

مسح للمجتمع الرعوي في البادية السورية

إحصائيات وصفية



سيلين دوتيلي ديان، فهيم غسالي، نبيل بطيخة، جورج عرب، إلياس خضري،
كاميلية سان مكاري، جايمس تيدمان، منير لوهياشي



المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة (إيكاردا)

كلمة شكر

نفذ هذا المسح من قبل المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة (إيكاردا)، بالتعاون مع وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي في سورية، ومديرية البادية، ومشروع البادية لتنمية المراعي الطبيعية، بدعم مالي من وزارة الخارجية الفرنسية.

نتقدم بشكرنا إلى الدكتور عادل سفر، وزير الزراعة والإصلاح الزراعي، والسيد عماد قزح، مدير مشروع البادية، والسيد تامر حميد، مدير البادية السابق، والسيد علي حمود، مدير البادية الراهن، وكذلك نتقدم بشكرنا إلى الدكتور أحمد الأحمد، مساعد المدير العام للعلاقات مع الدولة (إيكاردا)، والسيد نبيل طرابلسي، المنسق المساعد للبحوث الوطنية، على دعمهم الكبير.

كما نعرب عن تقديرنا للزملاء السادة وليد حزيني، ومحسن نحاس، وجول ديوب، وفيصل هنيدي، وخالد يوسف، ومحمد رمضان، وفادي ديوب من مديرية البادية؛ وكذلك للسادة أسعد مراد، وعبد الحسيب عجمي، وصبري البريني، وحسام جراد، والسيدة ليلي أبو زير من مشروع البادية على مشاركتهم في جمع البيانات.

ونشكر أيضاً السيد فراس سعيد على إسهامه كطالب ماجستير، وكذلك زملائنا في إيكاردا الأنسة ريما الخطيب على المساعدة القيمة في تنسيق هذه المطبوعة والسيد علي رجب على مساعدته في هذا المجال.

قائمة المحتويات

4	المدخل	-I
8	المنهجية	-II
21	توصيف المراعي الطبيعية	-III
28	التوصيف الاجتماعي-الاقتصادي للمجتمعات	-IV
61	توصيف الأسر	-V
70	الاستنتاج	-VI

الملاحق

74	الملحق 1. الخرائط والجداول الإحصائية
79	الملحق 2. هيكل المجتمع في البادية
81	الملحق 3. استبيان المسح

1-1 هدف المسح

تتطلب استراتيجيات تطوير وتحسين المراعي راعي الطبيعية تحقيق فهم أفضل لأنشطة لعمليات المراعي الطبيعية وعمل النظام البيئي. وتعتبر البادية السورية نظاماً معقداً يتفاعل فيه كل من الإنسان والحيوان والتربة والنبات مع بعضها البعض. وقد شهدت العقود القليلة الأخيرة نجاحاً في برامج تحسين البادية، من قبيل تأسيس محميات حكومية، ومنع زراعة ورعي البادية، وإقامة العديد من مشاريع تحسين المراعي عبر منظمات إقليمية ودولية. ومع ذلك، لاتزال البادية تعاني من سوء الإدارة والرعي الجائر الذي يسفر عن مزيد من حالات التدهور.

ويعتبر المسح وسيلة مهمة في عملية إدارة المراعي الطبيعية وتنميتها. إذ قد أسهمت المسوحات السابقة بالتعرف على بيئة المراعي الطبيعية. غير أنها لم تستخدم بالطريقة المطلوبة لتحسينها وإدارتها. فالبيانات لم تجمع باستخدام الطرائق ذاتها عبر الوقت ووفق تصميم أخذ عينات بحيث يتيح تجميع البيانات على المستوى الوطني لتقييم المراعي الطبيعية ونظم إنتاجها وظروف مصادر المعيشة لدى سكانها من البدو.

وقد قررت إيكاردا بالتعاون مع مديرية البادية في سورية ومشروع تنمية و إعادة تأهيل البادية إجراء مسح شامل تركز من خلاله على التكامل بين كافة عوامل إنتاج المراعي الطبيعية، والعوامل الاجتماعية والاقتصادية. وهدف المشروع إلى تحسين قدرات المعنيين لتطوير مداخلات تقنية ومؤسساتية وتعزيز استدامة مصادر المعيشة لدى البدو. وتشمل الأهداف المحددة ما يلي:

- توصيف المجتمعات البدوية والمراعي الطبيعية من خلال فهم التدابير المؤسساتية المحلية وكيفية تأثيرها في إدارة المراعي
- القدرة على تحديد العلاقات بين تدهور المراعي الطبيعية والممارسات الإدارية الراهنة.
- تحديد الأسباب التي تصعب على بعض المجتمعات إدارة المراعي الطبيعية
- تحري أسباب الاستراتيجيات الرعوية الراهنة التي يقوم بها البدو ومجتمعاتهم
- القدرة على انتخاب مجتمعات تمثيلية ومناطق مراعي طبيعية لإعداد دراسات مستقبلية لتقييم إدارة الرعي البديلة

ويقدم هذا التقرير إحصائيات وصفية اشتقت عن بيانات تم الحصول عليها من المسوحات ولا يقصد منه الإسهاب في التحليل، بل وصف حالة البادية لربيع عام 2005. وعليه، سيتم تقديم المزيد من الاستنتاجات فيما بعد من خلال تحليلات بيئية واقتصادية مختلفة.

وقد نُظِم هذا التقرير كما يلي: بعد إعطاء لمحة عامة وسريعة عن البادية، سيتم عرض منهجية المسح في الفصل الثاني. أما الفصول التالية فتعرض النتائج وفق الترتيب التالي: المراعي الطبيعية، ومسوحات المجتمع الرعوي والأسر. يوجد بعض التداخل والتكرار بين الفصول، لكن في هذه المرحلة قررنا أن نبقيها منفصلة بهدف ربط النتائج بوضوح مع مصدر المعلومة.

2-1 البادية السورية

تنتهي المراعي الطبيعية السورية من حيث تصنيفها الفيزيائي إلى البوادي الشائعة في الجزء الشمالي في شبه الجزيرة العربية وتغطي مساحة تصل تقريباً إلى 10.5 مليون هكتار. وتقع جل هذه الأراضي، المعروفة بالبادية، في منطقة الاستقرار الخامسة، وتحظى بهطل مطري سنوي أقل من 200 مم. وتعاني البادية من أشد الظروف البيئية قساوة بالإضافة إلى استخدام مواردها بطريقة عشوائية بعيدة عن الكفاءة.

يعيش في البادية بين 900,000 و1,5 مليون نسمة مستفيدين من المراعي الطبيعية (من مناطق الاستقرار الثالثة والرابعة والخامسة) ويستوطن منهم 500,000 نسمة في البادية (إدوارد-جونز 2002). وعبر التاريخ، وحتى الخمسينات من القرن المنصرم، كان البدو يتمتعون بنظم إدارة المراعي الطبيعية المتكيفة بشكل جيد والتي يطلق عليه نظام "الحمى" والتي تحافظ نوعاً ما على المراعي الطبيعية من التدهور (مصري 1991). ويتألف السكان من البدو (رعاة لا يملكون منزلاً دائماً وهم دائمو الترحال)، ورعاة شبه مستقرين (يملكون منازل دائمة، وينتقلون مع أغنامهم خلال فترة ما من العام، (مترال 2006). وحظي هذا النظام التقليدي بدعم أيضاً من خلال تنقل البدو فوق مساحة واسعة بما فيها مراعي البلدان المجاورة. وأسهم هذا الترحال في إراحة المرعى في مختلف البيئات الرعوية. فضلاً عن ذلك، فالعرف ما بين القبائل البدوية هو القانون الشفهي فيما يخص حقوق الانتفاع من المراعي الطبيعية والموارد المائية. وعقب الأحداث السياسية التي شهدتها المنطقة، أضحت ترحال البدو محدوداً ضمن حدود البلد. وحدثت زيادة سريعة في عدد السكان وعدد الأغنام، وانتشار زراعة الشعير واستخدام المركبات للترحال في المراعي الطبيعية من العوامل الرئيسة بعد الخمسينات من القرن الماضي والتي أدت إلى زيادة الضغط على المراعي الطبيعية (معدل ولادات مرتفع ومكوث أطول في المنطقة ذاتها) وتسبب ذلك في إحداث تدهور سريع فيها. وبعد ذلك، جاء إعلان ملكية منطقة البادية للدولة مع إمكانية استخدامها للرعي ليؤثر في العلاقات القبلية وإمكانية إدارة أرضهم. وتكيف الرعاة بعدة طرق مع هذه التأثيرات الخارجية. كما لم يعد بمقدورهم الزراعة في البادية منذ عام 1995، حيث تعتمد نظم مصادر المعيشة عندهم اليوم بشكل كبير على الأعلاف التي يشترونها والرعي المأجور، إضافة إلى الوقود المدعوم. كما بدأ العمل خارج المزرعة بمنحى متزايد لتعويض الانخفاض في دخل الأسر (فيندلای، 1996).

ويشكل المجتمع البدوي تنظيمًا هرميًا، واتحاداً للقبائل، ومعظم الأسر داخل المجتمع البدوي ترتبط بالدم وتنتهي إلى ذات القبيلة. وعلى اعتبار أن المراعي الطبيعية تستخدم كمصدر رئيس للأعلاف من أجل نظم إنتاج المواشي، فإن الحصول على مصادر الرعي يعتمد على العضوية القبلية وعلى الشبكة القبلية.

ويُنظم البدو ضمن تعاونيات مختلفة تضطلع بمسؤولية إدارة قطع الأراضي. وفي الواقع، يتجلى دورها الرئيس في تقديم المساعدة المالية والعلف التكميلي لمربي المواشي ذوي الدور المحدود في إدارة الأراضي. ويتم تجميع المجتمعات في آخر المطاف ضمن "مجتمعات الأم" لأغراض إدارية (كالإحصاء). وفي بعض الحالات، تنحصر معرفة المجتمعات التي تنتهي إلى "المجتمع الأم" بمديرية البادية فقط على اعتبار أن المجتمعات ذاتها لاتعرف إلى أي مجتمع أم تنتمي.

3-1 المناخ

يتسم الهطل المطري في سورية بتدنيه عموماً وشدة تباينه. وتشهد أغلبية السنوات هطلاً سنوياً دون المعدل، كما تعد فترات الجفاف الطويلة شائعة. وفي سورية يعتمد التخطيط للإنتاج الزراعي والنظم المتعلقة باستخدام الأراضي على تقسيم البلد إلى خمس مناطق زراعية بيئية على أساس متوسط الهطل السنوي (الجدول 1). واعتبرت المنطقة التي تحظى بأقل من 200 مم على أنها بادية.

الجدول 1: المناطق الزراعية بحسب تحديد وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي

المناطق الزراعية	متوسط الهطل المطري
أ1	أعلى من 600 مم
أب	600-350 مم مع هطل أعلى من 300 مم خلال عامين من بين ثلاثة
2	600-350 مم
3	350-250 مم مع هطل أعلى من 250 مم خلال عامين من بين ثلاثة
4	250-200 مم
5	أقل من 200 مم

المصدر: ملخص إحصائي 1994، المكتب المركزي للإحصاء، 1995، دمشق

وتشير بيانات الطقس التاريخية أن عاماً من بين 10 أعوام يأتي رطباً، وثلاثة متوسطة، وخمس شبه جافة، وواحد شديدة الجفاف. أما الموسم الماطر فيكون بين تشرين الأول/أكتوبر ونيسان، إلا أن الأمطار المبكرة تعد عاملاً محدداً لإنتاج المراعي الطبيعية (الشكل 4).

وتصنف الأراضي الجافة الواقعة في سورية بأنها شبه قاحلة وتحظى بمتوسط هطل مطري سنوي بين 100 و200 مم. وثمة تباين كبير ضمن الأراضي الجافة السورية من حيث الغطاء الخضري، وبالتالي تباين في كثافة استخدام الأراضي التي يغلب عليها الرعي. وتعود هذه الاختلافات بشكل رئيس إلى الهطل المطري (الشكل 1) وكذلك إلى نمط التربة، والجيولوجيا، والطبوغرافيا.

ترتفع درجات الحرارة في الصيف، حيث يصل المعدل إلى أكثر من 39°س، غير أن القيمة المطلقة قد تتجاوز 45°س خلال تموز/يوليو وأب/أغسطس. وتتفاقم تأثيرات درجات الحرارة المرتفعة هذه نتيجة هبوب رياح حارة وجافة خلال موسم النمو. أما الشتاء فبارد نوعاً ما (بمدل 2.4°س في تدمر و1.3°س في القريتين، إلا أن درجة الحرارة المطلقة قد تصل إلى أقل من -10°س) كما قد يضرب الصقيع لفترة 15-20 يوماً خلال كانون الأول/ديسمبر وكانون الثاني/يناير. ويعرض الجدول التالي المعدل طويل الأجل للهطل والحرارة بعض المناطق الواقعة في البادية.

الجدول 2 المعدل طويل الأجل للهطل ودرجات الحرارة في البادية

المحطة	المعدل	الحد الأعظم	الحد الأدنى	الفترة (السنوات)
تدمر	129	259	31	20
تدمر 2 T4	138	263	44	17
القريتين	129	196	60	20
الفرقس	150	350	41	24
أدهم	224	306	195	5
مراغة	196	267	137	5
دلبوح	118	276	143	5
عين الزرقا	181	265	144	5
السبخة	168	195	118	5
المنصورة	173	221	117	5
وادي العزيب	185	-	-	5
شداة	225	361	121	22
دير الزور	148	289	47	15

4-1 توصيفات بيئة المراعي والطرز النباتية

تتمثل عوامل التربة التي تؤثر في إنتاج الكتلة الحيوية في عمق التجذير الفعال، والقدرة على الاحتفاظ بالمياه، والقوام، ومحتوى المادة العضوية، والخصوبة، والصخرة الأم التي تتطور عليها التربة. ويصور الشكل 5 النتائج عن معالجة صورة للأقمار الاصطناعية ثلاثة الأبعاد قياس التغيرات في القيم السطحية مع المسافة البيئية. ويمكن الحصول على ظل الهضبة من الطبقة الطبوغرافية ويمكن استخدامه لتحديد الفترة الزمنية وكثافة اشعة الشمس في موقع محدد (الشكل 2). وتحدد هذه العوامل في توليفات متباينة إمكانية إنتاج التربة للكتلة الحيوية. على العموم، فإن للتربة الأعمق ذات القوام الناعم إمكانية إعطاء إنتاجية أعلى بينما تميل التربة السطحية والأكثر خشونة إلى إمكانية إعطاء إنتاجية أدنى.

تتسم البادية بغطاء نباتي فقير يتألف من نباتات قصيرة. وتتمثل أكثر هذه الأنماط الخضرية شيوعاً في القبا البصلي، والأشنان السوري، والشيوخ والصر الشوكي. وتعد أنواع الشجيرات الرئيسية غير مستاعة و عليه فإنها تستخدم كوقود مثل *Anabasis syriaca* و *Noaea mucronata*.

5-1 استخدام المراعي الطبيعية

نتيجة المعدل المرتفع في النمو السكاني (4 مليون عام 1950 إلى أكثر من 18 مليون عام 2005) فإن ثمة طلب متعاظم على الإنتاج الحيواني وضغط متزايد على المراعي الطبيعية. وتسهم المواشي بدور أساسي في النظم الزراعية بالبادية. فقد بلغ عدد الأغنام في سورية 15 مليون رأس؛ تعتمد 9 ملايين منها على مصادر المراعي الطبيعية. ويستخدم سكان البادية توليفة من الرعي الحر في المراعي الطبيعية والعلف التكميلي. وتنتقل طرائق توفير الأعلاف بين الأجيال أو يتم تعلمها من الجوار. ويعتبر نظام الإدارة البدوي نظاماً تقليدياً والأكثر أهمية عند تربية الأغنام ويدرار بطريقة يتم خلالها استخدام المراعي الطبيعية للرعي الحر بفعالية في البادية والمناطق الشرقية للبلاد لفترة ستة أشهر كل عام.

يتم رعي الأغنام على طائفتين رئيسيتين من الأعلاف في البادية: الشجيرات المعمرة والأعشاب الحولية والمعمرات الأخرى. وتبدأ الشجيرات بالنمو في الربيع (أواخر نيسان/أبريل/أيار/مايو) وتنتهي مع نهاية أيلول/سبتمبر وتشرين الأول/أكتوبر. أما الأعشاب الدائمة فتتبع الهطل المطري في الشتاء (تشرين الثاني/نوفمبر - كانون الأول/ديسمبر). وعادة ما ينتقل الرعاة مع أغنامهم بعيداً عن البادية مع بداية أيار/مايو نتيجة شح المياه بشكل رئيس. بعدها تمضي المواشي الصيف في رعي بقايا المحاصيل في شمال وغربي سورية وتعود إلى البادية في الخريف (تشرين الأول/أكتوبر - تشرين الثاني/نوفمبر)، وتتألف النباتات التي تستخدم لأخشابها من الأنواع المتدنية الاستساعة. ولا يتم اللجوء إلى الشجيرات المتقرمة إلا عند الحالات الطارئة وغياب أي أنواع أخرى. وفي السنوات الجيدة الهطل المطري المبكر، يتم رعي النباتات الحولية وأنواع القبا المعمرة عند بدء نموها. أما في السنوات التي ينعدم فيها الهطل المطري في الخريف، فإن النباتات الشجيرية في الوديان وسهول أخرى ذات التربة الضحلة تصبح أكثر أهمية. وفي الوقت الراهن، لن تسهم البادية بأكثر من 12 - 17% من متطلبات الطاقة السنوية للمواشي في المواسم المطرية الجيدة.

وقبل إدخال الأعلاف الجاهزة في منتصف القرن العشرين، ارتبط نمط تنقل الرعاة بالحصول على المصادر الرعوية (الأعلاف والمياه) وتوافرها. واتباع المرابين/الرعاة في هجرتهم مسارات خاصة تم تحديدها لكل قبيلة، والتي غالباً ما تقطع خلال فترات الجفاف. أما اليوم فتمضي بعض الأسر البدوية كامل العام في البادية والبعض الآخر في مناطق زراعية.

2 – المنهجية

يتطلب الوصول إلى مراعي طبيعية مستدامة مشاركة البدو وكافة الأطراف المعنية بما في ذلك المؤسسات البحثية والتنموية، إضافة مشاركة إلى صناع القرار. وقد حرص هذا المسح على مشاركة كافة أفراد المجتمع والأطراف المعنية بإدارة المراعي الطبيعية.

1-2 إعداد المسح

انعقدت عدة اجتماعات بين العاملين في إيكاردا وممثلين عن مديرية البادية ومشروع البادية لمناقشة هدف المسح ومعايير انتخاب المجتمع الزراعي، وتنفيذ المسح. وتم الاتفاق على مشاركة شخص واحد من مشروع البادية وآخر من مديرية البادية في تنفيذ المسح وذلك لكل محافظة. ونظمت دورة تدريبية من 13 كانون الثاني/يناير إلى 2 شباط/فبراير 2005 في إيكاردا حول "منهجية المسح واختبار مسح الأسر في مجتمعات البادية" مع كافة الأطراف.

وبغية التركيز على إدارة المراعي الطبيعية، علينا أن ننظر إلى النباتات، والمستخدمين (الحيوانات) والأشخاص المستفيدين منها (البدو) من الوحدة المكانية ذاتها، وعليه، تم الاتفاق على العمل على مستوى المجتمع الزراعي. وتُعرّف أرض المجتمع الزراعي بأنها مجموعة الأشخاص الذين لديهم بعض حقوق الرعي عليها ويتحدثون بصوت واحد. أما أفراد المجتمع الزراعي فهم الأسر التي تملك حق الوصول إلى هذه الأراضي بما فيها تلك التي الأسر التي هاجرت واستقرت خارج المجتمع الزراعي.

2-2 أخذ العينات

لم تدرج المجتمعات الزراعية في لوائح رسمية، غير أنه تتوافر قائمة من 125 موقعاً رسمياً للبادية من مديرية البادية (الشكل 14). وتمثل هذه المواقع التي ندعوها فيما بعد المجتمع الأم المجتمع الأكبر الذي تنتمي إليه مجتمعات عديدة أصغر. وتم اختيار 25 "مجتمع أم" عشوائياً من بين 125 في البادية من ست محافظات تمثل البادية من أصل تسع محافظات. وتم استبعاد درعا والسويداء من المسح لصغر مساحة البادية فيهما، بينما استبعدت الحسكة لأسباب لوجستية.

ومن كل "مجتمع أم" تم اختيار مجتمعين فرعيين عشوائياً قبل البدء بالمسح. وأجريت لقاءات مع أفراد مجتمعات فرعية بلغ مجموعها خمسين مجتمعاً فرعياً. وتمثل ست محافظات تزيد مساحتها على 95% من إجمالي مساحة البادية (الجدول 3).

وأخيراً، وضمن كل مجتمع زراعي، تم اختيار عينة من الأسر لتكون الأكثر تمثيلاً اعتماداً على ثلاثة معايير (حجم القطيع، ممتلكات المجموعة الفرعية للمجتمع الزراعي ومعدل كلفة الأعلاف لكل نعجة). ويتباين حجم العينة ضمن كل مجتمع زراعي وفقاً لحجم المجتمع الزراعي، وتوافر الأسر، ويحدد بحسب وقت إجراء المسح (يوم واحد لكل مجتمع زراعي). وبصورة إجمالية، تم إجراء لقاءات مع 359 أسرة، منها 313 تمتلك قطيع غنم. وبما أن ثمة تباين في عدد سكان المجتمع الزراعي (من 8 وحتى 1500 أسرة)، كان من المستحيل إجراء لقاءات مع كافة الأسر لضمان الحصول على عينة تمثيلية على مستوى

المجتمع الزراعي، إلا أن العينة كانت تمثيلية على مستوى البادية. وإن حقيقة غياب بعض أسر البادية عن موقع المراعي الطبيعية بين آذار/مارس ونيسان/أبريل 2005 (فترة المسح)، قد يؤدي إلى انحراف في العينة.

الجدول 3. اختيار العينات وفق المحافظات

المحافظة	% مساحة البادية من إجمالي البادية	إجمالي عدد المجتمعات الأم	عدد المجتمعات الأم المنتخبة	عدد المجتمعات المنتخبة	عدد الأسر المنتخبة
حمص	35	35	9	14	105
دمشق	14	25	5	10	60
الرقية	13	30	8	12	83
دير الزور	30	10	2	4	28
حماة	2	13	3	6	49
حلب	1.5	12	2	4	34
الإجمالي	95.5	125	29	50	359

3-2 وسائل المسح

استخدمت خمسة وسائل في المسح لجمع البيانات (الشكل 8):
 واستخدمت وسائل مسوحات اجتماعية-اقتصادية لجمع كافة المعلومات وتصنيف المجتمع الزراعي وإنتاج المراعي واستراتيجيات مصادر المعيشة، حيث أجريت على مستويين:

• مسوحات المجتمع الرعوي

استهدف استبيان المجتمع (الملحق 3-1) رئيس المجتمع وكبار أفراد الذين كانوا أيضاً منتجين للمواشي. وطلب منهم استدعاء أكبر عدد ممكن من المنتجين الآخرين للمشاركة في النقاش المفتوح.

• مسوحات الأسر

نظمت الأسر في مجموعات صغيرة ودعيت للإجابة على سؤال واحد كل مرة. وتناولت الأسئلة مسائل من قبيل تشكيلة الأسرة، حجم القطيع، تكاليف الإنتاج، مواعيد تقديم الأعلاف، إنتاج المواشي، وموعد الترحال للأغنام الستة السابقة (الملحق 3-4)

استخدمت وسائل مسوحات المراعي الطبيعية لتوصيف إنتاجية المراعي الطبيعية وحالتها، حيث أجري نوعان من المسوحات:

• وضع الخرائط بطريقة تشاركية

بدأ المسح برسم مخطط لنمط المراعي الطبيعية واستخدام الأراضي مع ممثلين عن كل مجتمع رعوي (الصورتان 2 و3). وشملت الخارطة نمطتين رئيسيين للمرعى؛ الأرض المزروعة سابقاً والمراعي الطبيعية غير المزروعة. كما شملت طرزاً فرعية أخرى للمراعي الطبيعية كالمراعي الطبيعية المحسنة من قبل الدولة أو مشروعات منظمات غير حكومية والأراضي المزروعة حالياً. وفي بعض الحالات، حدد المجتمع العديد من أنواع المراعي الطبيعية غير المزروعة اعتماداً على الطراز الرعوي السائد أو اختلافات أخرى في المنظر العام. ومن ثم أخذت خارطة الموقع مع أحد أفراد المجتمع الرعوي للتأكد من المواقع بمساعدة نظام التوضع العالمي (GPS) وإجراء المزيد من المناقشات. بعدها تم تسجيل نقاط لرسم حدود المجتمع الرعوي بمساعدة GPS.

• **مسوحات المراعي الطبيعية للمجتمع الرعوي**
هدف هذا المسح إلى جمع بيانات كمية ونوعية، حيث ركز الجزء الكمي على وصف مساحة المراعي الطبيعية واستخدام النباتات السائدة المختلفة. أما الجزء النوعي فههدف إلى أخذ رأي البدو حول خيارات إدارة مراعيهم الطبيعية (الملحق 3-2)

• **مسح للتحقق من المراعي الطبيعية**
موقع المراعي الطبيعية: تم التحقق ميدانياً من كل طراز من الطرز السائدة للمراعي الطبيعية التي تم تحديدها خلال عملية وضع الخرائط وذلك بمساعدة رؤساء المجتمعات الرعوية لتوصيف الطرز المختلفة للمراعي الطبيعية. وتم تقييم ما مجمله 128 موقعاً رعويًا، واستخدمت عدة مؤشرات حول سلامة المراعي على مستوى المرعى لتقييم انجراف التربة، وتدهور المراعي الطبيعية على مقياس من 1-5، حيث 1 = معدوم أو متدني و 5 = مرتفع جداً. (الملحق 3-3)
أخذ النماذج المقطعية بشكل منتظم: تم أخذ العينات على امتداد مقطع يضم 15 قطعة أرض في كل مجتمع رعوي لتحديد حجم التدهور ذي الصلة بالمسافة التي تفصل الأرض عن نقاط الإقامة.

4-2 تنفيذ المسوحات

قبل البدء بالمسح الرئيس، أجري مسح أولي "سريع" في باديتي حلب وحماة، وذلك خلال الفترة من 6 ولغاية 30 حزيران/يونيو 2004. وتم اختبار ومسح أحد عشر مجتمعاً زراعياً (6 في بادية حلب و5 في بادية حماة). وكان الهدف من وراء هذا المسح السريع اختبار الوسائل التي ستستخدم لتوصيف نباتات المراعي الطبيعية في مناطق المجتمعات الزراعية والمراعي الطبيعية. وحملت نتائج المسح قيمة عظيمة للمسح الرئيس الذي أجري العام التالي.

بدأ المسح الرئيس في نهاية شتاء 2005 كما يلي:

المحافظة	فترة الزيارة
حلب	8-6 شباط/فبراير
حماة	27 شباط/فبراير – 1 آذار/مارس
دمشق	10-6 آذار/مارس
حمص	20-14 آذار/مارس
دير الزور	22-21 آذار/مارس
الرقدة	29 آذار/مارس - 3 نيسان/أبريل

وعلى أرض الواقع، نفذ فريقان العمل الميداني في الوقت ذاته في مجتمعين مختلفين. وتألّف كل فريق من 4 أفراد مسؤولين عن:

1. إجراء استبيان حول المراعي الطبيعية في المجتمع والتحقق الميداني من النباتات في الموقع
2. التحقق الميداني من النباتات في المقطع العرضي للأراضي
3. إجراء استبيان اجتماعي-اقتصادي للمجتمع

4. مسح الأسر

وصمم المسح لاستكمال كافة الاستبيانات خلال يوم واحد.

5-2 معالجة البيانات وتحليلها

تم إدخال البيانات في ملفات SPSS، ويتم تنظيم البيانات في الوقت الراهن ضمن عدة ملفات (الملحق 3) بحسب طبيعة المسح (المراعي الطبيعية، الناحية الاجتماعية-الاقتصادية) ومستوى المراقبة (قطعة الأرض، المجتمع الرعوي، والأسرة).

وتم تحليل البيانات باستخدام إحصائيات وصفية. وعلى التوازي، أجري تحليل باستخدام نظم المعلومات الجغرافية وأخذت بيانات مكانية للمتغيرات الأساسية البيئية والاجتماعية-الاقتصادية للحصول على خرائط توضيحية. لكن وبسبب طريقة اختيار العينات، فإنه يجب التعامل مع النتائج بكل عناية حيث أن بعض المناطق الواسعة للبادية لم تخضع للمسح.

III- توصيف المراعي الطبيعية

3-1 الطرز الرعوية ومساحاتها

3-1-1 مساحة التجمعات الرعوية

بينت نتائج المسوحات تفاوتاً وأختلافات كبيرة للمساحات الكلية للتجمعات المدروسة ، جدول (4). بلغ متوسط المساحة 16.260 هكتارا (أصغر مساحة 280 وأكبرها 80.600 هكتار) وذلك ل 50 تجمع رعوى مدروس. بلغت مساحة نصف عدد التجمعات الرعوية المدروسة أقل من 5000 هكتار للتجمع، وبلغت مساحة ما يربو على 20% من التجمعات 20000 هكتار. وتبين الخريطة رقم (1) أن التجمعات ذات المساحات الكبيرة هي الأبعد عن خط البادية.

جدول رقم (4) متوسط المساحة

التردد	النسبة (%)	المساحة / هكتار
20	10	0 - 1000
26	13	1001 - 5000
22	11	5001 - 10000
2	6	10001 - 20000
20	10	>20000
50	100	المجموع

3-1-2 الطرز النباتية للتجمعات الرعوية

- صنفت الطرز النباتية الرعوية السائدة في التجمعات الرعوية بأربعة طرز رئيسية :
- الطراز النباتي للأراضي التي كانت تزرع غالبا بالشعير والتي منعت بعد عام 1995 .
 - الطراز النباتي للمراعي الطبيعية (غير المفلوحة) .
 - الطراز النباتي للمراعي المحسنة أو المستصلحة من قبل العديد من مشاريع الأستصلاح .
 - الطراز النباتي للمراعي المفلوحة حالياً .

يقدم الجدول 79 (الملاحق) معلومات مفصلة حول 50 مجتمعاً رعويًا، وتمثل الأراضي المفلوحة سابقاً كانت 38% من إجمالي المساحة، ويبين الشكل (9) أن معظم التجمعات الرعوية المفلوحة تقع شمال البادية وتشكل الفلاحة أكثر من 40% من أراضي التجمعات، ووجد بأن أكثر الأراضي فلاحة تقع في شمال شرق البادية.

صنفت 51% من أراضي التجمعات الرعوية الخاضعة للدراسة على أنها مراعي طبيعية، بينما ثمانى تجمعات لا تحتوى أية مراعي طبيعية، كما تغيب الزراعة كلية عن مرعى واحد. وتم تحسين أجزاء من سبعة عشر تجمعاً (تقريباً 12% من مساحتها) عن طريق زراعة الشجيرات الرعوية وذلك عبر مشاريع التنمية المختلفة مثل 10070 أو مشروع تنمية البادية، وثلاث تجمعات يوجد فيها مشاريع لتثبيت الكثبان الرملية أو مشاريع حصاد المياه أو كمحميات طبيعية .

وتبين نتائج الدراسة بأن منع الفلاحة قد طبق بشكل كلي من قبل السلطات المعنية، كما وجد في 50% من التجمعات الرعوية بعض الأراضي مزروعة بأشجار الزيتون أو القمح أو الشعير ولا تشكل تلك الزراعة سوى 10% من مساحة ما يملكون. ووجدت حالتان خاصتان بلغت المساحة الزراعية فيهما على التوالي ما مساحته 50 و 85% من المساحة الزراعية حالياً.

جدول (5) طرز الأراضي في المجتمع الرعوي

المساحة (%)	مرعى طبيعي	فلاحة قديمة	محسنة	مزروعة
0	16	3	60	54
15 - 1	6	29	30	36
40 - 16	14	30	10	6
60 - 41	22	16	0	2
85 - 61	24	6	0	0
100 - 86	18	16	0	2
المجموع	100	100	100	100

2-3 توصيف الغطاء النباتي

1-2-3 شكل الحياة والتغطية الأرضية

شكل الحياة والتغطية الأرضية معطيات هامة نتجت من المسوحات الرعوية للتجمعات الرعوية في البادية السورية يجب أن تحلل تلك المعطيات بدقة وعناية، لأن هذه المعطيات والنتائج تدل على الطاقة الكامنة للمرعى ودرجة تدهور التربة فيه. جدول (4). وكما هو متوقع فإن الشجيرات الرعوية تأتي بالمقدمة من حيث الإنتاجية النباتية في المراعي الطبيعية فقد شكلت 43% من الإنتاجية النباتية الكلية ومعظم هذه الشجيرات غير مستساغة وتستخدم بشكل أساسي كوقود مثل الصر والأشنان، ان الأعشاب الحولية والنباتات عريضة الأوراق غالباً ما تسود فوق الأتربة المفلوجة سابقاً وغالباً ما تكون التربة عارية لكل من المراعي المفلوجة سابقاً والمراعي الطبيعية وتشكل مانسبته 56% من الغطاء النباتي في الأتربة المفلوجة و36% في المراعي الطبيعية، ويعود معدل هذا الفرق الى أن الأتربة المفلوجة سابقاً أكثر تدهوراً من الأتربة غير المفلوجة أو المراعي الطبيعية، بالإضافة الى أن الغطاء النباتي المعمر أقل تواجداً بكثير فوق الأتربة المفلوجة سابقاً مقارنة مع المراعي الطبيعية. ومن الدلالات على تدهور المراعي أزيد نسبة الأتربة العارية، بينما يقل تواد الصخور الصغيرة والحصى فوق الأتربة المفلوجة سابقاً ويعود ذلك الى اختيار أفضل الأتربة لزراعتها.

ولنستطيع مقارنة النتائج أحصائياً (ما بين المراعي الطبيعية والأتربة المزروعة سابقاً)، تم وضع نتائج 12 موقعا تم تحسينها بالزراعات الشجيرية أو طرق أخرى في آخر عامود من جدول رقم (5) فقط المواقع المحسنة بزراعة الشجيرات الرعوية في المراعي الطبيعية وعددها 8 مواقع تم مقارنتها مع المراعي الطبيعية، وكانت النتيجة مفاجئة بأنه لا يوجد فروق إحصائية مابين عدد الشجيرات في كل المراعي المحسنة وغير المحسنة، وتفسر هذه النتيجة بأنه في بدايات مشاريع التحسين الرعوي بالشجيرات تكون الشجيرات الرعوية صغيرة الحجم، وقد أدت مشاريع التحسين الرعوي بشكل إيجابي على كثافة وإنتاجية النباتات الحولية وعريصات الأوراق وعلى الغطاء النباتي بشكل عام وهذه الزيادة تعود الى الحماية في المراعي المحسنة وفي كل مشاريع التحسين.

جدول (6) تركيبة الكتلة الحيوية والغطاء الأرضي في 126 موقعا

تركيبية الكتلة الحيوية %	فلاحة قديمة	مراعي طبيعية T test 1	مع مشاريع المراعي T test 2
شجيرات رعوية	25.4	**42.8	26.3
أعشاب نحيلية معمرة	16.4	22.5	19.2
أعشاب نحيلية حولية	25.5	13.3	**22.1
عرضات أوراق حولية	21.9	13.3	*25
عريضات أوراق معمرة	8.8	6.5	7.5
الغطاء الأرضي %			
نباتات معمرة	16.0	24	**24.2
نباتات حولية	17.4	13	*31.7
أشنيات وفطور	00	0.6	0
تربة عارية	55.6	36.4	**32.9
حصى وصخور	8.8	24.3	**10
بقايا نباتية	2.2	1.7	1.3
الدلالات			
لا يوجد مواقع %	51 (40%)	63 (50%)	12 (10%)
المساحة الكلية (الف هكتار) %	224.1 (29%)	507.6 (65%)	47.9 (6%)

**/* دلالة احصائية عادية وعالية (99/90%)

1 مقارنة مواقع الفلاحة القديمة ومواقع المراعي الطبيعية (دون مشاريع تحسين رعوى

2 مقارنة المواقع مع مشاريع تحسين رعوى أو في غيابها مع مواقع لم تفلح إطلاقاً

3-2-2 الأنواع النباتية السائدة

تم تسجيل أكثر من 95 نوعا نباتيا خلال المسوحات جدول (84) في الملحق، 26 من تلك الأنواع كانت تسود في طرازها الرعوى جدول (6) وكان يسود القبا البصيلي في 18% من المراعي الممسوحة وشكل النميص ما نسبته 17% منها، والقبا والنميص هما أكثر الأنواع شيوعاً، يتبعهما الأشنان السوري 12% من المواقع والحرمل 12% والشيح 14% منها.

أن نبات النميص هو نبات ريزومي يشكل بصيالات قاعدية على عمق 10 سم من سطح التربة حيث يقوم بنبث التربة وخاصة الرملية منها، أن للأعشاب القصيرة أهمية كبيرة لرعي الحسيوانات حيث تبدأ برعيها بدءاً من الربيع المبكر وهي أول ما ينمو عادة في البادية. وكذلك الأمر بالنسبة للقبا البصيلي الذي يشكل أهمية كبيرة في التركيب النباتي رغم دورة حياته القصيرة حيث يتمتع بقيمة علفية عالية في معظم أجزاء البادية السورية، ونتيجة لآلية تكاثره بتتشكيل البصيلات القاعدية فقد أستطاع هذا النبات الصمود تحت تأثير الضغوطات الرعوية وقساوة الظروف البيئية والجفاف.

الطراز الرعوى للأشنان السوري حيث ينمو الأشنان في المنخفضات والسهول حيث تتواجد الأتربة الثقيلة (لومية سلتية) وحيث تتجمع فيها مياه الجريان السطحي لأكثر من عدة أيام، ويكون الغطاء النباتي عادة أكثر كثافة في تلك المنخفضات، وهذه المجموعة عادة ما تكون قليلة القيمة العلفية في الفترة الرطبة من السنة وغالبا ما يرعى هذا الطراز خلال فترة الربيع.

الطراز الرعوى للشبح العشبي الأبيض حيث يسود أساسا في الهضاب المحجرة فوق الصخور الكلسية بالإضافة الى تواجد ناميا فوق بعض المواقع الجبلية في الجبال الوسطى. إن الطراز الرعوى للشبح العشبي الأبيض شديد التدهور وعادة ما تغطي أترية هذا الطراز الشيبية الصحراوية (من الأشنيات) سائدة فوق الأترية الجبسية تصاحبه بعض الأنواع مثل الصر، القيصوم، الأشنان، القبا *Diploshestis steppicus* والكوليرية والربل والضبح والبختري الخ..

عادة ما ينمو الحرمل فوق الأترية الهيكلية (الضحلة والمعراة ذات الأصول الكلسية وخاصة فوق الأترية التي كانت تفلح وتزرع بالشعير أو على الأترية الجبسية، ويكون متجمعا في مستعمرات منفصلة وعادة ما تكون تغطيته النباتية قليلة.

جدول (7) تردد توزع الأنواع النباتية ونسبة سيادتها للأنواع المسجلة في 126 موقعا مدروسا

لم تفلح مطلقا		فلاحة قديمة		أكثر الأنواع سيادة	
المساحة/هـ	% من المجموع	المساحة/هـ	% من المجموع	المساحة/هـ	% من المجموع
0	0.000	4200	1.443	0.530	4200
11500	2.291	7000	2.404	2.333	18500
0	0.000	27200	9.342	3.429	27200
0	0.000	300	0.103	0.038	300
1000	0.199	0	0.000	0.126	1000
76470	15.233	34000	11.678	13.928	110470
57600	11.474	40065	13.761	12.314	97665
0	0.000	1000	0.343	0.126	1000
10000	1.992	0	0.000	1.261	10000
	0.000	4250	1.460	0.536	4250
0	0.000	800	0.275	0.101	800
0	0.000	2200	0.756	0.277	2200
129030	25.704	3000	1.030	16.647	132030
3500	0.697	0	0.000	0.441	3500
0	0.000	1000	0.343	0.126	1000
0	0.000	300	0.103	0.038	300
230	0.046	470	0.161	0.088	700
400	0.080	4000	1.374	0.555	4400
47500	9.462	13780	4.733	7.726	61280
1000	0.199	0	0.000	0.126	1000
34155	6.804	200	0.069	4.332	34355
4300	0.857	87150	29.934	11.530	91450
2000	0.398	0	0.000	0.252	2000
40000	7.968	400	0.137	5.094	40400
83290	16.592	59330	20.378	17.982	142620
0	0.000	500	0.172	0.063	500
15	0.003	0	0.000	0.002	15
501990	100	291145	100	100	793135
					Total

3-3 استخدام المراعي

1-3-3 الرعي الجائر

سجلت عدة دلالات للمساعدة على تحديد معامل الاستعمال للمرعى من قبل الحيوانات. (1) الكتلة الحيوية لبقايا النباتات المتروكة على الأرض في بداية فصل النمو (الإنتاجية النباتية الباقية) تدل على استعمال المرعى في الموسم السابق، حيث قد تستخدم لوصف حالة المرعى الحولية وصحته. (2) الإنتاجية، استخدمت لتدل على الطاقة وديناميكية التغيرات الغذائية للغطاء النباتي. (3) المخرجات الحيوانية

(الروث) ووطء الحيوانات. غير أن هذه المؤشرات تحدد الجانب النباتي ولا تأخذ بعين الاعتبار مطلقاً الطاقة الكامنة للتربة. وعليه، تم حساب الحمولة الحيوانية ومعدلاتها لتعطي أفضل وأقرب التقديرات عن الرعي الجائر.

تقدير الكتلة الحيوية

أولاً قدرت الإنتاجية النباتية الباقية في المرعى بعد الرعي والإنتاجية النباتية الحالية بناء على خبرات المختصين في نفس وقت القياس، كما قدرت القيمة العلفية للأصناف أيضاً للتمييز ما بين الأنواع من حيث قيمتها العلفية إذا كانت قليلة أو لا توجد لها قيمة تذكر..

يبين الجدول رقم (8) أن أكثر من 65% من المواقع المدروسة قليلة أو قليلة جداً الطاقة الكامنة للإنتاجية النباتية (أقل من 300 كغ/هكتار) وقد تقع لبعض التقديرات ما بين 300 – 700 كغ / هكتار، وبصفة عامة خلال المسوحات تبين أن معظم المواقع كانت تنتج أقل من 300 كغ/هكتار.

جدول (8) تقديرات الإنتاجية النباتية الباقية والطاقة الرعية الكامنة ل 126 موقعا في 50 تجمع رعي في البادية السورية

الإنتاجية النباتية الكامنة		الإنتاجية النباتية المتبقية		الفئة
التردد	(%)	التردد	(%)	
37	30	84	66	0-100kg/ha) لا يوجد - قليلة جدا
44	35	39	31	100-300kg/ha) قليلة
41	32	2	2	300-700kg/ha) متوسطة
4	3	0	0	700-1500 kg/ha) عالية
0	0	1	1	>1500kg/ha) عالية جدا
126	100	126	100	المجموع

المناطق عالية الطاقة الكامنة حددت شمال المحافظات التالية (الرقة ، وحمص، وجماعة) وجنوب محافظة ريف دمشق شكل (7) . وفي المناطق المرتفعة من البادية السورية يصبح الغطاء النباتي متجانسا حين ننظر الى نتائج الإنتاجية النباتية للمسع ، قليل جدا من البقع الأكثر ارتفاعا الواقعة في جبال بادية حمص حيث بقيت على حالها دون تدهور.

لدى مقارنة القيمة العلفية الكامنة للإنتاجية النباتية مع القيمة المسجلة خلال المسوحات جدول (9) ، يلاحظ بشكل واضح أن المرعى يرعى بشدة (3/2 من طاقة المرعى الكامنة) ، تحتوي أكثر من 50% أعلاف (مقارنة مع 5% أو أقل من الأعلاف للإنتاجية النباتية الباقية) ، و 3/2 من الإنتاجية النباتية المتبقية تحتوي على 20% أو أقل من النباتات العلفية، مقارنة مع 24% للطاقة العلفية الكامنة .

جدول (9) النسبة المئوية المقدرة للقيمة العلفية في كل من الأعلاف النباتية المتبقية بعد الرعي والطاقة العلفية الكامنة لـ 126 موقعا مدروسا .

الإنتاجية النباتية المتبقية		الإنتاجية النباتية الكامنة		% للعلف
التردد	(%)	التردد	(%)	
4	3.1	12	9.4	0
0	0	10	7.8	5
12	9.4	33	25.8	10
3	2.3	6	4.7	15
12	9.4	26	20.3	20
2	1.6	2	1.6	25
7	5.5	20	15.6	30
6	4.7	10	7.8	40
42	32.8	5	3.9	50
29	22.7	0	0	60
8	6.3	1	0.8	70
0	0	1	0.8	75
1	0.8	0	0	80
126	100	126	100	المجموع

سُجلت هذه النتائج التي تبين بوضوح أن المعدلات العالية لاستعمال المرعى (أكثر من 70%) في ربيع 2005 جدول (9) في 69 تجمع رعي . أما التجمعات التي سجلت فيها معدلات منخفضة من الاستعمال فتقع في شمال وجنوب البادية السورية شكل (11)

جدول (10) معدل استخدام المرعى الطبيعية

النسبة (%)	التردد	الصفة
11.1	14	قليل جدا (0 – 20%)
7.1	9	قليل (20 – 50%)
12.7	61	متوسط (50 – 70%)
46	58	عالي (70 – 90%)
23	29	عالي جدا (90%)
		100 - 86
100	126	المجموع

البقايا الحيوانية (الروث) ووطء الحيوانات

يدل روث الحيوانات الرعوية على شدة الرعي في المرعى الطبيعية لكن ليس بالضرورة بأنه وقت تسجيل الملاحظات على تواجده أن يكون الروث دال على الرعي المبكر ومرتبطا معه . أما وطاء الحيوانات فيدل على عدد الحيوانات في المرعى ، وكلا المؤشران تم استخدامهما لتقييم المرعى يتراوح ما بين 1 لايوجد أو 5 عالي جدا. تم تسجيل 45 – 50% من المواقع تحت عالية أو عالية جداً من حيث الاستخدام من قبل الحيوانات جدول (11) .

جدول (11) البقايا الحيوانية (الروث) ووطء الحيوانات

الصفة	وطء الحيوانات		البقايا الحيوانية	
	التردد	%	التردد	%
معدوم أو قليل جدا	11	8.8	71	13.6
قليل	15	20	91	15.2
متوسط	38	30.4	23	62.5
عالي	46	36.8	43	44.3
عالي جدا	51	12.0	14	11.2
المجموع	125	125	125	100

الحمولة الرعوية والحمولة الرعوية المثلى

الحمولة الرعوية هو العدد الفعلي من الأغنام في وحدة المساحة والتي ستبقى خلال فترة زمنية (شهر واحد)، تم حسابها بناء على مجموع عدد الحيوانات المجترة الصغيرة المتواجدة في المجتمع الرعوي خلال 12 شهرا من السنة ، وبنيت الوحدة الزمنية على الأشهر وكالعادة لا يرعى القطيع كل السنة ، بالتوازي قدرت الحمولة الحيوانية المثلى فوق مساحة من أرض المرعى التي تدعم الحيوانات لفترة زمنية محددة (بالسنة أو الشهر أو الفصل دون أن تحدث الحيوانات اية ضرر للمصادر الرعوية). وقد بنيت الحسابات على الطاقة الرعوية الكامنة لكل موقع والمسجلة في وقت القياسات، فقط نصف المواقع أقترحت على أنها مناسبة للرعى بناء على معامل صيانة للمرعى. وتم تقسيم الأنتنتاجية النباتية على 1.5 كغ مادة جافة . ان الكمية العلفية المقررة للرعى لغنمة واحدة يبلغ معدل وزنها 45 كغ لسنة واحدة ، جدول (11) فى الملحق .

وتتطلب ادارة المصادر الرعوية المثالية تساوى الحمولة الرعوية مع الحمولة الرعوية المثلى لفترة زمنية محددة ، وقد دلت الحسابات الخاصة بالحمولة الجيوانية الحقيقية انها قد فاقت الحمولة الحيوانية المتوقعة ب 74% من عدد التجمعات الممسوحة الخمسين ، أن متوسط الحمولة الحيوانية للتجمعات الرعوية بلغ 14,961 غنمة/ في وحدة المساحة / شهر . تراوحت ما بين قليلة 28 الى كثيرة 807,778 وكان متوسط الحمولة الحيوانية 40,512 غنمة/هكتار/شهر . وكان معدل الزيادة في عدد الحيوانات (حاصل قسمة الحمولة الحيوانية في وحدة المساحة خلال شهر على الحمولة الحيوانية المثلى)، بلغ 3,33 للعام 2004، تراوح ما بين الصفر الى 754 .

جدول (12) معدل الرعى الجائر

النسبة المئوية	التردد	الفئة
26	13	0 - 1
34	17	5 - 1.01
16	8	10 - 5.01
24	12	> 10
100	50	

معدل الرعي الجائر أعلى في الأقسام الشرقية من البادية السورية شكل (9) وخاصة قرب خط البادية في محافظة حمص . وقد بينا أن هذه المعطيات تختلف عن مستوى الرعي جدول (11) وكيف أنه من المهم إيجاد مؤشر آخر مناسب.

3-3-2 الاحتطاب

الأشجار والشجيرات تحتطب قلعا من قبل السكان المحليين لاستخدامها كوقود للطبخ والتدفئة ولأغراض طبية وعادة ما تقتلع الشجيرات المعمرة حسب الرغبة والحاجة للاستعمال مثل النيتون ، الروثة ، الشيخ ، الرمث ، الأشنان ، والصر جدول (12) . تقتلع عادة هذه الشجيرات مع جذورها وهذا القلع يمنع تجددتها مستقبلا كما يساعد التربة على الأنجراف ، وغالبا ما يستخدم في التدفئة والطبخ وأعداد الحليب.

إن ممارسة الاحتطاب عادة قديمة ويوجد علاقة ما بين كمية الشجيرات المحتطبة وكمية الكيروسين أو الغاز المنتجة للسكان وكذلك التحسن في المستوى المعيشي للسكان في تلك التجمعات، وإن ازدياد عدد السكان بالضرورة سيرفع من الحاجة إلى الطاقة وسيؤدي الي زيادة في الاحتطاب. والنتائج المنشورة لبعض الدراسات حول هذا الموضوع في محمية التليلة، تدمر، في محافظة حمص تبين بأنه يتم سنويا اقتلاع الشجيرات من مساحة 4.1 هكتار للعائلة الواحدة (جونز 2003).

وقد دلت نتائج هذه الدراسة بأن ثلث احتياجات السكان في التجمعات الرعوية تؤمن من خلال الأحتطاب من داخل المرعى أو من مناطق مجاورة ، و67% من الأحتياجات تشتري من الأسواق مباشرة . سجلت محافظة دير الزور الرقم الأول في أعلى نسبة أحتطاب أن نسبة 54% من أحتياجات الوقود تأتي من الأحتطاب مقارنة مع 14% في محافظة حماة.

3.3.3 النباتات الطبية والغذائية

تعرف المراعي الطبيعية تقليديا على أنها مصدر كبير للنباتات الطبية لمعالجة بعض أمراض الإنسان والحيوان، كما تعد مصدرا لبعض النباتات الغذائية . أظهرت نتائج البحث لخمسين تجمع بأن الشيخ العشبي الأبيض يستخدم في 28 جمعا كنبات طبي، جدول (12) ، يتبعه البابونج، ثم الدعجة و القيصوم ، وكان الحرمل النبات الوحيد المسجل الذي يرفع من خصوبة الأغنام.

جدول (13) قائمة بالأنواع النباتية واستخداماتها المختلفة والوقت المصروف بالسنة على جمعها سنويا

عدد المرات تقريبا	عدد المرات تقريبا	عدد المرات تقريبا	عدد المرات تقريبا	طبي لمعالجة الحيوانات	عدد المرات تقريبا	طبي/ غذائي	الأصناف النباتية
					47	16	<i>Achillea fragrantissima</i>
					1	1	<i>Althea officinalis</i>
59	8						<i>Anabasis syriaca</i>
					64	28	<i>Artemisia heba-alba</i>
10	1						<i>Artemisia scoparia</i>
		1	1		13	3	<i>Capparis spinosa</i>
					23	3	<i>Citrulus colocynthis</i>
12	2						<i>Cornulaca setifera</i>
		11	2				<i>Gundelia tourniefortii</i>
11	3						<i>Haloxylon articulatum</i>
264	11						<i>Haloxylon salicornicum</i>
					3	2	<i>Heliotropium europaeum</i>
		27	5				<i>Kuehneromyces mutabilis</i>
		16	5				<i>Malva aegyptiaca</i>
					157	21	<i>Matricaria aurea</i>
475	16						<i>Noaea mucronata</i>
				83	11		<i>Peganum harmala</i>
		296	12				<i>Terfezia leonis</i>
					100	20	<i>Teucrium polium</i>
					30	5	<i>Thymus syriacus</i>
					18	6	<i>Ziziphora tenuior</i>

* تجمع واحد فقط في محافظة الرقة يحتوى نلاتات طبية مختلفة في مراعيهم إلا اننا لا نستخدم .

يعتبر فطر الكمأة من أهم النباتات التي تصنف كنبات غذائي للإنسان في المنطقة الجافة من حوض البحر الأبيض المتوسط وشمال أفريقيا حيث تنتشر فيهما الكمأة وغالبا لم تسجل في أماكن أخرى. وتجمع الكمأة من الأتربة الرملية أو السلتية وغالبا ما تباع في الأسواق المجاورة للهلال الخصيب من المغرب الى العراق . وتتضم الكمأة الصحراوية الى عائلة الفطريات التي ما تتعايش مع عائل نباتي من الفصيلة الأجردية مثل نبات جردة الكمأة واسع الانتشار في البيئات الجافة وشبه الجافة لحوض البحر الأبيض المتوسط كما تتواجد في جنوب أفريقيا متعايشة مع نبات آخر حيث لا تتواجد أفراد من العائلة الأجردية . وقد أشير من قبل بعض التجمعات الرعوية الى أن نبات القبار الشوكي هو نبات آخر هام يستخدم في غذاء الإنسان حيث تقطف النورات الزهرية قبل تفتحها لتدخل في صناعة المخللات كمنكهات أو الصلطة، وكذلك نبات القندول الشوكي أو السلبين الذي تطبخ أوراقه.

4.3 . تدهور المراعي

تم اعتماد عدة مؤشرات لتقدير درجة تدهور المراعي لـ 128 موقعا، واعتمد هذا التقدير على مقياس تراوح ما بين 1 (تدهور معدوم أو قليل) الى 5 (شديد التدهور). يلخص تردد ونسبة دلالات التدهور في الجدول (14)

تعرض الجذور

حيث توصف بأن الجذور العرضية تتعرض وتتكشف جزئيا فوق سطح التربة. وغالبا تنجرف التربة نتيجة التعرية المائية أو الريحية، وجد بأن 26% من المواقع المدروسة تحتوى على نسبة عالية او عالية جدا من تعرض الجذور.

المسيلات والأخاديد

الأخاديد عادة ما تكون بشكل أفقية قليلة التعرج و ضحلة محفورة بالتربة نتيجة جريان مياه تلامطار، و تكون عامودية على ميل الأرض عادة وتشكل خطوط متوازية بفعل الجريان السطحي لمياه الأمطار لتحمّلها الى المناطق المنخفضة والمنخفضات ، يعتمد تشكل الأخاديد على الزمن . أما المسيلات فهي أفقية تم تقطيعها في التربة بفعل حركة المياه وعادة ما يكون اتجاه جريان المياه نفس اتجاه مسل الأرض الى المواقع الأكثر انخفاضاً ، غالباً ما تتشكل المسيلات بسبب أندفاع المياه وتسارعها الى الأراضي الأكثر انخفاضاً وهذا يؤدي الى تقطيع التربة. تم تسجيل نسبة عالية من المسيلات والأخاديد في كافة المواقع المدروسة حيث بلغت 41% منها .

الجريان السطحي

أن نموذج الجريان السطحي يشابه تماماً طريق المياه التي تسلكه على سطح التربة عند تدفق المياه ، أن تدفق المياه عادة ما يظهر عند العواصف المطرية عندما تمنع القشرة السطحية للتربة أنسياب المياه الى داخل التربة أو يكون دخول الميته الى التربة شبه معدوم ، عادة ما يدعم هذا النموذج وجود البقايا النباتية. فعادة توزيع الحصى وبعض أجزاء التربة، أو قواعد النباتات المعمرة أو قطع من الأحجار والصخور التي تعيق حركة الجرين وتكسره (مورغان 1986) . تم تسجيل جريان سطحي عالي وعالي جدا في 34% من المواقع المدروسة .

المصاطب (تراسات) و الصاطب الصغيرة والأشكال المشابهة

تعتبر التراسات و المصاطب الصغيرة والأشكال المشابهة ذات أهمية كبيرة كمـإشرات على حركة نقل التربة بواسطة المياه أو الرياح، وهناك العديد من الدلالات على أنجراف التربة المائي أو الريحي تظهر على الصخور أو النباتات المعمرة . سجل هذا المعامل درجة عالية أو عالي جدا في 46% من المواقع المدروسة .

حركة البقايا النباتية

درجة تراكم وتحرك البقايا النباتية (النباتات الميتة الملامسة لسطح التربة)، (إعادة توزعها على سطح التربة)، ما هي إلا مؤشر على شدة وحدة التعرية المائية أو الريحية أو الاثنين معا. وتدل إعادة إنتشار وتوزع البقايا النباتية في مساحة صغيرة في الموقع على درجات قليلة من التعرية وعلى العكس من ذلك يدل التوزع والإنتشار الكبير للبقايا النباتية على مساحة كبيرة على التعرية شديدة أو الشديدة جدا . فقط 4% من المواقع تم تسجيل وجود حركة شديدة أو شديدة جدا للبقايا النباتية.

نقل التربة وتراكمها بواسطة الرياح

غالباً ما يترافق تراكم عناصر التربة مع الغطاء النباتي المعمر الذي يحد من سرعة وشدة الرياح الحاملة لبقايا التربة والتخفيف منها لتسقط بجانب النبات، وكلما كان النبات كبيراً كلما كان معدل ترسيب بقايا التربة كبيراً (باى، 1987) ؛ أن تلك الأشجار والشجيرات في النظام البيئي للمراعى الطبيعية مصيدة لعناصر التربة المختلفة المنقولة مع الرياح. وتم تسجيل 46% من المواقع التي توجد فيها تلك الظاهرة.

التربة المضغوطة (المتراصة)

تكون التربة مضغوطة عندما تكون حبيباتها من الناحية الفيزيائية متقاربة مع بعضها ومتراصة، وعادة ما تقل كمية الهواء المتواجدة ما بين احبيبات التربة، تشكل التربة المضغوطة مشكلة حقيقية بالنسبة لجذور النباتات فالزيادة في كثافة التربة يصاحبها نقص في أنسياب وتغلغل الماء وتخزينه في طبقات التربة السفلى وهذا يؤدي الى انعكاس سلبي على نمو النبات ودورة تغذيته . تم تسجيل ظاهرة التربة المضغوطة في 30% من المواقع . بالإضافة الى دلالات تدهور التربة ، سجلت نسبة التغطية للتربة والمؤلفة من التربة العارية ووجود النباتات الغازية

جدول (14) مؤشرات تدهور التربة % من المواقع لكل قيمة.

الصفة	معدومة أو قليلة جدا	قليل	متوسط	عالي	عالي جدا
تعرض الجذور	23.2	22.4	28.8	14.4	11.2
المسيلات والأخاديد	8	30.4	20.8	20	20.8
الجريان السطحي	13.6	32.8	19.2	21.6	12.8
(تراسات) و المساطب الصغيرة	13.6	21.6	18.4	19.2	27.2
نقل التربة وتراكمها بواسطة الرياح	7.2	19.2	27.2	20	26.4
التربة المضغوطة	12	26.4	32	21.6	8
حركة البقايا النباتية	68.8	21.6	5.6	3.2	0.8
النباتات الغازية	59.2	16.8	13.6	7.2	3.2

التربة العارية

تدل التربة العارية على تدهور التربة الناتج عن الفلاحة وهذا ما نجده بشكل واضح بالجدول (15) حيث نجد مواقع تحتوى على ما نسبته 50% من التربة العارية بينما تشكل 22% لمواقع تحتوى غطاء نباتي طبيعي مقارنة مع 52% لمواقع كانت تفلح سابقا.

جدول (15) التغطية الأرضية مؤلفة من التربة العارية (لمواقع تحتوى غطاء نباتي طبيعي ومواقع كانت تفلح سابقا)

%تربة عارية	مرعي طبيعي	فلاحة قديمة
25 - 0	42.1 (%)	22 (%)
50 - 26	35.5	26
76 - 50	14.5	22
100 - 76	7.9	30
المجموع	100	100

النباتات الغازية

يدل مؤشر النباتات الغازية على إن النباتات الغازية لمنطقة معينة منقولة من منطقة أخرى، قد لا تكون هذه النباتات الغازية ضارة أو قد لا تكون منقولة من خارج المنطقة، بصفة عامة توجد نباتات غازية أو متزايدة في أي موقع عادة، حيث تزداد أعدادها تبعاً لإدارة الموقع، وقد تسيطر في بعض الأحيان على كل الموقع. وتم تسجيل النباتات الغازية في 10% من المواقع. كما كان متوقعا، تتداخل كل المؤشرات السابقة مع بعضها البعض، وتختلف درجة ومستوى الترابط من مواقع تحتوى غطاء نباتي طبيعي وأخرى كانت تفلح وتزرع سابقا جدول (16). وكانت الدلالات الست الأولى على تدهور التربة (تعرية الجذور، الأخاديد والمسيلات، الجريان السطحي، التراسات الصغيرة، نقل التربة والتربة المضغوطة) مرتبطة مع بعضها بغض النظر عن وجود فلاحة قديمة أو غيابها.

بينما تدل البقايا النباتية وتراكمها على أنها ليست مرتبطة بأية من دلالات تدهور التربة الأخرى، لذلك ليس من الطبيعي أن تؤخذ بالأعتبار عند تحليل مؤشرات تدهور التربة وتترك لتحاليل معينة أخرى.

جدول (16) مؤشرات تدهور التربة مرتبة بشكل عمودي وأفقي

تعرض الجذور	المسيلات والأخاديد	الجريان السطحي	تراسات و مساطب	نقل التربة	التربة المضغوطة	التربة العارية	حركة البقايا النباتية	النباتات الغازية
1.000								تعرض الجذور
0.652	1.000							المسيلات والأخاديد
0.574		1.000						الجريان السطحي
0.675			1.000					تراسات و مساطب صغيرة
0.548				1.000				نقل التربة وتراكمها بواسطة الرياح
0.470					1.000			التربة المضغوطة
0.041						1.000		التربة العارية
0.104							1.000	حركة البقايا النباتية
0.166								النباتات الغازية
	0.343	0.100	0.213	0.186	-0.003	0.201	0.075	1.000

تعرض الجذور	المسيلات والأخاديد	الجريان السطحي	تراسات و مساطب	نقل التربة	التربة المضغوطة	التربة العارية	حركة البقايا النباتية	زراعات قديمة (50 موقع)
1.000								تعرض الجذور
0.681	1.000							المسيلات والأخاديد
0.704		1.000						الجريان السطحي
0.872			1.000					تراسات و مساطب صغيرة
0.743				1.000				نقل التربة وتراكمها بواسطة الرياح
0.342					1.000			التربة المضغوطة
0.248						1.000		التربة العارية
-							-	حركة البقايا النباتية
0.056							1.000	النباتات الغازية
0.112								النباتات الغازية
	0.174	0.013	0.213	0.186	0.003	0.201	0.075	1.000

باللون الغامق: الارتباط معنوي عند المستوى 0.05

ان المؤشران الأخيران لتدهور التربة (التربة العارية والنباتات الغازية)، ليسا مترابطان فيما بينهما، وتختلف درجة الترابط مع مؤشرات تدهور التربة المختلفة تبعا لوجود فلاحات قديمة أو عدمها. أما النباتات الغازية في المراعي الطبيعية مرتبطة بشكل قوي مع الأخاديد والمسيلات ومع التربة المضغوطة (المتراسة)، في المواقع التي تحتوي على مراعي طبيعية بينما التربة العارية مرتبطة مع معظم دلالات التدهور مثل التراسات والتربة المتركمة المنقولة الناجمة عن التعرية الريحية والتربة المضغوطة أو المتراسة في المواقع التي كانت تفلح سابقا.

وكما ان عناصر تدهور التربة مترابطة بقوة، وإنها مركبة من عدة مكونات إلا انها تدل على معنى واحد بأبعاده الحقيقية شكل (10). نلاحظ بشكل واضح ان مؤشرات التدهور تزداد الى الجنوب الشرقي، وتعتبر هذه نتيجة مفاجئة لأن معظم الفلاحات في الشمال الشرقي من البادية السورية، والرعي الجائر في الجزء الشرقي من البادية. لذلك فأنا نتوقع من هذه المتغيرات ان تقع فيها الكثير من المراعي ذات الطاقة الإنتاجية الكامنة ولا نستطيع استخدام مؤشرات تدهور التربة للمساعدة في تحديد التدهور الفعلي للتربة حالياً.

3-5 إدارة المراعي

جمعت آراء السكان في التجمعات الرعوية حول إدارة مراعيهم الواقعة في البادية، فقد اقترح بعضهم بصفة عامة إن تحسين المراعي مرافقة لأساليب إدارة معينة مثل إراحة المرعى أو الرعي الدورى.

3-5-1 آراء سكان التجمعات الرعوية في تحسين المراعي

لدى طرح سؤال حول كيفية تحسين إدارة المراعي فى البادية، أجاب 94% من التجمعات أنه يتم تحسينها بالعودة الى زراعة الشعير وهو الحل الوحيد لزيادة الإنتاج الحيواني وتحسين دخل للمربين في البادية السورية. وطرح السؤال ذاته مرة أخرى لفهم كيفية تفكير سكان تلك التجمعات مع الأخذ بعين الاعتبار زراعة الشعير، وهو كيف نحسن الإدارة الرعوية في مجتمعكم؟ حيث طرح السؤال أولاً عن البادية بصفة عامة، ومن ثم عن مجتمعهم وكذلك عن سيطرتهم على دخول أية رعاة محتملين من الخارج الى مراعيهم. ويلخص الجدول (17) الإجابات لكن لا تزال زراعة الشعير أو الزراعات المختلطة محاصيل / أشجار مثمرة تمثل أكثر من 50% من الإجابات .

أقترحت التغذية التكميلية كبديل ثانى لتحسين إدارة المراعي فى كلا السؤالين حول (تحسين إدارة المراعي بصفة عامة فى البادية السورية وتحسين إدارة مراعي مجتمعهم)، 10% من المجتمعات أقترحت زراعة الشجيرات الرعوية لتحسين المراعي، كما أشير من قبل 10% الى أن إدارة المراعي تثير الاهتمام مقابل 16% حيث أجابوا بأن الإدارة تعتمد على حالة المرعى العامة. في حين فضل آخرون خفض الحمولة الحيوانية بشرط تأمين التغذية التكميلية من قبل الجهات الحكومية المختصة بهدف تخفيف الرعي المبكر وإراحة المرعى (وقد أشير في حالتين الى أهمية نظام الحمى في تحسين المراعي الطبيعية أو الرعي الدورى لأجزاء من المرعى). واقترح ثلثة من المشاركين زراعة محاصيل علفية لزيادة الإنتاجية النباتية المتاحة، وحماية مراعيهم من الرعاة العابرين، أو زيادة وتحسين البنية التحتية في البادية لاسيما مراكز التزويد بمياه الشرب.

جدول (17) خيارات الإدارة لتحسين البادية حسب رأي التجمعات الرعوية ومالكي الأراضي.

الأراضي المتحكم بها		أراضي الجماعات		البادية		
(%)	التردد	(%)	التردد	(%)	التردد	
2	1	16	8	20	10	تغذية تكميلية
0	0	8	4	4	2	أشجار وشجيرات
4	2	6	3	8	4	زراعات مختلطة
76	38	38	19	42	21	شعير وشعير في المنخفضات
0	0	10	5	4	2	شجيرات رعوية
16	8	12	6	10	5	إدارة مراعي وحماية
0	0	6	3	6	3	محميات رعوية حكومية
2	1	4	2	6	3	غيرها

ومن المهم معرفة كيفية اختلاف الإجابات بين الحالات الثلاث، وأن 80% من المجتمعات الرعوية أشارت إلى العودة لزراعة الشعير، مع افتراض أنهم يستطيعون السيطرة على حدودهم وعدم السماح لأي كان بالعبور داخل مراعيهم أو تجمعهم، وقد طالبت في هذه الحالة العديد من الأصوات ببداية فعليه لإدارة المراعي. وعند طرح سؤال عن شروط تطبيق تحسين المراعي، أشار أكثر من 50% إلى ضرورة مشاركة الدولة بذلك بالإضافة إلى زراعة الشعير، وإراحة المرعى، والتغذية التكميلية.

3-5-2 إدارة المراعي المقترحة

بعد طرح مختلف الأسئلة، توصل الفريق المختص إلى فرضية استكشاف آراء البدو المختلفة حول إراحة مراعيهم من خلال الفرضية التالية: عندما تتم عملية الرعي بصورة مستمرة، فإن النباتات تبقى قصيرة جداً وضعيفة الجذور ولا تستطيع إمداد النبات بالعناصر الغذائية والمياه وبالتالي يخفق النبات في إنتاج أي مجموع خضري وكذلك لا يمكن إنتاج الأزهار ومن ثم تشكيل البذور اللازمة لتجديد الغطاء النباتي. وعلى العكس إذا ما أعطيت النباتات فترة إراحة قصيرة من الرعي عندها سينمو النبات بشكل أفضل معطياً علفاً أكثر. وقد وافق 76% من المجتمعات الرعوية على هذا الطرح. أما البقية التي لم توافق عليه فعزت ذلك إلى أن العامل المحدد في نمو النباتات هو الأمطار التي تزيد نمو النباتات الرعوية وليس إراحة المرعى (الجدول 18). وقالت آراء أخرى أن النباتات ستعود للنمو ثانية بعد الرعي، وهذه حقيقة واقعة في المراعي الطبيعية.

جدول (18). استجابات بعض المجتمعات الرعوية التي لم توافق على أن إراحة المرعى تشجع نمو النباتات الرعوية

التردد	الأجابات
8	الأمطار عامل محدد
2	النباتات ستنمو مجدداً بعد الرعي
2	هذه الجملة صحيحة في حال طراز المرعى اعشاب نجيلية
12	المجموع

وكانت الخطوة التالية بطرح سلسلة من ثلاثة أسئلة على المجتمعات الرعوية تتعلق بإراحة المرعى، الرعي الدوري، وحماية بعض الأجزاء من الغطاء النباتي للاستخدامات الخاصة. أجابت ثلاثة مجتمعات بأنهم يمارسون فعلياً بعض الإدارة في مراعيهم. وكان رد المجتمع الرعوي الأول بأنهم يطبقون نظام إراحة المرعى والرعي الدوري، بحيث ترعى حيواناتهم دورياً في قطع من المرعى محددة مسبقاً. أما المجتمع الرعوي الثاني فأجاب بأن الرعي الدوري يطبق من (الجنوب إلى الشمال) في مراعيهم الطبيعية، وبالرعي الدوري حافظوا على الطراز النباتي للشبح ليرعى في نهاية الربيع وبداية الصيف. وأما المجتمع الرعوي الثالث فأجاب بأنهم يحافظون على مراعيهم الطبيعية الواقعة في التلال المحيطة لاستخدامها

خلال موسم الحلاية لصناعة السمنة العربي . أما الذين أجابوا عن السؤال بالنفي، فالسبب يعود الى أنهم لم يسمعو بذلك من قبل . وأبدى 17 مجتمعاً من أصل 50 استعدادهم لتطبيق الرعي الدوري، وذلك من خلال حماية أجزاء من المرعى للاستخدامات الخاصة بمساعدة الجهات الحكومية الخاصة أو الجمعيات التعاونية جدول (19) .

جدول (19). الشروط الواجبة لتطبيق بعض إدارة المراعي

التردد		استخدام خاص
رعي دوري		
11	6	مع مساعدة من الحكومة
1	0	مع مساعدة من الحكومة ومن الجمعيات ارعية
0	1	مع القروض المصرفية
1	1	مع موافقات الرعاة
0	1	مع التغذية التكميلية
2	1	مع أنواع الإدارة
1	0	لا أستطيع
1	0	إذا كانت أرض المرعى أكبر
17	10	المجموع

طرح السؤال ذاته مرة أخرى على المجتمعات الرعية التي لا تستطيع تطبيق أية خطط لإدارة مراعيهم، حتى مع وجود أراضي لمراعيهم الطبيعية أكبر مساحة بحيث تكون قابلة للإدارة (النتائج فى جدل 20) العمود الذى يحتوى على صيغة السؤال "بشرط".

تتمثل أول عقبتين بتوصيف الأراضي، من قبيل أن أراضي مراعيهم صغيرة جداً أو الطراز النباتي السائد لا يحتوى على نباتات معمرة نتيجة الفلاحة المتواصلة لأراضي مراعيهم قديماً وذلك لزراعة الشعير وللأسباب سابقة الذكر فإنه لا تطبق أية إدارة للمراعى فيها. ولا يستطيع أهالي المجتمع الرعي في 15 - 20% من الحالات تطبيق الإدارة المقترحة، واليوم تعاني مراعيهم من تدهور شديد الأمر الذي يعيق تطبيق أية خطط للإدارة فيها.

يشكل الرعي المفتوح من قبل القطعان عقبة أمام أي خطة للإدارة، هذا ما أشير إليه في 50% من الحالات بقصد تطبيق الرعي الدوري أو إراحة المرعى، بينما الى حد ما كان أقل أهمية عند حماية المرعى لأغراض خاصة (30 - 40%).

وجود قيادة قوية توجه المجتمع الرعي لتطبيق الرعي الدوري لدى أربعة من التجمعات الخمسين. وأقرت ستة مجتمعات رعية بأنها قادرة على إدارة مراعيها للأغراض الخاصة. كما أشارت ستة تجمعات بأن مشكلة مساحة مراعيهم الكبيرة وحدودها المفتوحة الطويلة قد يكون عائقاً أمام تطبيق الرعي الدوري. وقد أشير الى أسباب أخرى مثيرة للأهتمام بأنه لا يوجد مكان خارج المجتمع لتنتقل إليه الحيوانات في حال تطبيق أية إدارة للمرعى بالإضافة الى وجود اختلافات كبيرة جداً فى حجم القطيع (عدد الحيوانات) ما بين المربين وهذا عائق إضافي يحول دون تطبيقهم أية مخططات مشتركة للإدارة.

تبين النتائج السابقة للأجابات وجود اختلافات كبيرة فيما بينها تبعاً للتجمع أو مخطط الإدارة المقترح. وهذا يعني أنه من الصعوبة بمكان تطبيق خطة إدارية قياسية في البادية - ويجب اقتراح بدائل للإدارة لكل تجمع على حدة تبعاً لتوصيفه الفيزيائي الحيوي (مساحته، الضغط الرعي الحالي، درجة تدهوره) بالإضافة الى عوامل أخرى مثل (القيادة، وترابط أفراد، ومدى التجانس فيه).

جدول (20) الأسباب الموجبة لعدم تطبيق الإدارة لمراعى التجمعات الرعوية

	استخدامات خاصة بشرط		استخدامات خاصة		رعي دورى بشروط		رعي دورى		
	(%)	التردد	(%)	التردد	(%)	التردد	(%)	التردد	
المرعى صغير والحولة الحيوانية عالية	7.5	3	6.0	3	9.1	4	8.0	3	5.9
لا يوجد معمرات ، أراضي مفلوحة سابقا	7.5	3	6.0	4	12.1	2	4.0	4	7.8
المرعى متدهور جدا	7.5	3	6.0	5	15.2	0	0.0	1	2.0
رعي من خارج التجمع لا يوجد قيادة في التجمع أو من ينصح بأفضل	30	12	24.0	20	60.6	12	24.0	25	49.0
لا يوجد اتفاقات ضمن التجمع	5.0	2	4.0	3	9.1	4	8.0	4	7.8
أراضي الجمعية كبيرة جدا لا يتحكم بها غير ذلك	15	6	12.0	6	18.2	4	8.0	4	7.8
لا أعرف	7.5	3	6.0	3	9.1	3	6.0	6	11.8
ليست بحاجة	7.5	3	6.0	3	9.1	3	6.0	1	2.0
	5.0	2	4.0	2	6.1	0	0.0	2	3.9
	7.5	3	6.0	1	3.0	1	2.0	0	0.0
المجموع	100	37	100	49	100	32	100	50	100

IV. التوصيف الاجتماعي-الاقتصادي للمجتمعات الرعوية

1-4 السكان

1-1-4 الموقع وتاريخ التأسيس

كما نرى من الجدول 21 فإن 80% من المجتمعات الممسوحة تتوضع ضمن شريط عرضه 60 كم ملاصق لخط البادية. كما أن كثافة المجتمعات السكانية تتناقص كلما إبتعدنا عن خط البادية باتجاه عمق البادية.

إن معظم هذه التجمعات (80%) قد تأسست خلال فترة الإنتداب الفرنسي وكذلك خلال الخمسة عشر عاما التي تلت بداية الاستقلال، حيث أتبع في هذه الفترة سياسة لإضعاف العشائر. بالإضافة إلى أن النمو السكاني ومكنة الزراعة تفسر التوسع الكبير للفلاحة في البادية ما بين عام 1940 و 1960 (فاخولتر، 1996). لقد تأسست المجتمعات السكانية في المنطقة الغربية الشمالية للبادية في الفترة ما بين 1850 و العقد الأول من القرن العشرين، بينما مجتمعات المنطقة الشرقية الجنوبية من البادية فان تأسيسها قد حصل في النصف الثاني من القرن العشرين (لويس 1987، شكل 2.2). إن نتائج تحليل بيانات المسح الجغرافية (شكل 14) قد دلت على تطابق جيد جدا مع المراجع التاريخية.

جدول 21. تصنيف المجتمعات بحسب المسافة عن خط البادية

المسافة عن خط البادية	التكرار	%
1-10	11	22
11-30	15	30
31-60	14	28
61-100	2	4
101-200	8	16
المجموع الكلي	50	100

جدول 22. تاريخ تأسيس المجتمعات

تاريخ التأسيس	التكرار	%
1850-1919	6	12
1920-1945	20	40
1946-1959	20	40
1960-1984	4	8
المجموع الكلي	50	100

إن مواقع المجتمعات المؤسسة في البادية السورية قد تم اختيارها استناداً إلى توفر مصادر المياه و الأسواق المجاورة. لقد بدأ تأسيس المجتمعات في البادية السورية بشكل أن المربيين كانوا يبحثون عن قاعدة لكي يمضوا فيها فترة الشتاء. وكان من الطرق التقليدية التي اتبعت لوضع اليد على أرض معينة خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر هو اكتشاف واعادة تأهيل صهريج أو بئر روماني ومن ثم تدعي العشيرة أو الفخذ أو العائلة ملكية المنهل المائي وكذلك حقها في استخدام الأرض المحيطة بالمنهل. إن الحدود الأولى التي رسمت بين المجتمعات السكانية كانت تتم عن طريق تقسيم المسافة بين بئرين أو صهريجين إلى قسمين متساويين. وهذا يفسر أحد أسباب التباين الكبير في مساحات المجتمعات في وقتنا الحاضر، حيث أن المسافة قد تطول أو تقصر بحسب موقع كل منهل. وكان المربون في ذلك الوقت لا يهتمون سوى بمصادر مياه الشرب بالإضافة إلى مساحة من الأرض ملحقة بالبئر أو الصهريج لكي يمضوا فترة الشتاء عليها. وعندما بدأت زراعة الشعير في بداية الخمسينات فإن المشاكل بين المجتمعات قد أثرت حول الحدود الغير محددة بشكل جيد. لقد مرت فترة طويلة من الزمن حتى استقرت الحدود بشكلها الحالي وما يزال حتى الآن يوجد قابلية متجددة لنشوء مجتمعات جديدة من مجموعات من المربيين ضمن المجتمعات الحالية قابلة للانفصال عن مجتمعاتها على جزء من أرض المجتمع.

إن الحدود بين المجتمعات قد طرأ عليها تغيرات منذ تاريخ تأسيسها وحتى الآن وبحسب نتائج المسح نجد بأن تغييرات للحدود قد حصلت في 19 مجتمعا. وقد كانت الأسباب والتي ذكرت في سبع حالات :

- الخلافات على الحدود بين المجتمعات المتجاورة (إما بسببهم أو بسبب الجيران وحيث تم تغيير الحدود بالقوة، 1950، 1964) أو على فلاحه الأرض (1980، 1994).
- التغييرات التي حصلت بسبب تأسيس الجمعيات التعاونية (1996).
- التغييرات بسبب شراء الأرض (1968).
- التغييرات التي حصلت بسبب تغيير حقوق استخدام مراعي البادية (1979).

إن بعض الأسر وفي ربع المجتمعات الممسوحة (17% من مجموع الأسر المقيمة فيها) يملكون قطعاً من الأرض بشكل فرادي في المنطقة الزراعية بالإضافة إلى أراضي هذه المجتمعات في البادية.

وتتوضع هذه القطع شكل رئيسي في منطقة الاستقرار الثالثة والرابعة وبمتوسط مسافة 82 كم عن المجتمعات الأساسية وهذه القطع نسبيا صغيرة تتراوح مساحتها من 1 إلى 50 هكتار (المتوسط 8 هكتار).

جدول 23: مميزات الأرض في المنطقة الزراعية

الحد الأقصى	الحد الأدنى	المعدل	الملاحظات
220	19.5	81.73	معدل المسافة للمنطقة الزراعية
50	0	7.86	المساحة المملوكة من قبل المالكين (هكتار)
100	0	11.08	المساحة المشارك عليها (هكتار)
100	0	17.54	النسبة المئوية من سكان المجتمع الذين يمتلكون ارضا في المنطقة المزروعة

4-2-1 حجم المجتمع

إن حجم المجتمع يختلف بحسب طريقة تعريفه، فمثلا إذا اعتبرنا حجم المجتمع يعتمد على: 1. العدد الكلي للأسر (ضمنا المهاجرين الذين يملكون حقوق رعي)، 2. عدد الأسر الذين يستخدمون الأرض فقط (المقيمين والمهاجرين الذين يستخدمون أرض المجتمع للرعي بشكل منتظم أو من حين إلى آخر) 3. عدد الأسر الذين يقيمون بشكل أساسي في المجتمع. في الحالة الأولى إن نسبة كبيرة من المجتمعات الممسوحة (54%) تعتبر نسبيا صغيرة، وحيث لا يتجاوز عدد الأسر المائة (جدول 24أ). بينما النصف الباقي من المجتمعات الممسوحة تتكون من 100-500 أسرة. كما أن هنالك مجتمعين فقط يقعان في بادية دمشق يتألف كل واحد منهما من 1500 أسرة. وفي 3. حيث حجم المجتمع يعتمد على عدد الأسر الذين يقيمون في المجتمع (جدول 24ب)، فإن 80% من المجتمعات الممسوحة تتكون من أقل من مائة أسرة، (من ضمنهم مجتمعين قد هجرها أسرها كليا؛ الأول موجود في محافظة دمشق حيث هاجر الأسر فيها إلى المملكة العربية السعودية والى مدينة دوما في محافظة دمشق، والمجتمع الآخر يقع في محافظة حمص وأعضاؤه قد تحولوا إلى التنقل المستمر بعيدا عن مجتمعهم وذلك بعد قانون منع الزراعة في البادية)، ومن ثم تسع مجتمعات تتألف من 100-200 أسرة، و مجتمعين فقط يتألفان من أكثر من 200 أسرة. إن عدد الأسر الذين يشكلون حاليا مجتمع ما يتناسب مع عدد الأسر الرواد والذين تملكوا مورد مائي معين (صهريج أو بئر روماني) في الماضي.

جدول 24 تصنيف المجتمعات طبقا للعدد الكلي للأسر وعدد المقيمين					
أ) حجم المجتمع حسب عدد الأسر الكلي	التكرار	%	ب) حجم المجتمع حسب عدد الأسر المقيمة	التكرار	%
8-30	13	26	0	2	4
31-100	14	28	4-30	19	38
101-200	11	22	31-100	19	38
201-520	10	20	101-200	9	18
1500	2	4	201-300	2	4
المجموع الكلي	50	100	المجموع الكلي	50	100

بعدما رسمت مواقع التجمعات السكانية على خريطة جغرافية فإننا نرى اختلاف المجتمعات بحسب طريقة التعريف. إن المجتمعات الأكبر حجما من حيث العدد الكلي تتوضع بقرب دمشق (شكل 15أ)، بينما المجتمعات الأكبر حجما من حيث عدد البيوت المقيمين والمستخدمين تتوضع في مركز الجهة الجنوبية للبادية (شكل 15 ب ، ج).

4-1-3 الكثافة السكانية

عندما قمنا بنسب مستخدمي المرعى إلى مساحة الرعى فإن توزع السكان جغرافيا بدا مختلف بشكل كبير من الخرائط أعلاه (شكل 16 و 17). لقد حصلنا هنا على شريط يحوي على كثافة سكانية عالية حول خط البادية (من 0,02 إلى 0,14 أسرة في الهكتار)، بينما معظم التجمعات في قلب البادية كثافتها نقل عن 0,02 أسرة في الهكتار.

4.1.4 إقامة الأسر

إن الأسر الذين يقيمون في الموقع سوف نسميهم لاحقا "بالمقيمين" وأما بالنسبة للأسر الذين يقيمون في مكان آخر سوف ندعوهم "بالمهاجرين". وبالنسبة للمهاجرين فقد تم تمييزهم كما يلي: "مهاجري المناطق الزراعية" الذين يقيمون في قرى المناطق الزراعية، بينما "مهاجري البادية" فهم الذين يقيمون في مكان ما من البادية، و"مهاجري المدن" الذين يقيمون في المدن و "مهاجري السعودية" الذين هاجروا إلى المملكة العربية السعودية. تشير النتائج الإحصائية بأن 65% من أسر التجمعات السكانية المدروسة كانوا يقيمون بشكل رئيسي في تجمعاتهم. وجدنا 13 تجمع سكاني لم تمارس أبدا أي نوع من الهجرة من مجتمعاتها وكما وجدنا بأن مجتمعين قد هجرها أسرها بشكل كامل (جدول 25).

جدول 25: تصنيف المجتمعات الرعوية حسب النسبة المئوية للأسر المقيمة

النسبة المئوية للأسر المقيمة	التكرار	النسبة المئوية
0	2	4
1-20	7	14
21-40	5	10
41-60	5	10
61-80	11	22
81-99	7	14
100	13	26
المجموع الكلي	50	100

في 14 مجتمع سكاني تمثل نسبة الأسر المقيمة أقل من 40% من إجمالي الأسر. وهؤلاء يمكن تصنيفهم كما يلي:

- 4 مجتمعات فيها أغلبية الأسر (79-96%) قد هاجرت إلى المناطق الزراعية.
- 2 مجتمع فيهما معظم الأسر (50-90%) قد هاجرت إلى موقع آخر من البادية.
- 3 مجتمعات سكانية فيها معظم الأسر (72-82%) قد هاجرت إلى إحدى المدن.
- 3 مجتمعات سكانية وفيها معظم الأسر (60-65%) قد هاجرت إلى المملكة العربية السعودية.
- مجتمعان فيهما الأسر قد هاجرت إلى مواقع أخرى مختلفة.

إن المناطق الزراعية هي الهدف النهائي لمهاجري المجتمعات (جدول 26)؛ 27 مجتمع فيها أسر قد هاجرت إلى المناطق الزراعية وتبلغ نسبة المهاجرين إلى المناطق الزراعية 17% من إجمالي الأسر. إن الهجرة إلى مواقع أخرى في البادية و إلى المدن قد حصلت من 11 و 12 مجتمع سكاني على التوالي وهي تمثل من 6-7% من أسر المجتمعات السكانية ككل. وأخيرا فإن 9 مجتمعات سكانية فيها بعض الأسر قد هاجروا إلى المملكة العربية السعودية.

جدول 26: مكان إقامة الأسر في التجمعات السكانية ومعدل المسافة من مكان إقامتهم إلى موقع التجمع.

	عدد المجتمعات المعنية بالهجرة	الإقامة الرئيسية للأسر في المجتمع			ومعدل المسافة من مكان إقامتهم إلى موقع التجمع		
		الحد			الحد		
		المعدل	الأدنى	الحد الأقصى	المعدل	الأدنى	الحد الأقصى
		-----%-----			-----كم-----		
الإقامة الرئيسية للأسر							
موقع الجماعة		65	0	100	0	0	0
المنطقة الزراعية	27	17	0	95	126	14	500
مواقع أخرى في البادية	11	6	0	91	98	45	200
مركز حضري	12	7	0	82	180	80	400
السعودية	9	5	0	65	-	-	-

كما كان متوقعا فإن معدل المسافة هو أقصر عندما تكون الهجرة إلى مواقع أخرى في البادية (98 كم) من الهجرة إلى المناطق الزراعية (126 كم) أو المدن (180 كم).

4.1.5 تركيب المجتمع

إن المجتمعات السكانية المدروسة تنتمي إلى 10 عشائر مختلفة. وابتاع نفس أسلوب التصنيف الذي إعتده لويس (1987) فإن 42% من المجتمعات تنتمي إلى عشائر بدوية تقليدية، بينما 40% تنتمي إلى عشائر نصف مقيمين أو نصف رحل. إن عشائر وادي الفرات (12% من المجتمعات المدروسة) قد اعتبرت كعشائر نصف مقيمين، حيث أنهم يمارسون الزراعة المروية و البعلية معا. وأخيرا فإن 4 مجتمعات سكانية لا تنتمي لأي عشيرة على الإطلاق وقد تشكلت من فلاحين انتقلوا من المناطق الزراعية (جبال اللاذقية أو من محافظة دمشق).

جدول 27: العشائر الممثلة في الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	
		البدو
6	3	شمر
30	15	عنزة
6	3	عمور
		شبه بدو
8	4	موالي
10	5	بني خالد
12	6	حديبين
6	3	بوخميس
		شبه مقيم
4	2	نعيم
		وادي الفرات
4	2	بكاره
8	4	أبو شعبان
		أخرى
6	3	من المناطق الزراعية
100	50	المجموع الكلي

إن معظم المجتمعات تتكون من مجموعة واحدة متجانسة من الأسر والذين يرتبطون مع بعض بقراية الدم. وعلى أية حال فإن 40% من هذه المجتمعات تتكون من مجموعات فرعية والتي يمكن أن تكون فخذ أو أي تركيب آخر، أربعة مجتمعات منها تتكون من مجموعات تنتمي إلى عدة عشائر مختلفة. ويتراوح عدد المجموعات في المجتمعات التي تتكون من أكثر من مجموعة ما بين 2-9 مجموعات فرعية، ولكن وجدنا مجتمع واحد يتكون من عشرين مجموعة فرعية (الحاشية). إن حجم المجتمع لا يفسر التقسيمات الفرعية (مجموعة واحدة أم عدة مجموعات فرعية)، أما عندما يكون المجتمع مقسم إلى مجموعات فإن عدد المجموعات الفرعية يرتبط بعدد أفراد المجتمع الكلي.

إن الأسر الأوائل الذين أسسوا المجتمعات السكانية في البادية السورية كانوا يرتبطون بقراية الدم من الدرجة الأولى (أخوة أو أبناء عم) في معظم الحالات. في هذه الحالة تعتبر الأسر أنفسهم كمجموعة واحدة. إن العلاقة بين الأسر ستستمر قوية طالما كانت الأسر الأوائل أو بعض منهم مازالوا أحياء، ولكن قد يوجد احتمال للانفصال إلى مجموعات فرعية بدأ من الجيل الثالث أو الأجيال الأخيرة. هذا الاحتمال سيزداد عندما يكون المجتمع قريب من مدينة حيث تكون العلاقة بين المجتمع والمدينة قوية من ناحية العمالة، وبالنتيجة فإن العلاقة بين الأسر أنفسهم تصبح أضعف. وإذا حدث الانفصال فإن

عدد المجموعات الفرعية ستتناسب مع عدد الأسر الأوائل. في بعض الحالات الأخرى فإن الأسر الأوائل كانوا يتألفون منذ البداية من مجموعات فرعية لا يوجد رابطة دم فيما بينها وكل مجموعة منها كانت تتكون من أخوة أو أبناء عم. وكانت الصداقة هي التي جعلت هذه المجموعات الأولية أن تتحالف مع بعض في سبيل حماية أنفسهم من الآخرين.

جدول 28: عدد المجموعات الفرعية المشكلة للمجتمعات السكانية

النسبة المئوية	التكرار	عدد المجموعات
60	30	1
12	6	2
4	2	3
8	4	4
8	4	5
2	1	6
2	1	8
2	1	9
2	1	20
100	50	المجموع الكلي

4-1-6 التعليم ونشاطات الدخل من خارج المزرعة

إن 42% من قادة المجتمعات المقيمون في المجتمع هم متعلمين. إن التعليم الرسمي هو التعليم الرئيسي ل 77% من المتعلمين ثم يليه المدارس الدينية والتعليم الذاتي 11% و 12% على التوالي. إن فعالية التعليم الرسمي في البادية تعتمد على قرب المدرسة أو بعدها عن المجتمع. حيث يكون التعليم ضعيفا وخاصة بالنسبة للبنات إذا لم يكن يوجد مدرسة في المجتمع نفسه وقد لا يكون هناك تعليم على الإطلاق في حال كانت المدرسة في مجتمعات مجاورة.

جدول 29: معدل التعليم في المجتمعات (المقيمين فقط)

النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية للأسر المتعلمين
2	1	0
34	17	1-25
30	15	26-50
20	10	51-75
6	3	76-99
8	4	100
100	50	المجموع الكلي

تختلف المجتمعات بدرجة كبيرة من حيث اعتماد أسرها المقيمة على الدخل من خارج المزرعة. في عام 2004، فإن 30% من مجموع الأسر المقيمة قد هاجر منها عضو واحد على الأقل إلى خارج المجتمع للعمالة الموسمية، بينما 15% من مجموع الأسر المقيمة يقومون بأعمال أخرى بشكل منتظم لانتعلق بتربية الأغنام وعلى مدار السنة.

4.2 الماشية

4-2-1 تركيب وحجم وموقع القطيع

تتألف الماشية في البادية بشكل رئيسي من الأغنام. لاتباع الجمال سوى دور ثانوي في سورية اليوم. بتطور وسائل النقل، فإن عشائر تربية الجمال قد تحولت إلى تربية الأغنام (شطي، 1986). لقد وجدنا الجمال في ستة مجتمعات في محافظة دمشق وحمص ودير الزور (وكانت أحجام القطيع الخاصة بالمجتمعات وعلى التوالي 8، 20، 60، 100، 125، 600، 700). إن الأبقار الحلوب والتي هي دليل على تربية الماشية التكنيفية حول المدن، فقد وجدناها في ستة مجتمعات (حجم القطيع الخاص بكل مجتمع هي على التوالي 1، 2، 18، 27، 30، 57) ومنها أربعة مجتمعات تقع في محافظة دمشق. يمثل الماعز ما نسبته 5% من المجموع الكلي للمجتمعات الصغيرة "المقيمة" وبمعدل 360 رأس للمجتمع الواحد. ووجدنا الماعز "المهاجرة" في 21 مجتمع وبمعدل حجم قطيع 760 رأس للمجتمع الواحد.

تختلف عدد الأغنام بالنسبة للمجتمع الواحد من 100 رأس إلى 120,000 رأس (جدول 30أ). إن 80% من الأغنام هي أغنام تقيم بشكل رئيسي في مجتمعاتها، و 10% هي أغنام مهاجرة خارج المجتمع ولكنها مازال تستفيد من مراعي المجتمع، و 10% مهاجرة ولكنها لا تستعمل أبداً مراعي المجتمع. هذا وإن توزيع المجتمعات إلى فئات بحسب أحجام القطعان "المقيمة" هو مشابه نسبياً لتوزيعها بحسب عدد الأغنام الكلي (جدول 30ب).

جدول 30: تصنيف المجتمع طبقاً (أ) لعدد الأغنام الكلي، (ب) العدد الكلي للأغنام المقيمة

أ) عدد الأغنام الكلي			ب) العدد الكلي للأغنام المقيمة		
التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
100-1000	5	10	0	2	4
1000-5000	17	34	100-1000	5	10
5000-10000	5	10	1000-5000	17	34
10000-50000	16	32	5000-10000	9	18
50000-100000	4	8	10000-50000	15	30
100000-120000	2	4	50000-100000	2	4
المجموع الكلي	50	100	المجموع الكلي	50	100

بالنظر إلى متوسط حجم القطيع في المجتمع الواحد وبحسب الموقع الجغرافي للقطعان (جدول 31)، نشاهد بوضوح بأن الأسر الذين هاجروا إلى المناطق الزراعية والذين لا يستعملون مطلقاً مراعي المجتمع يملكون أغنام أقل بالمقارنة مع الأسر المقيمة. كما لاحظنا أيضاً بأن القطعان التي تتوضع في مواقع أخرى من البادية هي ذات حجم أكبر من القطعان المقيمة، كما أن الأسر الذين لا يستعملون مراعي المجتمع يختلف حجم قطعانهم عن حجم قطعان الأسر "المقيمة".

جدول 31: معدل حجم القطيع بالنسبة لموقع الإقامة

Ttest+	الحد الأقصى	الحد الأدنى	الانحراف المعياري	المعدل	عدد الملاحظات
					موقع المجتمع
	1888	27	276	215	المقيمين
					المنطقة الزراعية
	800	15	187	162	قطيع يستخدمون أرض المجتمع
**	216	10	78	67	قطيع لا يستخدمون أرض المجتمع
					موقع آخر في البادية
	368	140	94	241	قطيع يستخدمون أرض المجتمع
**	1000	19	311	524	قطيع لا يستخدمون أرض المجتمع

إن الشكل 18 و 19 يدل على التوزيع الجغرافي للأغنام. إذا اعتبرنا العدد المطلق للأغنام فإننا نجد بأن المجتمعات الكبيرة من حيث عدد الأغنام تتوضع في منتصف البادية. وإذا اعتبرنا معدل حجم القطيع ضمن المجتمعات، فإننا نجد أن المجتمعات التي تملك معدل حيازات كبيرة تكون في الجزء الجنوبي للبادية وبتجاه مدينة حمص.

لكي نقوم بتقييم التباين في حيازة الماشية ضمن المجتمعات، فإننا سألنا المجتمعات أن تقوم بتصنيف قطعانهم في أربع فئات حجم قطيع (جدول 32). وقد دلت النتائج بأن متوسط القطعان "المقيمة" هي

ممثلة بشكل متساوي في الفئات الأربعة، بينما القطعان المهاجرة الى المناطق الزراعية تتكون بشكل كبير من قطعان صغيرة الحجم (أقل من 50 رأس)، وأما القطعان المهاجرة الى مواقع أخرى في البادية فإنها تتكون من قطعان كبيرة (أكبر من 200 رأس).

جدول 32: توزيع قطعان المجتمعات بالنسبة لحجمها

مقيمين مع القطعان (%)		مهاجرين مع القطعان (%)		
ملاحظة 48		ملاحظة 27		
حجم القطعان	المعدل	الانحراف المعياري	المعدل	الانحراف المعياري
أقل من 50	25.7	25.0	34.7	45.6
50-100	21.0	14.1	21.7	34.0
101-200	23.9	17.4	13.3	22.6
أكثر من 200	29.5	27.0	30.2	40.4

4-2-2 الأسر الذين لا يملكون قطعان

إن 15% من الأسر المقيمة لا يملكون أغنام كمعدل. ولقد وجدنا أن جميع الأسر المقيمة في 17 مجتمع يملكون أغنام، بينما يوجد 13 مجتمع حيث يمثل الأسر الذين لا يملكون أغنام أكثر من 20% من مجموع المقيمين، كما يوجد 3 مجتمعات بنسبة 50% من الأسر المقيمة لا يملكون أغنام. بالنظر إلى الأسر المهاجرين، فإن 51% من المهاجرين إلى المناطق الزراعية و 76% من المهاجرين إلى البادية يملكون قطيع (جدول 33). وبينما يحتفظ المهاجرين إلى المناطق الزراعية بعلاقة رعي قوية مع مجتمعاتهم (70% من المهاجرين، 76% من أغنامهم تستمر في الرعي على أرض المجتمع) فإن علاقة مهاجري البادية مع مجتمعاتهم هي أضعف (52% أسر و 48% أغنام تستمر في الرعي على أرض المجتمع).

جدول 33: الأسر الذين يملكون أغنام بحسب مكان إقامتهم

كل المواقع	موقع آخر في البادية	المنطقة الزراعية	موقع المجتمع
69	76	51	85
من الأسر مع الأغنام%			
88	52	70	100
% من الأسر يستخدمون أرض المجتمع ومن الذين لديهم أغنام			
90	48	76	100
من الأغنام يستخدمون أرض المجتمع%			

إن معدل الذين تركوا تربية الأغنام خلال الخمس سنوات الماضية هو نسبياً منخفض (7%)، وإن 50% من المجتمعات السكانية لم تواجه هذه المشكلة ولكن يوجد مجتمع واحد حيث 86% من الأسر فيه قد تركوا تربية الأغنام. وبالنسبة للذين تركوا تربية الأغنام فإن 68% منهم بقوا في المجتمع نفسه ولم يهاجروا.

بشكل عام، فإن الأسر الذين يملكون أحجام قطيع صغيرة هم من الشباب الذين تركوا والديهم لكي يؤسسوا عائلاتهم الخاصة، ولم يحصلوا من أهلهم سوى على قطعان صغيرة الحجم. في الماضي، مثل هذا القطيع الصغير كان لديه الفرصة ليكبر عبر الزمن طالما مصروف القطيع والعائلة كان نسبياً صغيراً. ولكن هذه المصاريف قد ازدادت خلال الخمسة عشرة سنة الماضية، مما أدى إلى أن ترك تربية الأغنام قد حصل ضمن هذه العائلات الفتية.

جدول 34: تصنيف المجتمعات طبقاً لمعدل ترك تربية الأغنام

النسبة المئوية	التكرار	نسبة الأسر الذين تركوا تربية الأغنام
52	26	0
12	6	0.1-5
14	7	5.1-10
10	5	10.1-30
4	2	30.1-86
92	46	المجموع الكلي

3-2-4 تغير حجم القطيع خلال العشرين سنة الماضية

لقد ازداد عدد الأغنام في سورية ثلاث مرات منذ 1975. إن هذه الزيادة تعود بشكل رئيسي للتوسع في زراعة الشعير في البادية و توفر الأعلاف المركزة المدعومة من قبل الحكومة. منذ 1990 لم تعد الزيادة مستمرة واستقر العدد حول 15 مليون نعجة (شكل X في الحاشية). يمكن مشاهدة هذه التغييرات من التقييم التاريخي السريع لعدد الأغنام في هذه المجتمعات (جدول 35).

جدول 35: تغير عدد أغنام المجتمع خلال 20 سنة الماضية

الحد الأقصى	الحد الأدنى	المعدل	الملاحظات	المتغير
112,000	190	17,215	49	حجم القطيع اليوم
70,000	300	14,395	50	حجم القطيع منذ 5 سنوات
100,000	600	17,878	50	حجم القطيع منذ 10 سنوات
50,000	600	12,056	49	حجم القطيع منذ 20 سنوات

4-2-4 أنظمة الإنتاج واستراتيجيات التغذية

إن بعض المربين في البادية يمارسون نشاط تسمين كامل . يشترتون الخرفان، و يسمنونهم وبيعهوهم بعد عدة شهور. لقد وجدنا بأن ثمانية مجتمعات فيها بعض الأسر يمارسون مثل هذا النشاط.

ما عدا هذه الإستراتيجية يوجد أنظمة إنتاج مختلفة متبناة من قبل المربين. بعض المربين يتركون خرفانهم مع بقية القطيع بدون تسمين (لاتسمين للخرفان) ويصرفون النقود لتغذية النعاج، بينما البعض الآخر يعتني أكثر بخرفانهم و يسمنونهم (تسمين خراف)، وذلك باتباع طرق مختلفة أقل أو أكثر

مصرفاً. أمكننا تمييز 6 أنظمة تغذية طبقاً لهاتين الفئتين و لتكاليف التغذية. إن تكاليف التغذية السنوية للقطيع تختلف من 450-2500 ل.س للنعجة الواحدة كمعدل لكل مجتمع. إن معظم الأسر الذين شملتهم هذه الدراسة (74%) يسمنون خرفانهم، بينما الآخرون هم منتجين على نطاق أوسع وبتكاليف أقل (جدول 36).

جدول 36: نسبة الأسر المقيمة في كل نظام تسمين في المجتمعات المدروسة

ملاحظات	نظام التسمين	الأسر (المعدل) %	الأغنام (المعدل) %
NLF* الكلفة 500SP < للنعجة	50	3.21	2.96
NLF الكلفة 500-1000SP للنعجة	50	12.32	11.49
NLF الكلفة >1000SP للنعجة	50	10.92	10.45
LF* الكلفة <1000SP للنعجة	50	24.73	23.86
LF الكلفة 1000-2000SP للخاروف	50	45.30	46.51
LF الكلفة > 2000SP للخاروف	50	3.53	4.45

* NLF = لا يوجد تسمين LF = يوجد تسمين

5-3-4 تنقل القطيع

إن تنقلات القطيع على مدار العام تكون بشكل أن معظم الأسر يبقون في مجتمعاتهم في فترة الشتاء. وفي الربيع الجيد، يبقون في المجتمع لكي يستفيدوا من الرعي، ولكن إذا كان الربيع جافاً، فإنهم ينتقلون إلى مواقع أخرى من البادية حيث يستطيعون أن يجدوا مرعى أفضل. في الصيف والخريف، ينتقلون إلى المناطق الزراعية حيث يمكن أن يجدوا بقايا محاصيل رخيصة للرعي. إن بعض الأسر الذين يملكون قطعان صغيرة يفضلون أن يبقوا في مجتمعاتهم حتى في الصيف والخريف ويستخدمون أعلاف فقيرة التغذية من أن ينتقلوا.

إن نتائج المسح لعام 2004 قد تطابقت مع هذه المقولة (جدول 37). حيث 85% من الأغنام التي مازالت تستخدم مراعي المجتمع قد بقيت في مواقعها خلال الشتاء، و73% في الربيع. أما في الصيف فإن نصف الأغنام انتقلت إلى المناطق الزراعية، و45% كانت موجودة في المجتمع خلال فصل الخريف. إن المواقع الأخرى في البادية والتي استعملت في 2004: 5% من الأغنام استخدمت مراعي المجتمعات المجاورة وخلال السنة بكاملها، 10% من الأغنام انتقلت إلى مواقع أخرى في البادية في فصل الربيع و 3.5% من الأغنام قد استخدمت المحميات في فصل الربيع.

جدول 37: تنقل القطيع في عام 2004

موقع الأغنام	الملاحظات	الشتاء		الربيع		الصيف		الخريف	
		المعدل	الإحتراف المعياري	المعدل	الإحتراف المعياري	المعدل	الإحتراف المعياري	المعدل	الإحتراف المعياري
موقع المجتمع	49	85.0	26.8	72.8	27.7	36.0	38.6	45.8	31.6
موقع مجاور	49	4.3	15.5	5.7	17.7	4.5	16.3	4.4	17.7
موقع آخر في البادية	49	6.7	19.1	10.7	21.2	2.1	10.1	3.8	14.1
المحميات	49	0.0	0.0	3.5	11.3	1.0	5.1	1.1	5.3
المنطقة الزراعية	49	4.0	12.0	7.4	13.7	56.4	41.4	44.9	33.3

وأيضاً كمعدل فإن الأغنام قضت 60% من السنة على أرض المجتمع في عام 2004 (الجانب الأيسر للجدول 38)، 28% في المناطق الزراعية و 10% في البادية (خارج المجتمع). إن هذه الأرقام وبالنسبة للأسر أنفسها تشابه أرقام تنقلات الأغنام وهي تدل على أن الأسر يتبعون أغنامهم.

جدول 38: موقع الأسر المقيمة والأغنام خلال 2004

الموقع	الملاحظات	الأسر				الأغنام			
		المعدل	الإحتراف المعياري	الحد الأدنى	الحد الأقصى	المعدل	الإحتراف المعياري	الحد الأدنى	الحد الأقصى
موقع المجتمع	49	62.0	24.3	0.4	100.0	59.9	23.9	1.1	100.0
موقع مجاور	49	4.8	17.1	0.0	89.2	4.7	16.0	0.0	77.6
موقع آخر في البادية	49	4.0	11.3	0.0	75.2	5.8	12.8	0.0	71.6
المحميات	49	1.2	4.0	0.0	25.0	1.4	3.7	0.0	15.1
المنطقة الزراعية	49	28.1	21.4	0.0	89.4	28.2	20.8	0.0	78.7
المجموع الكلي		100.00				100.00			

إن مسافة التنقل التي يقوموا بها المربون خلال السنة تختلف كثيراً. فبعضهم ينتقل ضمن البادية بمسافة 300 كم بعيداً عن موقع مجتمعاتهم، أو 400 كم حتى المناطق الزراعية بينما آخرون لا ينتقلون سوى لمسافات قصيرة. هذا يشعرنا بأهمية موقع المجتمع لبيان سلوك التنقل بالنسبة للمربين. على أي حال فإن موقع المجتمع الجغرافي لا يؤثر على الفترة التي يقضيها القطيع في المناطق

الزراعية، ولكن هذه الفترة ترتبط مع نسبة أراضي المجتمع التي كانت تفلح في السابق. فقد ذكرت المجتمعات التي اعتادت أن تعتمد على زراعة الشعير في السابق بأنه يوجد لديها ضغط للرعي باتجاه المناطق الزراعية.

إن العوامل التي تؤثر على اختيار مواقع الرعي في البادية وخارج المجتمع هي حالة الغطاء النباتي في المجتمع نفسه، العلاقة مع أصحاب الموقع المقرر الانتقال إليه وتوفر وسيلة لنقل ماء الشرب. بينما العوامل التي تؤثر على اختيار موقع الرعي في المناطق الزراعية هي حالة وسعر ضمان بقايا المحاصيل وكذلك توفر مصدر ماء للشرب قريب.

جدول 39: عدد المواقع ومسافتها والمستخدمه من قبل المجتمعات

الحد الأقصى	الحد الأدنى	المعدل	الملاحظات	المتغير
7.00	1.00	2.3	8	موقع مجاور (عدد)
300.0	10.0	94.2	16	موقع آخر في البادية (كم)
15.0	0.00	6.0	5	محمية (كم)
400.0	20.0	195.1	34	منطقة زراعية (كم)

إن توفر المرعى هو أمر هام باتخاذ القرار بالتنقل أو عدمه من قبل أفراد المجتمع. لقد سألنا المجتمعات أن تقوم بوصف توفر المرعى (والمطر) ومن ثم تقييم الفترة وعدد الأسر الذين كانوا في الموقع خلال الخمس سنوات الماضية (جدول 40). لقد اعتبر الجميع عامي 1999 و 2000 كسنتين سيئتين للرعي (سنتين جافة)، بينما سنة 2001 اختلفت الآراء بتقييمها (نصف المجتمعات اعتبرتها كسنة جيدة، والنصف الآخر ذكر بأنها سنة من متوسطة إلى سيئة)، وسنة 2002 و 2003 اعتبرتا كسنة وسط. نشاهد في الجدول التالي بأن وجود الأسر في مجتمعاتهم يرتبط بشكل قوي بظروف المرعى فقد بقي 36% و 38.5% من الأسر في مجتمعاتهم في 1999 و 2000 (لانتباه بأن هذه النسب تختلف من 2-96%)، بينما تزداد هذه النسبة بحيث تصبح من 55 إلى 60% في باقي السنين ولكننا مازلنا نرى بعض المجتمعات حيث نسبة البقاء السنوي هو منخفض جداً، ولكننا مازلنا نجد في بعض المجتمعات أن تواجد الأسر السنوي فيها منخفض كثيراً.

جدول 40: توفر الأعلاف والتواجد في المجتمع خلال الخمس سنوات الماضية

السنة	حالة المرعى (هطول المطر)				الأسر في المواقع (% السنة)			
	جيد جداً	جيد	متوسط	سيء	معدل	الإحراف المعياري	الأدنى	الأقصى
2003	1	11	37	1	59.2	26.1	9.1	100.0
2002	1	6	33	10	55.3	24.8	5.8	100.0
2001	1	27	7	15	57.6	29.4	1.7	100.0
2000	0	0	1	49	38.5	26.5	2.2	95.7
1999	0	0	0	50	36.2	24.9	2.2	95.7

6-3-4 المحمية الحكومية

إن سبعة مجتمعات فقط ذكرت بأنها قد استخدمت المحمية الحكومية للرعي مرة على الأقل خلال السنين الماضية. إن مميزات استخدام المحمية ومن قبل سبعة مجتمعات مذكورة في الجدول 41.

جدول 41: مميزات المحمية المستخدمة من قبل سبع مجتمعات

الأقصى	الأدنى	معدل	7(ملاحظات)
30	0	12.8	المسافة (كم)
100.0	5.6	44.6	من الأسر المستخدمين %
100.0	28.8	56.5	من الأغنام المستخدمين %
4	1	2.1	عدد الأشهر التي مكثوا فيها

إن السبب الرئيسي المذكور من باقي المجتمعات لعدم استخدام أية محمية كان "بعد المسافة" (82% من عدد اللامستخدمين)، وكانت الأسباب الأخرى التي ذكرت هي "مزدحمة جدا" (9%) و "توجد المحمية في أراضي مجتمعات أخرى" حيث لا يستطيعون استخدامها (9%).

في السنين العادية (هطول مطري معتدل) إن المحميات الحكومية يمكن أن تفتح أو لا تفتح للرعي تبعاً لقرارات فنية. وإذا فتحت للرعي فإنه من الصعب جداً على المربي الغريب عن المنطقة أن يستطيع استخدام المحمية، حتى ولو حصل على موافقة مديرية البادية لأنه سوف يواجه مشاكل مع المربين المحليين والذين ينتمون إلى المجتمعات المحيطة بالمحمية. هؤلاء المربين يعتبرون بأن المحمية هي محميتهم لأنه قد تم تأسيسها على أراضيهم التقليدية، كما يعتبرون بأن لهم الحق الحصري باستخدام المحمية. من المتعارف عليه بأن هذا الأمر معروف من قبل المربين في البادية وبالتالي فإن المربين يميلون إلى تجنب استخدام المحميات الحكومية في حال لم تكن توجد على أراضيهم التقليدية. إن الأمر يختلف عندما يكون الربيع جاف جداً. وعندها فإن المربين المحليين سيتساهلون بحقوقهم التقليدية و يتعاطفون مع المربين الذين لا يملكون حقوق رعي ويتركوهم بأن يستخدموا المحمية. ولكن المحميات وفي هذه الحالة ستزدحم بسرعة ولن يطول الأمر حتى يؤكل كل شيء أخضر في المحمية.

4.2.7 منتجات الحيوان والتسويق

إن الجبان هو مصنع جبن محترف والذي عادة يأتي من المناطق الزراعية وليس من البادية. إن خبرته قد ورثها بشكل أساسي من والده وهو يحافظ على العلاقة مع مجتمعات معينة في البادية ولعدة سنوات (يمكن أن تصل إلى ثلاثين أو أربعين سنة لبعضهم). وهو أيضا يملك علاقات طويلة الأمد

مع تجار الجبن في المدن، الذين يدعمونه ماليا لكي يبيعوا الجبن عن طريقه. إن الجبان يدعم زبائنه المربين عن طريق منحهم قروض قصيرة الأجل ومن ثم يستوفيهما في موسم الحليب. وهو ينتقل مع عائلته قبل بدء موسم الحليب إلى المكان الذي يتواجد فيه زبائنه ويغادر المكان عندما ينتهي موسم الحليب. إن 74% من المجتمعات الخمسين المدروسة تتعامل مع الجبان كطريقة لتسويق منتجاتها. وهؤلاء يقيمون بشكل رئيسي في منتصف البادية (شكل 20). وفي هذه المجتمعات فإن 88% من المقيمين يتعاملون مع الجبان لبيع منتجاتهم.

إن بيع منتجات الحليب مباشرة إلى السوق يخص 22% من المجتمعات بالنسبة للبن و36% للجبن. إن معدل المسافة من المجتمع إلى الأسواق هي على التوالي 42 (كم لبن) و79 (كم جبن). (جدول 42).

إن المجتمعات لديها عادة عدة خيارات لتسويق منتجاتها أو لشراء لوازم الإنتاج. 50% من المجتمعات تستعمل أكثر من سوق واحد لشراء الأعلاف أو لبيع وشراء الحيوانات الحية. إن اختيار السوق يعود إلى مدى توفر القروض من تجار الأعلاف عند الحاجة إلى شراء الأعلاف أو يعود إلى حجم القطيع الذي ترغب الأسرة في بيعه أو شرائه (السوق القريب لبيع بضعة حيوانات، بينما السوق الأبعد (الأسواق الكبيرة) لبيع كمية كبيرة من الخرفان في وقت واحد).

إن المسافة القصيرة إلى السوق تدل على مدى انعزال المجتمع عن المدن أو عن الأسواق وكذلك على التكاليف الإضافية التي تترتب على المربين، بينما المسافة الكبيرة تدل على مدى غنى المربي (المربين الكبار لهم القدرة على تغطية المصروف في المسافات الكبيرة).

جدول 42: المسافة (كم) إلى أسواق منتجات ولوازم إنتاج الماشية

الملاحظات	الأسواق	المسافة الدنيا			المسافة القصوى		
		معدل	الأدنى	الأقصى	معدل	الأدنى	الأقصى
بيع اللبن	11	42	9	80	-	-	-
بيع الجبن	18	79	9	180	-	-	-
شراء علف	49	52	10	160	78	10	200
بيع نعجات/خواريف	49	83	10	250	119	20	255
شراء نعجات/خواريف	25	72	23	400	96	25	400

8-2-4 صحة الحيوان

99% من القطعان قد تم تلقيحها وعولجت ضد الطفيليات الخارجية. وهذه الأجوبة يمكن أن يكون مبالغ بها حيث يوجد عدة أمراض تصيب القطعان. إن الإنتروكسيميا، والجذري هما الأمراض

الرئيسية التي أصابت الحيوان خلال الثلاث سنوات الماضية والتي ذكرت من قبل 82% من المجتمعات، ويتبعها مرض الحمى القلاعية و ذات الرئة التي تخص 50% من المجتمعات. (جدول 43). إن الأمراض الأخرى والتي ذكرت تشمل الديدان الشريطية والدودة الوحيدة وكذلك التهاب الضرع. بالإضافة إلى أن الطفيليات الخارجية تعتبر مشكلة بالنسبة ل 88% من المجتمعات.

جدول 43: أهم الأمراض التي تؤثر على صحة الحيوان خلال الثلاث سنوات الماضية

اسم المرض	عدد المجتمعات
معوية	41
الجدري	41
الحمى القلاعية	26
التهاب رئوي	23
الديدان الشريطية	6
الدودة الوحيدة	5
التهاب الضرع	5

إن ظروف الرعي تؤثر على صحة الحيوان؛ إن حدوث الطفيليات يرتبط مع ظروف فقر المرعى وذلك في 50% من المجتمعات (جدول 44)، وإن 88% من المجتمعات تعتبر بأن التلقيح لا يكون فعال بشكل جيد عندما يكون المرعى فقير.

جدول 44: ظروف الرعي و مواضيع الصحة

هل الحيوانات الملقحة فعالة في المرعى الفقير؟			إذا كانت الطفيليات الخارجية تسبب مشكلة، هل يكون هذا خلال		
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار
88	44	45.45	20	45.45	مرعى فقير
8	4	9.09	4	9.09	مرعى جيد
4	2	45.45	20	45.45	كليهما
100	50	100	44	100	المجموع الكلي

9-2-4 إدارة القطيع

خلال فصل التزاوج عادة يحصل بأن نسبة كبيرة من النعاج تحتاج إلى التلقيح خلال فترة قصيرة جدا. وفي هذه الحالة فإن المربين يستعيرون كباش من المربين الآخرين لأن كباشهم لا تكفي. وقد ذكرت هذه الحالة في 46 مجتمع والذين أجابوا بأن ذلك يحصل عندما لا يملك المربي كباش بشكل كافي.

ولكن لاستتعار الكباش بسبب صفاتها الجيدة، حيث أن 6 مجتمعات فقط ذكرت بأن المربين يستعيرون الكباش بسبب صفاتها الجيدة.

إن شراكة "العظم" كانت هي طريقة الشراكة السائدة منذ عقود مضت، ولكنها نادرا ما توجد في أيامنا هذه. حيث كان مستثمرين من المدن مثل حلب وحماة عادة يعملون عقود شفوية مع المربين لتربية الأغنام واقتسام الربح. وفيها يدفع المستثمرون كل رأس المال و المصاريف الجانبية كتكاليف مصروف العلف بينما يقوم المربين بالعمل. يتم تسديد المبلغ الذي دفعه المستثمرين من بيع الخراف فقط وبعد أن يتم تسديد المبلغ بكامله يقسم القطيع إلى قسمين متساويين، وكانت هذه الشراكة تأخذ بضعة سنين. وبسبب تعاقب السنين الجافة في الماضي فإن ذلك سبب خسارات كبيرة للمستثمرين وتوقفوا عن استثمارات كهذه. لقد وجدنا ثلاث مربين وفي مجتمع واحد فقط لديهم شراكة عظم.

إن "التجرة" حلت محل شراكة "العظم". و"التجرة" تحصل فقط في السنين الجيدة ولمدة بضعة شهور، حيث يتم شراء إما خراف أو قطيع كامل من قبل المستثمرين ويقوم المربي بتربيته في البادية للإستفادة من الرعي المجاني. ويبيع كل شيء قبل دخول الشتاء ويتم تقسيم الأرباح مناصفة. وحيث شراكة العظم تأخذ ليس أقل من أربع سنوات حتى تتم تغطية المصروف، فإن التجارة هي عقد قصير الأجل يمكن تحقيق الأرباح منه خلال ستة شهور. لقد وجدنا التجارة في أربع مجتمعات لعام 2004 حيث 17 أسرة يقومون بها.

3-4 المؤسسات

1-3-4 قيادة المجتمع

دلت النتائج بأن 68% من المجتمعات المدروسة يرأسها قائد محلي، و26% تدار من قبل لجنة و4% من النوعين. ومجتمع واحد كانت القرارات تؤخذ فيه بشكل جماعي من قبل جميع الأسر (لايوجد إدارة). إن اللجان موجودة بشكل رئيسي في الجهة الشمالية للبادية وفي محافظتي حمص ودمشق (شكل 21). كان تأثير القادة المحليين على أفراد المجتمع غير محدود في الماضي، حيث أن القائد المحلي عندما كان يتخذ قرار فإنه لا يوجد أي عضو يستطيع معارضته. أما في الوقت الحاضر فإن القائد المحلي عادة يتخذ القرارات بعد مشاورته لأغلبية أفراد المجتمع.

غالبا ما يتم اختيار القائد المحلي بحسب العادات الموروثة (جدول 45)، كشيخ عشيرة (43%)، ولكن من المفضل أن يوجد فيه مميزات أخرى كالخلفية السياسية، الحكمة أو التعليم. في 68% من الحالات التي وجدناها كان القائد المحلي هو إبن القائد السابق، وتتبع المجتمعات التقاليد بحيث يتم إختيار القائد المحلي دوما من نفس الأسرة. فإذا مات الأب يصبح الإبن القائد المحلي الجديد. ولكن القائد الجديد

يمكن أن يكون الأخ أو ابن العم المباشر للقائد المتوفي عندما لا يوجد ابن أو أن الإبن غير مؤهل لكي يكون البديل.

جدول 45: كيف يتم إختيار القائد المحلي		جدول 46: العلاقة مع القائد المحلي السابق	
النسبة المئوية للأجوبة		التكرار	%
شيخ العشيرة	43.08	الأب	24 68.57
خلفية سياسية	18.46	نفس القبيلة	4 11.43
الثقافة	15.38	نفس العائلة	2 5.71
الأكثر حكمة	13.85	نفس المجموعة	1 2.86
الأكثر نشاطا	7.69	أخ	1 2.86
علاقات جديدة مع الناس	1.54	آخر	3 8.57
المجموع الكلي	100	المجموع الكلي	35 100

إن متوسط عمر القائد المحلي هو 53 سنة، و12 قائد محلي من أصل 36 لم يتلقوا أي تعليم، بينما 61% منهم يمكن أن يقرأوا ويكتبوا أو حصلوا على التعليم المتوسط (حتى شهادة الكفاءة). إن معظم القادة المحليين يقومون بمسؤوليات أخرى بالإضافة إلى دورهم كقادة، مثل رئاسة الجمعية (50%) أو مسؤوليات سياسية أخرى (23%). في 37% من الحالات كان القائد المحلي يملك قطيع أصغر من متوسط حجم القطيع في المجتمع (عدد الأغنام المقيمة مقسمة على عدد الأسر المقيمة)، بينما 37.5% من القادة يملكون قطيع بحجم أكبر بمرتين من متوسط حجم القطيع في مجتمعاتهم.

جدول 47: مستوى تعليم القائد المحلي

التكرار	%	التكرار	%
لا يوجد ثقافة	12 33.33	0-1	12 37.5
متعلم	8 22.22	1-2	8 25
تعليم متوسط	14 38.89	2-3	8 25
البكالوريا	1 2.78	>3	4 12.5
الجامعة	1 2.78	المجموع الكلي	32 100
المجموع الكلي	36 100		

إن 15 مجتمع من أصل 50 تتم إدارتها من قبل لجنة تتألف من 6.8 عضو كمتوسط. إن حجم اللجنة تتراوح من 2 إلى 15 عضو وهذا يتوقف على المجتمع. يتم إختيار الأفراد بشكل رئيسي بسبب خلفياتهم السياسية (19%)، ولحكمتهم (19%)، ولتعليمهم (16%)، ولعمرهم الكبير (16%) وبسبب التقاليد (16%). تتراوح أعمار الأفراد من 20 إلى 103 سنة ولكن المتوسط هو 44 سنة لأصغر عضو و75 سنة للأكبر.

جدول 49: أسس عضوية اللجان

النسبة المئوية من الأجوبة

خلفية سياسية	19.35
حكيم	19.35
التقاليد	16.13
متعلم	16.13
الأكبر سنا	12.90
نشط	6.45
يتعامل جيدا مع الآخرين	6.45
دين	3.23
المجموع الكلي	100

2-3-4 نشاطات القيادة

لكي نستطيع تقييم أداء اللجان والقادة، فقد سئلوا بأن يقيموا أسهل وأصعب الواجبات من قائمة تتضمن خمس واجبات رئيسية (جدول 50). إن حل الخلافات ضمن المجتمع ومع المجتمعات المجاورة، والتأثير على قناعة أفراد المجتمع قد اعتبرا أسهل الواجبات فكانت على التوالي 90، 84 و 88% من المجتمعات المدروسة. إن الحصول على الخدمات العامة (كهرباء، ماء شرب) وحماية حدود المجتمع من المربين الغرباء كانا من النشاطات الأقل سهولة. وفي الحالتين كان القادة القادرين على إدارة هذه الأنواع من النشاطات هم الذين يملكون علاقات جيدة مع السلطات ومحترمون من مجتمعات أخرى.

جدول 50: الواجبات الرئيسية للقائد المحلي واللجان

الملاحظات	المعدل*	
الخدمات العامة	46	0.22
حماية حدود المجتمع	49	0.90
حل المشاكل مع الجيران	49	0.84
قادر على التأثير في الناس	48	0.88
يحمي حدود الرعي	48	0.38

*0 = أقل سهولة، 1 = أكثر سهولة

من المهم أن نذكر بأن المجتمعات المنقادة من قبل الأفراد كان إنجاز المهام فيها أسهل من المجتمعات المنقادة من قبل اللجان (جدول 51). وقد يكون السبب يعود إلى أنه من الأسهل على رجل واحد اتخاذ القرارات من اللجان.

جدول 51: سهولة إنجاز المهام من قبل المجتمعات بحسب نظام القيادة

	قائد	ليس قائد	test
الملاحظات	34	16	
نسبة المهمة السهلة للمجتمع	0.69	0.56	**

لكي نعرف كيفية تمثيل المجتمعات رسمياً، فإننا سألنا القادة/اللجان إذا ما كانوا حضروا مؤتمر حمص الذي نظّمته وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي في كانون الثاني 2004 حول مجتمعات البادية فإن 25% من المجتمعات فقط كانت ممثلة في ذلك الإجتماع.

3-3-4 المشاريع

مشاريع البادية

كما رأينا في القسم 3.1 فإن 17 مجتمع قد شاركت في مشاريع تنمية البادية كمشروع WFP (10070) أو مشروع IFAD لتطوير البادية. لقد وصفنا المساحة وإمكانية تأثير هذه المشاريع في قسم المراعي من هذا التقرير، وفي هذا القسم علينا أن نركز على المهام. إن جماعة المستفيدين (أسر مع حقوق رعي في المحمية) في داخل المجتمع إما أن يكونوا من المقيمين ولديهم أغنام أو من المقيمين والمهاجرين الذين ما يزالون يستخدمون أرض المجتمع. في كلتا الحالتين وجد بأن جماعة المستفيدين هي مجموعة فرعية من الأسر في المجموعتين أعلاه في مجتمع واحد، إن المستفيدين هم جميع الأفراد (100 أسرة منهم 36 يملكون أغنام). وإذا نظرنا الآن إلى المستخدمين الفعليين للمحمية نجد بأن ستة محميات قد فتحت للرعي في عام 2004، ثلاثة منها استخدمت من قبل مجموعة صغيرة جدا من المستفيدين. وهذا يمكن تفسيره بعدة أسباب:

- 1- فتحت المحمية بينما كان معظم الأسر خارج المجتمع.
- 2- مجموعة من الأسر الأقوياء يسيطرون على هذا الاستخدام.
- 3- مجموعة من المستفيدين لا تستخدم المحمية لأنهم غير مقتنعين بفوائدها.

في معظم الحالات، تتم حراسة المحميات من قبل حراس تدفع أجرهم من قبل المشروع (79%) وتفتح للرعي عادة بعد سنتين من تأسيس المحمية ومن خلال قرار فني. ثم تستخدم إما بشكل حر أو تبعا لخطة إدارية موضوعة من قبل فنيين رسميين بالتعاون مع المجتمع (جدول 52). من الصعوبة أن نقيم نتائج بملاحظات قليلة كهذه (8 محميات حاليا موضوعة ضمن الاستخدام)، وعلى أية حال يمكننا أن نرى بأن أرض 3 محميات والتي فتحت للرعي بشكل حر لم يتحسن فيها المرعى وبأن التحسين قد وجد في حالة المحميات التي تم رعيها خلال مدة محددة من الزمن.

جدول 52: إدارة المحمية وحالة المرعى

الظروف الحالية	العدد	الرعي اليوم		الكلبي
		مشروط	مفتوح	
اسوأ	0	1	0	1
نفسها	6	1	3	10
أفضل	1	3	0	4
المجموع الكلي	7	5	3	15

مشاريع أخرى

إلى جانب المحميات الرعوية فإن هذين المشروعين المذكورين أعلاه قد قاموا بنشاطات أخرى، كتحسين البنية التحتية (طرق مياه شرب)، التدريب على إدارة المرعى، وتوليد الدخل (دورات تدريبية للتدريب على الخياطة). إن مشاريع تنمية أخرى موجودة أيضا في البادية كمشروع الأغا، إتحاد الفلاحين والاتحاد النسائي (جدول 53).

جدول 53: مشاريع التنمية في البادية ونشاطاتها

العدد	اسم المنظمة	النشاطات
9	مشروع إعادة تأهيل المراعي	تعليم البالغين؛ الخياطة للنساء؛ إعادة تأهيل الخزانات الرومانية؛ الرعاية؛ تعبيد الطرق
2	الأغا خان	تربية الأغنام والفطر؛ البحث عن المياه
1	شركة عنابي	تحسين البنية التحتية
1	منظمة الأغذية والزراعة	التعليم والخياطة
1	إتحاد الفلاحين	تعليم البالغين
1	مديرية البادية	التدريب على إدارة المراعي
1	المركز الثقافي السوري	تعليم البالغين
1	الإتحاد النسائي	الخياطة
17	المجموع الكلي	

4-4 موارد البادية وحقوق الإنتفاع

في منتصف القرن العشرين كان نظام التشريق والتغريب للمربين متناسق بشكل ممتاز مع توافر وقابلية استخدام موارد الرعي (ماء شرب و غطاء نباتي) وذلك قبل البدء باستخدام المواد العلفية

الجاهزة و ومكننة التنقل. اليوم إن تنقل الأغنام يعتمد بشكل أقل على هذه الموارد ولكنها مازالت تلعب دورا جوهريا في استراتيجيات الإنتاج للمربين.

1-4-4 روابط الرعي

إن كل مجتمع في البادية له حدود تقليدية وضعت وتطورت تبعا للاتفاقيات التي تم الوصول إليها بين العشائر في الماضي. كما تم وضع اتفاقيات رعي لتبادل المنفعة لكي تسهل فرص الرعي ضمن ظروف الطقس الجافة. وقد وجدنا 40 مجتمع من أصل 50 لديها روابط رعي مع مجتمعات مختلفة في البادية وفي المناطق الزراعية.

إن الشراكة في رعي الموارد الموجودة في مجتمع معين مع مجتمع مجاور هي ظاهرة عامة (68%) من المجتمعات لديها على الأقل رابطة واحدة مع 3.8 مجتمع مجاور في المتوسط)، ولكنها أكثر شيوعا في المجتمعات التي تنتمي إلى نفس العشيرة وبينها علاقات جيدة. العلاقات هي بشكل رئيسي متبادلة من قبل الطرفين (جدول 54).

إن العلاقات تكون محدودة أكثر في المجتمعات النائية: 23% من 40 مجتمع ترتبط مع مجتمعات أخرى في البادية، 28% ترتبط بأراضي عائدة تقليديا إلى نفس العشيرة (مساحات كبيرة تعود للعشيرة وحيث لا يوجد بالضرورة مجتمعات عليها) و30% مع قرى في المناطق الزراعية (جدول 55). من المهم أن نذكر أن نوع العلاقة مع المجتمعات الأخرى وكذلك مع القرى هي أحادية المنفعة: إما أن يرسل المجتمع أغنامه إلى هناك أو يستقبل أغنام المجتمع الآخر (جدول 56). إن نوع الرابطة مع أرض العشيرة التقليدية هي إما متبادلة المنفعة أو أحادية المنفعة (المجتمع يرسل الأغنام إلى هناك).

جدول 54: نوع علاقات الرعي مع المجتمعات الأخرى (40 مجتمع)

نوع المجتمعات	المعدل	الانحراف المعياري
الجوار	67.5	47.4
مجتمعات أخرى في البادية	22.5	42.3
أراضي عائدة تقليديا إلى نفس العشيرة	27.5	45.2
قرى في المناطق الزراعية	30.0	46.4
غير مرحب بها	60.0	49.6
نوع الروابط		
مستقبل	50.0	50.6
مرسل	42.5	50.1
متبادل	52.5	50.6

وأخيراً ومع أن حدود المجتمعات غير معترف بها رسمياً فإن كثير من المجتمعات تحاول أن تقوم بحماية أراضيها الرعوية خلال السنين الجيدة والمتوسطة، ولكن ليس كذلك في السنين الجافة. والنجاح في حماية أرض المجتمع يتوقف على مدى قوة مجتمع معين. 20% من المجتمعات المدروسة تعتبر بأنها قادرة على منع الغرباء من الرعي في أراضيها و 60% من 40 مجتمع لديها روابط رعي قد رعى على أرضها مربين غرباء غير مرغوب بوجودهم خلال العشر سنوات الماضية. إن السبب الرئيسي لعدم القدرة على حماية أرض المجتمع يعود إلى النظام الحالي لإستخدام مراعي البادية (الرعي المفتوح)، لقد ذكر أحد المجتمعات بأن الشرطة هي إلى جانب المعتدين على مراعي المجتمع، بينما اعتبر مجتمع آخر بأنه ضعيف إلى درجة حيث لا يستطيع حماية أرضه.

جدول 55: نوع الشركاء و علاقات الرعي

	الجوار		مجتمعات أخرى		أراضي تقليدية		منطقة زراعية		غير مرحب بها	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
مستقبل	8	20.0	5	45.5	0	0.0	6	46.2	37	100.0
مرسل	6	15.0	4	36.4	11	52.4	4	30.8	0	0.0
متبادل	24	60.0	1	9.1	9	42.9	1	7.7	0	0.0
مفقود	2	5.0	1	9.1	1	4.8	2	15.4	0	0.0
المجموع الكلي	40	100.0	11	100.0	21	100.0	13	100.0	37	100.0

بالإضافة إلى أن قطعان أغنام الغرباء ترعى على أرض المجتمع لفترة معينة، فإن جميع المجتمعات المدروسة (ماعدا واحد) قد عبر أراضيها قطعان غريبة بشكل منتظم. إن التقديرات قد أظهرت بأن أكثر من نصف المجتمعات المدروسة قد عبرها 20,000 رأس من الغنم في السنة كمتوسط لكل مجتمع.

جدول 56: عدد الأغنام التي تعبر أرض المجتمع في كل عام

النسبة المئوية	التكرار
2.2	1
8.9	4
8.9	4
8.9	4
15.6	7
55.6	25
100	45

2-4-4 ماء الشرب

إن الوصول إلى مصادر المياه هي أحد النقاط الحاسمة التي تمكننا من فهم عقبات المربين واستراتيجيتهم. لقد وجدنا بأن المجتمعات لديها مصدرين لمياه الشرب بالمتوسط (5 مصادر كحد أقصى). إن نقاط مياه الشرب الرئيسية التي وجدناها خلال الدراسة كانت من الآبار والتي هي

موجودة في 92% من المجتمعات (جدول 57). وتأتي الصهاريج الرومانية في الدرجة الثانية (30% من المجتمعات)، وهذه الصهاريج قد حفرت في العصر الروماني بهدف جمع مياه المطر وقد تم إعادة تأهيلها في زماننا الحالي ومازلت مستخدمة من قبل المربين. كما توجد مصادر أخرى وهي نهر الفرات و قنوات الري و البحيرات للمجتمعات القريبة منها.

جدول 57: نوع مصدر المياه المتاح للمجتمعات

نوع مصدر المياه	مصدر المياه		المجتمعات	
	التكرار	%	التكرار	%
الآبار	76	68.5	46	92.0
الصهاريج الرومانية	16	14.4	15	30.0
بحيرات/أنهر	11	9.9	11	22.0
أخرى	8	7.2	8	16.0
المجموع الكلي	111	100.0		

إن العوامل التي تجعل من ماء الشرب مشكلة رئيسية لنظام الإنتاج في البادية هي صعوبة الوصول للماء (كم يكلف) وكذلك نوعية هذا الماء. ينقل الماء من مسافات بعيدة والتي يمكن أن تصل إلى 75 كم. إن بعض المربين يحتاجون لتعبئة خزاناتهم عدة مرات في اليوم لكي تشرب قطعانهم. إن تكاليف مياه الشرب تتعلق بالمسافة وهذه التكلفة تنتج بشكل رئيسي عن تكاليف وقود وصيانة الآلية التي تنقل الماء. إن الماء يعطى بشكل مجاني من آبار الدولة بينما الماء المأخوذ من آبار خاصة يكلف 25 ل.س بالمتر المكعب. في دراستنا، إن 29 مجتمع لديهم مصدر مائي في مواقعهم نفسها و 12 مجتمع منها لديهم ماء كافي بشكل أنهم لا يحتاجون إلى ماء إضافي من خارج مجتمعاتهم. وبالنسبة لباقي المجتمعات فإن أبعد المسافات عن مصادر المياه المتاحة هي 31 كم كمتوسط (75 كم كحد أقصى). إن معظم المجتمعات تستخدم مصادر المياه الحكومية (75%)، أو مصادر مياه إفرادية (60%). إن مصادر المياه المملوكة من قبل مجموعة أو مجتمع هي قليلة جدا (8% و 18% على التوالي).

جدول 58: أقل وأبعد مسافة بين مصدر مياه الشرب وبين المجتمع

المسافة (كم)	المسافة الدنيا		المسافة	
	التكرار	%	التكرار	%
0	29	58	12	24
0-10	10	20	10	20
10-30	10	20	12	24
30-50	1	2	10	20
50-75	0	0	6	12
المجموع الكلي	50	100	50	100

لقد قمنا بعمل دليل لندرة المياه¹ وقد تم حسابه استنادا إلى مسافة مصدر المياه عن المجتمع وكذلك إلى عدد الأشهر التي تجف فيها مياه هذا المصدر في السنة و قد صنفنا المجتمعات استنادا إلى هذا الدليل. وقد دلت النتائج بأن 56% من المجتمعات المدروسة لا يوجد لديها مشاكل الحصول على ماء الشرب، 38% يمكنهم الحصول على ماء الشرب بسهولة، بينما 6% من المجتمعات فإنه لديها مشكلة جديدة بالوصول إلى ماء الشرب.

جدول 59: دليل شح المياه

	التكرار	%
فائض	28	56
متوفر	19	38
صعب المنال	1	2
نادر	2	4
المجموع الكلي	50	100

أخيرا لقد ذكر بأن الماء المالح والكبريتي هما مشكلة عامة موجودة في عدد لا يستهان به من الآبار؛ سواء الحكومية أو الخاصة. بالإضافة إلى أن ماء المطر المتجمع في الصحاريج الرومانية أو غير ذلك هو ملوث.

5-4 مؤشرات الرفاهية

1-5-4 موجودات المجتمع

إن وسائل النقل في البادية هي موجود هام طالما أن وسائل النقل العام لا يوجد هناك. يحتاج الأسر إلى آلية لتتنقل ماء الشرب بشكل رئيسي، وكذلك لنقل الأعلاف المشتركة ونقل الخراف للسوق أو لنقل العائلة والبيت عندما ينتقل الأسرة من مكان إلى مكان آخر. وفي المتوسط فإن 20% من الأسر المقيمة يملكون جرار و 21% يملكون شاحنة و 15% يملكون سيارة. الخزان المعدني هو أيضا رأسمال هام للمربين. فبينما 18% من الأسر فقط يملكون خزان متنقل فإن أغليبيتهم تملك خزان أرضي ثابت (65% من الأسر). من المهم أن نذكر بأن عدد قليل جدا من المجتمعات يشارك أسرها المقيمة هذه الموجودات مع بعضهم. إن الجرارات في 6 مجتمعات و الخزانات المتنقلة في مجتمعين و الخزانات الثابتة في 4 مجتمعات متشارك عليها. إن هذا النوع من الشراكة يعود إلى ظروف خاصة ويحصل بين الأخوة بشكل رئيسي.

¹ دليل ندرة المياه = \sum (المسافة إلى مصدر المياه X عدد الأشهر بدون ماء) / عدد مصادر المياه في المجتمع

جدول 60: موجودات الأسر في المجتمع (% أسر لديها موجودات)

الحد الأقصى	المعدل	الملاحظات	المتغير
100	20	49	جرارات
100	18	49	خزان متنقل
111	65	49	خزان ثابت
100	21	49	شاحنة
117	15	49	سيارة
100	17	49	دراجة نارية
46	5	49	الصحون اللاقطة

2-5-4 البنية التحتية والخدمات

بالنسبة للبنية التحتية فإن 20 مجتمع لديها كهرباء و 19 مجتمع لديها طريق معبد يمر بها. إن باقي المجتمعات تقع غالبا بين 1-20 كم عن الطريق المعبد، وفي حالة استثنائية وجد مجتمع يبعد 95 كم عن الطريق المعبد. أخيرا علينا أن نعتبر بأن وجود الطريق المعبد قرب مجتمع معين لايعني بأن هذا الطريق يصل إلى المواقع التي يحتاج المرابين للوصول إليها؛ مثل مصادر المياه، الأسواق، الخ.

جدول 61: المسافة إلى الطريق المعبد

%	التكرار	
41.30	19	0
45.65	21	0-10
10.87	5	10-25
2.17	1	90
100	46	المجموع الكلي

إن حصول الأسر على احتياجاتهم؛ مثل الطعام والوقود وأنواع أخرى من الحاجات اليومية هو موضوع هام يأخذ وقتا معتبرا ويحتاج إلى مصاريف، مادامت الأسواق هي بعيدة عن هذه المجتمعات. 23% من المجتمعات يوجد فيها دكان واحد أو أكثر وإن متوسط المسافة عن أقرب سوق هي 48 كم. وعادة فإن المسافة لأقرب سوق هي نفسها المسافة لأقرب بلدة.

إن 70% من المجتمعات الممسوحة يوجد فيها مدرسة. 14 مجتمع لا يوجد فيه مدرسة، وتبعد في المتوسط 22 كم عن أقرب مدرسة. إن الخدمات الصحية توجد في أقرب بلدة وفي المتوسط تبعد 53 كم، والخدمات البيطرية متاحة ضمن مسافة 42 كم.

جدول 62: المسافة إلى الخدمات

المسافة إلى	الملاحظات	المعدل	المسافة الدنيا (كم)		المسافة القصوى (كم)		
			الأدنى	الأقصى	المعدل	الأدنى	الأقصى
السوق لشراء المستلزمات	47	48	9	100	65	90	200
أقرب بلدة	50	52	9	100	-	-	-
المدارس	14	22	1	70	-	-	-
مراكز صحية	50	53	3	140	61	3	200
طبيب بيطري	43	42	7	90	46	7	130

3-5-4 المؤشرات المالية

إن معظم الأسر لديهم عوائق تتعلق بالسيولة المادية. ولكي يتم التغلب على هذه المشكلة فإن الأسر يلجؤون إلى القروض إما بشكل مال نقدي أو مستلزمات إنتاج وذلك من عدة مصادر مثل الجمعية والجبان وتاجر العلف وتاجر الجبن ومقرضي المال والبقاليات وتجار الأغنام وآخرون. لقد صنفت المجتمعات تبعا للحالة المالية لأسرها. وأشارت النتائج بأن 78% من الأسر في هذه المجتمعات كانوا قد إستدانوا في عام 2004 (إن معظم المجتمعات كان يوجد فيها أكثر من 80% من الأسر قد استدانوا، جدول 63-1)، وفي المتوسط، 36% منهم لم يستطيعوا أن يسددوا ديونهم في نفس العام (جدول 63-2).

جدول 63: تصنيف المجتمعات تبعا للحالة المالية للأسر

1. النسبة المئوية للأسر المدينة في عام 2004			2. النسبة المئوية للأسر المدينة التي لم تستطع التسديد		
(%)	التكرار	%	(%)	التكرار	%
0	1	2.04	0-20	1	2.08
20-40	1	2.04	20-40	4	8.34
40-60	4	8.16	40-60	5	10.42
60-80	5	10.2	60-80	8	16.67
80-100	38	77.55	80-100	30	62.5
المجموع الكلي	49	100	المجموع الكلي	48	100

تبدأ الأسر بالإستدانة عادة منذ آخر الخريف ويسددون في منتصف الصيف. إن الفترة الحرجة للحاجة إلى السيولة المالية هي في فصل الشتاء، عندما تكون مصاريف القطيع والبيت في أعلى مستوياتها، وعندما لا يوجد هنالك أي إنتاج. لذلك إذا نفذت مصادر التمويل لدى الأسرة خلال هذه الفترة فإن الطريقة الوحيدة للحصول على السيولة تكون ببيع بعض النعاج مع مواليدها، بسبب أن بيع المواليد فقط بدون أمهاتها هو غير ممكن مازالت لم تقطم بعد عن أمهاتها. إن بيع النعاج مع مواليدها هو أمر غير مرغوب بالنسبة للمربين والذي يحاولون جهدهم أن يتجنبوه. وعلى أية حال إن 80% من المقيمين في 30 مجتمع قد إجبروا على البيع بهذه الطريقة. في 20 مجتمع 14,74% من الأسر المقيمة كانوا على وشك فقدان قطعانهم بالكامل في وقت المقابلة.

جدول 64: النسبة المئوية للأسر المقيمة الذين أوشكوا على فقدان قطعانهم

التكرار	%
0	59.18
0-20	36.73
20-50	4.08
المجموع الكلي	100

6-4 الترابط الاجتماعي

1-6-4 الخلافات

عندما نتكلم عن إدارة مراعي البادية علينا أن نأخذ بالإعتبار عنصر مهم جدا وهو الخلافات التي تحصل حول الموارد الطبيعية في البادية. على أية حال إنه من الصعب جدا تقييم هذا العنصر. 6 مجتمعات فقط ذكرت بأن كان لها تجارب سابقة في هذا النوع من الخلافات. 3 حالات منها تعود إلى خلافات مع الغرباء الذين حاولوا الرعي في أراضي المجتمع. في السنين الجيدة فإن المجتمع سيتعرض إلى قدوم الكثير من القطعان الغريبة وقد يحدث بسبب ذلك اصطدامات مع هؤلاء الغرباء. في حالة واحدة فقد رعى الغرباء المحمية الخاصة للمجتمع. وخلافين آخرين كانا يتعلقان بحدود الأرض. ومجتمع واحد ذكر بحدوث خلاف قديم (1962) يتعلق برعي الشعير من قبل فلاحين أتوا من المناطق الزراعية وانتهت بقتيل واحد.

2-6-4 الترابط الاجتماعي

إن معظم المجتمعات التي تأسست في البادية السورية في الماضي قد استندت على علاقات القربى والعلاقة العشائرية. في المجتمعات البدوية، فإن درجة التماسك الاجتماعي ستكون في أفضل حالاتها عندما تكون درجة القربى عالية مثل الأخوة أو أبناء العم، وهذه العلاقة ستضعف كلما تباعدت درجة القرابة.

سألنا المجتمعات أن تقيم التماسك بالنسبة لوحدات إجتماعية مختلفة. وفي الجدول رقم 65 أدناه نجد بأن مستوى التماسك على التوالي في المجموعة، المجتمع، الفخذ والعشيرة هو 3,06، 3,10، 3,04، و 3. وتبدو كلها بمستوى جيد. إن الفرق ليس هام بين المستويات الإجتماعية المختلفة وهي ممكن أن تكون مؤثرة بعوامل أخرى مثل عدد الأسر (مجتمع صغير أو كبير) و رابطة القرابة بين المجموعات المختلفة التي تعود لمجتمع ما ووجود مجموعات فرعية و الموقع الجغرافي للمجتمعات المختلفة التي تنتمي إلى عشيرة ما (بعيدة أو قريبة) وأهمية تربية الأغنام كمصدر رئيسي للدخل لأغلبية الأسر في مجتمع ما (كلما زادت هذه الأهمية، كلما زادت درجة التماسك).

في حالة المجتمع الأم والجمعية والعشيرة فإن متوسط درجة التماسك هو 2,96، 2,76، و 2,47 على التوالي، وهذا يعتبر بين الجيد والوسط.

إن التماسك الإجتماعي في هذه الحالات هو أقل نسبيا من الحالات الأخرى لأنه من الشائع أن نجد بأن المجتمعات الأم والجمعيات تتألف من مجتمعات لا يوجد بينها رابطة القرابة. ومستوى التماسك يختلف من سيئ إلى جيد جدا في الحالتين معا بالنظر إلى اعتبارات مختلفة مثل العلاقة التاريخية (جيدة أو سيئة)، الإنتماء إلى عشائر مختلفة، التنافس على نفس موارد الرعي وماء الشرب واعتبارات أخرى.

جدول 65: مستوى التماسك للأنظمة الإجتماعية المختلفة

التماسك الإجتماعي	الملاحظات	المعدل*	الأمنى	الأقصى
المجموعة	36	3.06	2	4
المجتمع	49	3.10	2	4
المجتمع الأم	49	2.96	1	4
الجمعية	46	2.76	1	4
الفخذ	45	3.04	2	5
العشيرة	44	3.00	2	4
الإتحاد	17	2.47	2	3

* 1= سيء، 2= وسط، 3= جيد، 4= جيد جدا، 5= ممتاز

في حالة اتحاد العشائر والذي مستوى التماسك فيه هو الأقل، يمكن تفسيره بأن عدة عشائر تكون اتحاد معين وتنتشر على مساحة جغرافية واسعة وفي معظم الحالات لا يوجد بينها قرابة. إن إتحاد العشائر قد فقد أهميته منذ الوقت الذي صدر فيه قانون الرعي المفتوح في البادية. إنها تختلف من درجة وسط إلى جيد تبعا لفوائد الرعي والتي يمكن أن تكون متبادلة أو غير متبادلة حتى الآن.

3-6-4 الشبكات

لقد نظرنا إلى مع من يقوم المربين بالتعاون في النشاطات الرئيسية في المجتمع (جدول 66). إن معظم النشاطات تجري إما مع الأخوة أو مع الجيران وخاصة بالنسبة لنتقل القطيع والرعي والحلابة

وتصنيع الحليب والشراء من الأسواق الذي يشمل التشارك في مصروف نقل العلف وفي شراء ماء الشرب وفي تلقيح الأغنام والحصول على قروض أعلاف وسيولة مالية ودفع الضريبة للأغنام. توجد حالات أخرى مهمة وهي:

في حالة نقل ماء الشرب، فإن الأسر سيتعاونون أولاً مع جيرانهم ومن ثم تتناقص درجة التعاون بشكل منتظم من الأخوة إلى المجموعة إلى المجتمع ومن ثم إلى الفخذ.

بالنسبة لقص الصوف، فإنه ما يزال يعتبر كعمل جماعي في المجتمع حيث الأخوة والجيران والمجموعة يشتركون فيها.

في الفرح والحزن فإن المجتمع يأتي أولاً ثم الأصدقاء ثم الجيران ثم الأخوة ثم الفخذ فالمجموعة وأخيراً العشيرة. إن الفروقات في درجات التعاون بالنسبة لكل فئة هي صغيرة وهذا يعني بأن العلاقة الإجتماعية مازالت قوية حتى ضمن العشيرة.

الدية: إن عادة دفع بدل نقدي عن دم القتل (الدية) مازالت موجودة ولكن بينما كانت تحدث على مستوى العشيرة فإنها اليوم مطبقة بشكل رئيسي على مستوى الفخذ. في بعض المجتمعات فإن الأخوة أو المجموعات فقط هم الذين يدفعون الدية.

جدول 66: درجة التعاون بالنسبة للنشاطات المتخذة

العشيرة	الأصدقاء	الفخذ	الجوار	المجتمع	المجموعة	الأخ
0.00	0.00	28.57	61.22	57.14	55.10	79.59
0.00	0.00	10.20	28.57	22.45	22.45	34.69
0.00	0.00	22.45	67.35	40.82	46.94	61.22
0.00	0.00	18.37	57.14	34.69	40.82	59.18
0.00	0.00	2.04	18.37	30.61	16.33	24.49
0.00	2.04	14.29	53.06	51.02	48.98	71.43
0.00	0.00	10.20	40.82	34.69	36.73	40.82
0.00	0.00	8.16	20.41	12.24	16.33	20.41
0.00	2.04	16.33	63.27	44.90	51.02	67.35
0.00	2.04	22.45	63.27	55.10	53.06	77.55
0.00	2.04	14.29	24.49	16.33	26.53	30.61
28.57	87.75	65.31	71.43	87.76	61.22	69.39
32.65	79.59	67.35	77.55	93.88	65.31	75.51
20.41	0.00	71.43	10.20	22.45	22.45	20.41

عندما جمعنا هذه النشاطات رأينا بأن معظمها قد حصل بالتعاون مع الأخ ومع الجار ومع أفراد المجتمع. إن التعاون مع المجموعات موجود بنسبة 40% من النشاطات (النسبة وصلت إلى 49% للمجتمعات المؤلفة من عدة مجموعات).

جدول 67: أهمية دور كل فاعل في التعاون

الأقصى	الأدنى	الانحراف المعياري	المعدل	الملاحظات	% من النشاطات التي نفذت مع
92.86	0.00	28.00	51.29	49	الأخ
92.86	0.00	30.57	39.43	49	المجموعة
85.71	0.00	24.67	42.29	49	المجتمع
85.71	0.00	22.75	46.00	49	الجوار
85.71	0.00	24.87	26.00	49	الفخذ
28.57	0.00	5.73	12.29	49	الأصدقاء
21.43	0.00	7.70	5.71	49	العشيرة
7.14	0.00	1.00	0.14	49	الأب

نقدم في هذا القسم التوصيف الأساسي للأسر البدوية ونظام إنتاج الأغنام لديهم. وقد جمعت البيانات من 313 أسرة منتجة للماشية و38 أسرة لاتملك الأغنام.

1-5 تركيبة الأسر

يصل متوسط أعمار أفراد الأسر إلى 50 عاماً للأسر المالكة للقطعان و43 عاماً للأسر غير المالكة للأغنام. ويختلف العمر بين 16 و105، إلا أن الأسر تضم عموماً أعماراً تتراوح بين 35 - 55 سنة (41% من الحالات). وتتشكل الأسر وسطياً من 10 أفراد (11 للأسر المالكة للأغنام و7 لغير المالكة للأغنام. وتصل نسبة الأولاد إلى 4.8 دون العاشرة من العمر. بينما تمثل النساء نصف أفراد الأسر المالكة للأغنام و43% من الأسر غير المالكة للأغنام (الجدول 68).

لايزال التعليم مسألة جوهرية في البادية. فنمط الحياة الذي يعيشه البدو وعزلتهم يجعل من الصعوبة بمكان الوصول إلى هذه الأسر. ويوفر التعليم في هذه المجتمعات البدوية إما داخل المجتمع ذاته (70% من المجتمعات) وذلك عندما يكون المجتمع كبيراً بما يكفي لإنشاء مدرسة فيه، أو في المدن، أو في مجتمعات أخرى قد تكون بعيدة بمسافة تتراوح من 1 كم إلى 70 كم. ووسطياً تبلغ نسبة المتعلمين الذين تزيد أعمارهم عن عشر سنوات 38% للأسرة المالكة للأغنام مقابل 28% فقط للأسر غير المالكة للأغنام. أما الأسر التي لم يكن أياً من أفرادها متعلماً من بين الأسر التي أجريت معها لقاءات فبلغت نسبتها 25%.

الجدول 68: إحصائيات وصفية حول تركيبة الأسر

المتوسط		أحد الأدين	أحد الأعلى	أسر مالكة للأغنام	أسر غير مالكة
أعمار الأسر	50.2	42.6	16	105	
حجم الأسرة	11.1	6.8	1	42	
أعمار الأولاد دون العاشرة	4.2	2.4	0	22	
% من النساء بين البالغين	50.1	42.7	0	100	
% من الأفراد المتعلمين	38.5	27.7	0	100	
عدد الملاحظات	313	37			

2-5 الأنشطة والموجودات

تمثل الأنشطة خارج المزرعة فرصاً جيدة لإدارة الأخطار، لاسيما للبدو العرضة بشكل كبير للتقلبات المناخية. غير أن 35% فقط من عينتنا، و29% من مربي الأغنام يشاركون في أنشطة خارج المزرعة، حيث يمكن تفسير ذلك من خلال الافتقار إلى الفرص في البادية والتي تكون المسافة التي تفصل بينها وبين المدن طويلة. أما المجتمعات القريبة من خط البادية، ومنطقة الزراعة والمدن، فإن إمكانيتها أكبر في الحصول على هذه الفرص. أما الأنشطة خارج المزرعة فتشمل الأعمال الزراعية (36% من الأسر يحصلون عن دخل من خارج المزرعة) أما الأنماط الأخرى (50%) فتشمل الرعي (8%) والتوظيف الحكومي (معلمين) أو سائقي شاحن.

تشكل الزراعة محط اهتمام 23% من الأسر البدوية. وإذا امتلكت 5% من الأسر قطعة أرض مروية أو بعلية في المنطقة الزراعية (وجدت حالة واحدة من المشاركة في الزراعة)، فإن 17 من الأسر تمتلك قطعة من الأرض المروية في مجتمعها في البادية.

تملك كافة الأسر تقريباً منزلاً واحداً (73%) أو أكثر (17% من الأسر تملك 2 إلى 7 منازل). وهذا ما يعكس التوجه القوي لدى البدو نحو الاستقرار منذ فترة خمسين عاماً. وتزداد ندرة البدو الرحل يوماً بعد يوم رغم استمرار معظم البدو باستخدام الخيم عند الترحال. ويملك 40% من الأسر خزانات للمياه، و34% جرارات، و30% مركبات، و20 دراجات نارية.

الجدول 69: مؤشرات الأنشطة والأصول (الموجودات)

الأنشطة	أسر مالكة للأغنام	أسر غير مالكة للأغنام	
العمل خارج المزرعة	29.4	78.9	**
الزراعة (داخل الموقع)	18.2	7.9	*
الزراعة (خارج الموقع)	5.4	5.3	
التجهيزات			
منزل	89.1	89.5	
خيمة	72.2	23.7	**
جرار	36.1	7.9	**
خزانات مياه	46.6	10.5	**
مركبة	32.9	7.9	**
دراجة نارية	20.7	21.1	

3-5 تاريخ حجم القطيع

كان القطيع يتألف وسطياً من 200 رأس من النعاج عام 2004، غير أن هذا العدد تضاعف اليوم ليصل في 30% من الرعاة إلى أقل من 50 رأس غنم ونصفهم يملك أقل من 100 رأس.

الجدول 70: توزيع حجم القطيع (2003)

حجم القطيع	التكرار	النسبة
1-49	90	29
50-99	65	21
100-199	58	19
200-350	51	16
أكثر من 350	49	16
إجمالي	313	100

الجدول 71: النسبة العظمى والصغرى لحجم القطيع إلى الحجم الأدنى للقطيع (الفترة 1993-2004)

الحجم الأدنى للقطيع	النسبة العظمى/الصغرى
1-49	4.9
50-99	3.9
100-199	3.1
200-350	3.0
أكثر من 350	2.6
المعدل	3.9

وقد تغير حجم القطيع بين 160 و425 خلال السنوات العشر الأخيرة (الجدول 70)، ووسطياً فإن الحجم الأعظمي للقطيع كان أكبر بأربع مرات من العدد الأدنى خلال العشر سنوات الأخيرة (الجدول 72). وتتباين هذه النسبة بحسب الحجم الأدنى للقطيع.

الجدول 72: حجم القطيع خلال الفترة 1993-2004

	المتوسط	Std. Dev.	الأدنى	الأعظم
حجم القطيع في كانون الأول/ديسمبر 2003	218.1	378.2	1	4000
الحجم الأعظم للقطيع	424.2	613.5	5	4000
الحجم الأدنى للقطيع	162.3	308.6	0	4000

يتباين حجم القطيع تبعاً للظروف المناخية ويمكننا أن نرى بوضوح تأثير جفاف الموسم 1999-2000، حيث أن ثلث البدو قد وصلوا إلى الحجم الأعظمي خلال الموسم 99/1998 ، غير أن ربع الرعاة وصلوا إلى الحجم الأعظمي في عام المسح، إذ تتألف هذه المجموعة من رعاة شباب ممن دخلوا النشاط مؤخراً وآخرون من غير المعرضين لمفاجئات المناخ.

4-5 نظام إنتاج المواشي

تتمثل الأنشطة الرئيسية المدرة للدخل في البادية في بيع الحملان وإنتاج الحليب. ويجري تسمين الحملان باتباع تقانات مختلفة التي قد تكون مكلفة نوعاً ما. ويتم فطام ذكور الحملان عموماً بعد 3 أشهر. وقام 53% من الرعاة بتسمين جزء من حملانهم أو جميعها خلال عام 2004. ويمكننا تصنيف نظم الإنتاج بحسب تسمين الحملان وتكاليف تغذيتها كما يلي:

الجدول 73: تصنيف الأسر بحسب نظم إنتاج المواشي

نظام الإنتاج	التكرار	النسبة
NLF <500 SL	2	0,6
NLF 500-1000 SL	38	12,1
NLF >1000 SL	105	33,5
LF** <1000 SL	108	34,5
LF 1000-2000 SL	53	16,9
LF >2000 SL	7	2,2
الإجمالي	313	100,0

NLF: بدون تسمين حملان، كلفة تغذية النعاج

LF: تسمين الحملان، كلفة تسمين الحملان

إن أغلب الرعاة ممن لا يعتمدون على تسمين حملانهم يدفعون تكاليف مرتفعة لتغذية نعاجهم تقترب من 1500 ليرة سورية وسطيّاً. أما الرعاة الذين يقومون بتسمين حملانهم فإن تكاليف التسمين عموماً لا تصل إلى 1000 ليرة سورية. وإلى جانب تكاليف التغذية، فإن إجمالي تكاليف الإنتاج تشمل المياه، والطبيب البيطري، وأجور الرعاة إن وجدوا. ويظهر في الجدول التالي تباين التكاليف السنوية للحيوان لكنها تتراوح بين 1000 و3000 ل.س في 80% من الحالات.

الجدول 74: تصنيف الأسر وفق تكاليف الإنتاج السنوية للحيوان

التكاليف (ل.س.)	التكرار	النسبة
500-1000	24	7,7
1000-2000	160	51,3
2000-3000	99	31,7
3000-5000	26	8,3
>5000	3	1,0
الإجمالي	312	100,0

ومن الممارسات الأخرى، شراء الحملان لتسمينها وبيعها في السوق بعد عدة أشهر. إذ تقوم في عينتنا 18 أسرة بهذه الممارسة.

5-5 تقويم تغذية الحيوان

لفهم استراتيجيات البدو في التربية، يعد من الأهمية بمكان النظر إلى تقويم تغذية الحيوان والتي تلخص النظام الغذائي للحيوان كل شهر. (1) الرعي في البادية، (2) رعي بقايا المحاصيل بعد الحصاد في مناطق زراعية (لاسيما بقايا الشعير والقطن)، (3) مراكز عالية الطاقة (كسبة القطن) والتي تعد مرتفعة الثمن نسبياً (4) مراكز متدنية النوعية (كالتبن) والأقل كلفة. وتستخدم المراكز في حالتين: في حالة الرعي السبيء، لاسيما خلال الأشهر الجافة، أو تحسين إنتاجية القطعان.

يظهر الشكل 24 بشكل واضح النمط الموسمي للتغذية في البادية. فخلال الشتاء لا يوجد رعي، ولم تعد بقايا المحاصيل موجودة في أراضي المحاصيل، وعليه، تعتمد القطعان على المراكز لمدة ثلاثة أشهر كاملة. ومع قدوم الربيع ونمو النباتات في البادية من جديد، فإن الرعي في المراعي الطبيعية المحلية يشكل مصدراً مهماً للتغذية من آذار/مارس وحتى أيار/مايو. وكما سنرى لاحقاً، فإن بعض الأسر تواصل استخدامها للمراكز في الربيع عندما يكون الرعي في حالته الفضلى. بعدها يحل الصيف، الموسم الأكثر جفافاً في السنة، حيث ينتقل البدو في مناطق زراعة المحاصيل بعد حصاد الشعير ويبقون هناك لعدة أشهر. ومن حزيران/يونيو إلى آب/أغسطس تشكل بقايا المحاصيل المصدر التغذوي الرئيس للأغنام. غير أن بعض الأسر تبقى في البادية وتستخدم العلف التكميلي. بعدها، وخلال موسم الخريف، تندر بقايا المحاصيل مما يدفع الرعاة إلى زيادة المراكز في تغذية الحيوان.

تظهر بعض الاختلافات في أنماط التغذية والتي يمكن تفسيرها وفق عاملين. الأول يتمثل في الموقع الجغرافي: المجتمعات الموجودة في محافظات حلب، وحماء، والرقبة هي أقرب لخط البادية من مجتمعات أخرى. وهذا ما يفسر الأهمية الكبيرة لبقايا المحاصيل في هذه المناطق مقارنة مع محافظتي

حمص ودير الزور. علاوة على ذلك، كانت المجتمعات المقيمة بالقرب من البادية أكثر اعتماداً على الزراعة مقارنة مع مجتمعات أخرى قبل منع زراعتها.

تقع محافظة دير الزور على ضفة نهر الفرات وفي منطقة تعرف بالجزيرة وهي منطقة خصبة (داخل منطقة الهلال الخصيب). وكانت المجتمعات فيها أكثر اعتماداً على الزراعة من محافظة حمص (66% وسطياً من المناطق التي تمت زيارتها كانت مزروعة سابقاً، الجدول 75).

ولاحظنا أن خلال لقاءاتنا أن بعض الأراضي لاتزال مزروعة في هذه المنطقة. وهذا يفسر سبب اعتماد الرعاة في دير الزور على بقايا المحاصيل أكثر من محافظة حمص. وفي هذه المنطقة وكذلك في دمشق، تعتمد الأسر أكثر على الرعي، وفي هاتين المنطقتين تتقلص أهمية المناطق المزروعة سابقاً بالمحاصيل (24% و22% على التوالي).

الجدول 75 : نسبة المساحات المزروعة بالمحاصيل سابقاً (المعدل وفق المحافظة)

	Obs.	المتوسط	الحد الأدنى	الحد الأعلى
حلب	4	66	30	100
حماة	6	58	0	95
دمشق	10	22	0	51
حمص	14	24	4	51
دير الزور	4	65	29	100
الرقبة	12	62	1	100
Total	50	43	0	100

6-5 التنقل

طرحنا أسئلة حول مدة الإقامة في الموقع خلال فترة السنوات الست السابقة. ويظهر الشكل 26 معدل الإقامة في الموقع للعينة بكاملها والمنحى الموسمي الواضح للتنقل. يعتمد التنقل بشكل كبير على الظروف المناخية، ونلاحظ أن الرعاة يبقون خلال فترة الشتاء في الموقع، حتى عند عدم توافر الرعي بعد، بسبب عدم وجود مكان آخر ينتقلون إليه، وكذلك في جل أوقات الربيع عندما يكون الرعي في أوجه. بعدها يبدأون تدريجياً بمغادرة مجتمعهم في الصيف والخريف. ورغم التباين الموسمي، فمن الأهمية بمكان مراقبة تغير الأنماط بين السنوات. وكان الموسم الزراعي 1999/2000 شديد الجفاف، بينما كان الموسم 2003/04 مطيراً. ونلاحظ في الشكل 27 أن الأسر أمضت وقتاً أطول في موقعها في السنوات الجيدة مقارنة مع السنوات السيئة.

ومن المهم أيضاً ملاحظة نمط التنقل بين المحافظات. ففي حلب على سبيل المثال، كان تباين البقاء أعلى بين السنوات من مثليه في محافظات أخرى (الشكل 28). وعلى العكس، كان تأثير الرعاة في محافظة دمشق أقل بالظروف المناخية. وكان للجمعات المستوطنة بالقرب من خط البادية فرصاً أكبر من مجتمعات أخرى عند رداءة الرعي.

وإذا ما قارنا بين نمط التنقل خلال الأعوام الجيدة والأعوام الرديئة، فإنه يمكننا مراقبة ردود فعل الرعاة تجاه التباين المناخي بين المناطق. وإن التباين الأعظم يحدث خلال فصلي الربيع والصيف.

5-7 منتجات المواشي وإنتاجية الحيوان

بشكل مماثل، نلاحظ حالات تشابه بين محافظتي دير الزور وحمص الواقعتان بعيداً عن خط البادية. أولاً، قضت الأسر وقتاً أطول في البادية من تلك من محافظة دمشق، ومن المحتمل أن تبقى في الموقع طوال العام، فهي أكثر اعتماداً على موارد البادية. وأخيراً فإن الاختلاف بين السنوات الجيدة والرديئة في دمشق هي بالحد الأدنى.

5-7-1 إنتاج اللحم

يصل معدل الحصول على لحم الحملان الذكور إلى 83%، بينما تبلغ 20% لإناث الحملان. وباعت 61% من الأسر وسطياً ما نسبته 6.5% من نعاجها. وباعت أسرتان قطيعها بشكل كامل عام 2004.

الجدول 76: نسبة اللحم المسوق، 2004

	المتوسط	الحد الأدنى	الحد الأعلى
مبيع الحملان الذكور (%)	83.0	0	100
مبيع الحملان الإناث (%)	19.5	0	100
النعاج المباعة لدى الأسر	0.61	0	1
النعاج المباعة (%)	6.5	0	100

يبلغ متوسط سعر الحمل الذكر 3900 ل.س ويتراوح بين 1000 و6000 بحسب عمره، ووزنه، وحالته العامة وكذلك بحسب السوق الذي يباع فيه. ويظهر الشكل 29 أن أعلى الأسعار توجد في محافظتي حلب وحمص وكذلك وفي المنطقة الوسطى الجنوبية من البادية. أما دير الزور فتشهد أدنى سعر لببيع الحملان. لاحظ أن الخارطة تنطبق بشكل كبير مع الخارطة التي تظهر معدل تكاليف الأعلاف للنعجة (الشكل 29)

5-7-2 إنتاج الحليب

كان تقييم إنتاج الحليب خلال العام صعباً نسبياً. ووسطياً أنتجت النعاج 43 لتراً من الحليب. وتستغرق فترة التسويق 3 أشهر وترتبط بشكل قوي مع نشاط تسمين الحملان، ففترة التسويق أطول بالنسبة للبدو الذين يقومون بتسمين حملانهم.

5-7-3 إنتاج الصوف

تستغل كافة الأسر تقريباً صوف نعاجها (الجدول 77)، 61% من الأسر تجز صوف نعاجها للاستهلاك الشخصي و68% تبيع الصوف بسعر يصل وسطياً إلى 32 ل.س/كغ. ووجدنا أن الأسر التي تجز صوف نعاجها للاسواق تحصل على كمية من الصوف/النعجة أكثر ثلاث مرات من إنتاج الاستهلاك الشخصي.

الجدول 77: استثمار الصوف

النسبة المئوية	التكرار	
1.9	6	غياب استثمار الصوف
31.0	97	استهلاك الصوف شخصياً
37.7	118	الصوف المباع
29.4	92	الصوف المباع والمعد للاستخدام الشخصي
100,0	313	الإجمالي

5-7-4 إنتاجية الحيوان

تم تجميع عديد من مؤشرات إنتاجية القطيع كتحليل أولي باستخدام تحليل مكون أساسي بغرض الحصول على دليل مقارن (الجدول 78). ويرتبط دليل الإنتاجية المرتفع بشكل أساسي مع معدل الولادات المرتفع ومعدل الموت المنخفض

الجدول 78: نتائج تحليل عامل دليل الإنتاجية

قياس الإنتاجية	المتوسط	معامل الوزن
إنتاجية الحليب/النعجة/العام	38.03	-0.013
معدل الولادات، (الحملان المولودة/حياة/عدد النعاج المنتجة)	0.88	0.579
معدل موت الحملان	0.11	-0.364
% من النعاج التي تلد مرتين	0.02	0.045

وتم حساب المتوسط عند مستوى المجتمع الزراعي ومن ثم طبق مكانياً على البادية (الشكل 30). ويمكننا مشاهدة أن شمال البادية اتسمت بالدليل الأدنى للإنتاجية، بينما أظهرت البادية الوسطى النتائج الفضلى.

يجب أن تخضع هذه النتائج الأولية إلى مزيد من التحليل بغية تحقيق فهم أفضل للعوامل الرئيسة التي تؤثر في الإنتاجية والأخذ بعين الاعتبار العلاقة مع ظروف المراعي الطبيعية.

VII- الاستنتاج

يقدم هذا التقرير عرضاً حديثاً وتمثيلاً للظروف الاجتماعية-الاقتصادية للبادية السورية. وقد نُفذ مسح كامل يجمع معطيات ومعلومات مهمة متعددة على المستوى الاجتماعي-الاقتصادي والبيئي (الغطاء النباتي للمراعي والأسر، والمجتمع الرعوي) خلال ربيع عام 2005 بهدف تقديم المساعدة لصناع القرار المهتمين ومشروعات أخرى تخطط للإدارة المستقبلية للموارد الطبيعية في البادية. وقد عرضت النتائج الأولى لهذا المسح ضمن هذا التقرير.

6-1 الاستنتاجات الأساسية

6-1-1 حقوق الملكية

رغم أن ملكية البادية تعود رسمياً إلى الدولة، أي أنه يمكن نظرياً لمالكي الأغنام جميعاً الرعي فيها، إلا أنه يتضح من هذا المسح بشكل جلي أن الحقوق التقليدية لرعي هذه الأراضي هذه الأراضي والحدود التقليدية للمجتمعات الرعوية الزراعية تطبق بشكل قوي. وترتبط هذه الحقوق مع المنظومة الاجتماعية للمجموعات القبلية. كما أن تمييز هذه المجموعات (المجتمعات) وتوصيفها يعد مسألة جوهرية لفهم كيفية استثمار المراعي الطبيعية وإدارتها. وفي حال غياب المعلومات المفصلة والإحصائيات الموثوقة عن المجتمعات البدوية وأراضيهم، فإن الخطة الإدارية ستمنى بالفشل.

6-1-2 التباين في البادية

يمكن الوصول إلى استنتاج شديد الوضوح عند هذه المرحلة الأولية للتحليل؛ فالبادية منطقة بيئية متنوعة، تتألف من مجتمعات رعوية متباينة من حيث الحجم، والسكان، وممارسات إنتاج المواشي واستراتيجيات مصادر المعيشة. وعليه، يتعين على الباحثين النظر في كيفية استخدام مجتمع محدد لموارد المراعي الطبيعية، واختلاف هذا الاستخدام عن مجتمعات أخرى، وكذلك الحوافز المحتملة التي قد تفضي إلى وضع خطة إدارية أكثر استدامة. إن هذه الخطوة تشكل شرطاً أساسياً لتحفيز وضع إدارة فعالة وكفوءة وعادلة للبادية. علاوة على ذلك، يجب أن تؤخذ تقنيات إعادة التأهيل واستصلاح المراعي المختلفة بعين الاعتبار لإدخال أنواع رعوية ملائمة، وإراحة المراعي الطبيعية، والدورة الزراعية الرعوية المطبقة أو الوقائية، وذلك اعتماداً على وضع المراعي الطبيعية والضغط الراهن الذي يمارسه المجتمع الرعوي.

6-2 الدروس المنهجية المستقاة

يمثل هذا المسح أولوية من حيث منهجية المسح المطبق في المراعي الطبيعية وبذلك، يمكنه تقييم الوضع بسرعة من حيث تصميم المسح، وتنفيذه، وتحليل البيانات، والدروس المختلفة المستقاة.

6-2-1 التمثيل

عند محاولة التقريب ما بين البيئة والوضع الاجتماعي-الاقتصادي، والتحليل المكاني والإحصائي، تنشأ اهتمامات متضاربة في تصميم نموذج المسح. وتحققاً للتمثيل المكاني، يجب اختيار المجتمعات وفقاً لشبكة مكانية. ومن ثم يتم أخذ العنية من مجتمعات أبعد عن خط البادية. ولاننا قررنا التركيز على إدارة المراعي، فقد اخترنا عينة تمثل سكانها.

6-2-2 تحليل عرضي وطولي

مع تباين البيئة المناخية، يعد من الصعوبة بمكان وضع بيئة البادية والسلوك البدوي ضمن صورة واحدة. فالجوانب اللوجستية لم تتيح لنا بناء قاعدة بيانات، وعليه، طلبنا من الذين قابلناهم الإجابة على الأسئلة ذاتها التي سؤلت قبل 5 سنوات. إن هذه الخطوة تشكل بديلاً جيداً لاسيما لتقييم تحركات القطيع خلال فترة تغطي سنوات جافة، ومتوسطة الهطل المطري وأخرى جيدة. واتاحت مقارنة البيانات خلال الأعوام السابقة لنا توصيف الاستراتيجيات البدوية كلية. كما نوصي بإدخال المنظور التاريخي للمتغيرات الأساسية في الاستبيانات.

6-2-3 مسح الأسر

يستغرق مسح الأسر وقتاً، ومع الأخذ بعين الاعتبار الموارد المحدودة، فقد قررنا الاقتصار في الاستبيان على بعض الأسئلة، كما اخترنا تنفيذ المسح على مجموعات من الأسر. وبعد تحديد الأطراف التي ستجرى معهم المقابلات، طلب إليهم الإجابة على بعض الاسئلة بشكل تتابعي. وتكمن فائدة هذه الطريقة في تقليص وقت المقابلة، وتتيح لأشخاص آخرين التدخل في الإجابة (إذا ما أخفق أحد في تحديد حجم قطيعه، قد يساعده جاره في تصويبه). أما الجانب السلبي لها فيتمثل بميل مربي الأغنام لنسخ إجاباتهم من زملائهم. وعليه، وجدنا أن المسح لم يعطي نتائج جيدة حول الأسئلة المتعلقة بإنتاجية القطعان.

وعند الحديث عن مسح الأسر، فإنه من الضروري دائماً وجود منظور أوسع وجمع مجموعة كاملة من البيانات، حيث أن معظم المتغيرات الاجتماعية-الاقتصادية متداخلة. وحتى إذا ما كان الهدف الرئيس يتمثل في جمع البيانات المتعلقة بإنتاجية والقطعان ومستلزمات المواشي، فمن المحتمل أن نكون قد نسينا بعض المتغيرات المهمة لاقتصاد الأسر (من قبيل الأسعار).

3-6 المنظور

يمثل هذا التقرير نتاجاً أولياً عُرض بهدف تسليط الضوء على مجالات تحتاج إلى تحليل أعمق. أولاً، ثمة حاجة إلى مزيد من التحليل لتوصيف وضع الأرض بصورة أفضل (كتدهورها على سبيل المثال)، وإنتاجها الرعوي واستراتيجيات مصادر المعيشة لسكانها، إذ أن الإحصائيات الوصفية غير كافية. وتتمثل الأنماط المتوقعة في:

- استراتيجيات الترحال وتغذية الحيوان لدى البدو.
- استراتيجيات رعوية خاصة بالمجتمعات الرعوية
- توصيفات مختلفة الأنواع للمجتمعات الرعوية ومستوى تدهور أراضي المجتمع بشكل عام

حتى وإن كان كل مجتمع رعوي وكل أسرة بدوية تمثل حالة فريدة في صناعة القرار، فإن هذا النمط قد يساعد المشروعات التنموية المستقبلية على وضع استراتيجيات تهم سكان البادية والحفاظ على البيئة وصيانتها في سياق البيئة الكلية للبادية.

وستتناول المزيد من الدراسات الأهداف الرئيسية لهذا المسح ، أي سيتم ربط تدهور الأراضي مع توصيف المجتمعات والاستراتيجيات الرعوية للبدو. وعلى نحو خاص، سنحاول تحقيق فهم أفضل لمسببات التدهور وتأثير التدهور في مصادر المعيشة على المستوى الفردي. وبخصوص إدارة الأراضي، وجدنا استجابة مهمة ومتنوعة للسيناريوهات المحتملة. وسيساعد الفهم المناسب للأسباب المحددة لهذه الاستجابات على وضع خطط إدارية أكثر فعالية.

- Bhatnagar, A., and M. Bhatnagar. 2005. Microbial diversity in desert ecosystems. *Current Science* 89 (1).
- Blench, R. 1995. Rangeland degradation and socio-economic changes among the Bedu of Jordan: results of the 1995 IFAD survey.
- Al-Dbiyat, M. et R. Jaubert. 2006. Le repeuplement sédentaire des marges arides à l'époque contemporaine (1848–1960). In: Jaubert, R. et B. Geyer (eds.) *Les marges arides du croissant fertile. Peuplements, exploitation et contrôle des ressources en Syrie du Nord*. TMO 43. Maison de l'Orient et de la Méditerranée – Jean Pouilloux, Lyon.
- Draz, O. 1985. The *hema* system of range reserves in the Arabian peninsular: its possibilities in range improvement and conservation projects in the Near East. FAO, Rome.
- Dutilly-Diane, C., J. Tiedeman, N. Batikha, F. Ghassali, E. Khoudary, G. Arab, and C. Saint-Macary. 2006. Livestock production strategies as related to community characteristics. The case of the Syrian Badia. Forthcoming. Proceedings of the 8th ICDD, Beijing, China Feb 2006.
- Edwards-Jones, G. 2002. Final Report on agricultural policy and the environment in Syria: an examination of impacts and suggestions for policy reform. June 2002. (Chapter 5)
- FAO. 2006. A case study on rangeland rehabilitation and establishment of a wildlife resource in sustainable rangeland management in Al Badia Region. International Conference on Agrarian Reform and Rural Development (ICARRD) Porto Alegre, Brazil, 7-10 March 2006. [Online] http://www.icarrd.org/en/icard_doc_down/case_Syria.doc
- Findlay, A. M. 1996 Population and environment in arid regions. International Union for the Scientific Study of Population, Policy Paper 10, IUSSP: Liege, 21p.
- IFAD. 1997. Steppe development in the Badia, Phase I. Formulation Report, Working Paper II. Rangeland Development.
- Jaubert, R. et B. Geyer. 2006. Les marges arides du croissant fertile. Peuplements, exploitation et contrôle des ressources en Syrie du Nord. TMO 43. Maison de l'Orient et de la Méditerranée – Jean Pouilloux, Lyon.
- Jones, G.E. 2003. Agricultural policy and environment in Syria: the cases of rangeland grazing and soil management. FAO Agricultural Policy and Economic Development Series No. 8 Syrian agriculture at the crossroads. Edts. Fiorillo and Jacques Vercueil.
- Lewis, N.N. 1987. Nomads and settlers in Syria and Jordan. 1800–1980. Cambridge University Press.
- MAAR. Ministry of Agriculture and Agrarian Reform. Syria
- Masri, A. 1991. The tradition of Hema as a land tenure institution in arid land management. FAO, Rome.
- Métral, F. 2000. Managing risk: sheep-rearing and agriculture in the Syrian steppe. In: M. Mundy and B. Musallam (eds). *The Transformation of the Nomadic Society in the Arab East*. Cambridge University Press.
- Métral, F. 2006. Transformations de l'élevage nomade et économie bédouine dans la première moitié du vingtième siècle. In: Jaubert, R. et B. Geyer (eds.) *Les marges arides du croissant fertile. Peuplements, exploitation et contrôle des ressources en Syrie du Nord*. TMO 43. Maison de l'Orient et de la Méditerranée – Jean Pouilloux, Lyon.
- Mirreh, M., and T. Razzouk 1997. Survey of the cooperatives. FAO/GCP /SYR/ 003/ITA.
- Morgan, R.P.C. 1986. Soil erosion and conservation (D.A. Davidson, ed). Longman Scientific & Technical, Wiley, New York.
- Pye, K. 1987. Aeolian dust and dust deposits. Academic Press. San Diego, California, USA.
- Saint-Macary, C. 2005. An assessment of pastoral strategies in the Syrian steppe. Training report. CERDI, ICARDA.
- Tiedeman, J., C. Dutilly-Diane, N. Batikha, F. Ghassali, E. Khoudary, G. Arab, C. Saint-Macary and M. Louhaichi. 2006. Rangeland degradation related to social and ecological characteristics in the Syrian steppe. Forthcoming. Proceedings of the 8th ICDD Beijing, China Feb 2006.

الملحق 1. الخرائط والجداول الإحصائية

الجدول 79. الصفات الأساسية للمجتمعات الرعوية الخاضعة للمسح

رمز المجتمع الرعوي	نمط المجتمع الرعوي						السكان			
	إجمالي المساحة	المراعي الطبيعية المحلية	محسنة مزرعة سابقاً	محسنة بزراعة الشجيرات	مزرعة حالياً بطرق أخرى	تخصيبات/ملاحظة	**زراعة/ملاحظة	إجمالي عدد الأسر	سكان	إجمالي عدد الأغنام
	---ha---	-----%-----						---%---		
1	5000	70.0	30.0	.	.	.		61	13.1	3700
2	600	66.7	33.3	.	.	.		29	51.7	2250
3	280	0.0	100.0	.	.	.		8	100.0	1200
4	1800	0.0	100.0	.	.	.		520	34.4	9720
5	8500	52.9	44.7	.	2.4	.	WH (ICARDA)	276	27.5	552
6	900	22.2	77.8	.	.	.		12	91.7	313
7	430	55.8	37.2	.	.	7.0	O	39	89.7	4155
8	400	5.0	77.5	.	.	17.5	O	42	100.0	1625
9	2500	12.0	88.0	.	.	.		24	95.8	2034
10	7000	100.0	0.0	.	.	.		112	70.5	15472
11	8515	23.5	70.5	5.9	.	0.2	10070 RB	16	56.3	1575
12	6410	90.5	9.4	.	.	0.2	O	192	15.6	22214
13	1820	68.7	17.6	.	.	13.7	RB	1500	3.3	42600
14	2500	48.0	28.0	.	.	24.0	RB	1500	1.5	42700
15	8500	94.1	0.0	.	.	5.9	RB	23	100.0	3677
16	10030	99.7	0.0	.	.	0.3	W+RB	255	19.6	32000
17	3000	91.3	3.3	.	.	5.3	O+Ap+M+RB	50	62.0	7030
18	800	50.0	25.0	.	.	25.0	RB	28	100.0	3990
19	11600	51.7	43.1	5.2	.	.	10070 (N)	183	0.0	0
20	20000	95.0	0.0	5.0	.	.	10070 (N)	27	100.0	9535
21	55000	72.7	27.3	.	.	.		475	63.2	75000
22	40000	55.0	37.5	7.5	.	.	10070 (C)	330	0.0	104000
23	70500	39.7	31.2	0.7	28.4	.	11070 (N) + NR	265	80.4	70000
24	20000	90.0	10.0	.	.	.		90	66.7	13388
25	20000	85.0	10.0	5.0	.	.	10070 (N)	130	88.5	18350
26	80000	65.0	35.0	.	.	.		87	100.0	20000
27	51500	46.6	48.5	1.9	.	2.9	10070 (N) V+RB	49	100.0	16547
28	70015	57.1	42.8	.	.	0.2		250	40.0	13300
29	80010	96.2	3.7	.	.	0.1		145	96.6	13000
30	10000	75.0	15.0	10.0	.	.	BP (N)	200	70.0	22100
31	2010	89.6	10.0	.	.	0.5	O+Al	8	100.0	15100
32	4050	91.4	7.4	1.2	.	.	BP (N)	12	100.0	4730
33	8500	23.5	25.9	41.2	.	9.4	BP (N) W+RB	214	68.7	18950
34	5060	75.1	13.8	9.9	.	1.2	BP (N) W+RB	75	60.0	18000
35	3450	0.0	79.1	.	14.5	6.4	SD W+RB	98	79.6	1075
36	350	0.0	14.3	.	.	85.7	W+B	31	100.0	2039
37	28010	71.4	28.6	.	.	0.4		30	100.0	2140
38	7330	51.8	32.7	13.6	.	1.8	BP (N) W+B	180	35.0	5285
39	6000	0.0	50.0	.	.	50.0	W+B	155	77.4	6300
40	5010	39.9	39.9	20.0	.	0.2	BP (N) W+B	56	98.2	5100
41	2900	34.5	62.1	.	.	3.4	O	255	58.8	12600
42	5000	40.0	60.0	.	.	.		150	100.0	9140
43	25410	0.0	98.4	1.6	.	0.4	BP (C) RB	112	88.4	16550
44	3200	31.3	31.3	37.5	.	.	BP (N) O+RB	24	100.0	1939
45	850	70.6	23.5	.	.	5.9	O+RB	367	4.6	3880
46	1340	0.0	89.6	.	.	10.4	O+RB	164	3.0	902
47	86010	58.1	1.2	40.7	.	0.1	BP (N)	50	54.0	4925
48	20000	85.0	10.0	5.0	.	.	BP (N)	19	21.1	1350
49	430	7.0	93.0	.	.	.		54	63.0	433
50	300	0.0	100.0	.	.	.		42	78.6	547
Mean	16256.4	51.0	38.3	12.5	15.1	10.3		180.3	64.6	14060.2
Median	5530.0	54.0	31.2	5.9	14.5	3.4		88.5	70.3	5792.5
std	23729.6	32.9	31.0	13.5	10.6	18.3		294.6	34.5	20389.3
Min	280.0	0.0	0.0	0.7	2.4	0.1		8.0	0.0	0.0
Max	86010.0	100.0	100.0	41.2	28.4	85.7		1500.0	100.0	104000

* 10070 = Shrubs plantation with project 10070, BP=shrubs plantation Badia project, WH=water harvesting, NR (natural reserve), SD=Sand dune fixation, (N)=improvement of native rangeland, (C)=improvement of previously cultivated land

** Ap=apricot, Al=almond B=barley M=medic, O=olives, RB=rainfed barley, V=vetch, W=wheat

الجدول 80. حساب طاقة الحمولة، 126 موقعا

المجتمع الرعي	رمز	نمط النبات	المساحة (هكتار) (A)	الحيوية اليوم (B)	الكتلة الحيوية في عام نموذجي (C)	إجمالي الاعلاف في عام نموذجي (D)	SUM (الحمولة الرعية)** (E)
1		<i>Noea mucronata</i>	1000	200	500	500000	5556
1		مزرعة سابقا	1500	50	200	300000	3333
1		محلية	2500	50	200	500000	5556
2		<i>Noea mucronata</i>	400	200	500	200000	2222
2		مزرعة سابقا	200	50	50	10000	111
3		مزرعة سابقا	280	50	200	56000	622
4		مزرعة سابقا	1000	50	200	200000	2222
4		<i>Achillea fragrantissima</i>	800	50	500	400000	4444
5		<i>Capparis spinosa</i>	1500	200	500	750000	8333
5		<i>Noea mucronata</i>	4500	50	200	900000	10000
5		مزرعة سابقا	2500	50	50	125000	1389
6		محلية	200	50	200	40000	444
6		مزرعة سابقا	700	50	50	35000	389
7		مزرعة سابقا	160	50	50	8000	89
7		محلية	210	50	50	10500	117
7		<i>Artemisia herba-alba</i>	30	50	200	6000	67
8		محلية	20	50	200	4000	44
8		مزرعة سابقا	310	50	50	15500	172
9		مزرعة سابقا	2200	50	200	440000	4889
9		Native	300	50	500	150000	1667
10		<i>Anabasis syriaca</i>	2000	200	500	1000000	11111
10		<i>Noea mucronata</i>	4000	50	200	800000	8889
10		<i>Haloxylon articulatum</i>	1000	500	500	500000	5556
11		مزرعة سابقا	6000	200	500	3000000	33333
11		محلية	2500	50	200	500000	5556
11		مشروع البادية	500	200	500	250000	2778
12		مزرعة سابقا	6000	50	500	3000000	33333
12		<i>Artemisia herba-alba</i>	2000	50	50	100000	1111
12		<i>Anabasis syriaca</i>	3800	50	50	190000	2111
13		محلية	1180	200	1100	1298000	14422
13		<i>Anabasis syriaca</i>	70	200	500	35000	389
14		<i>Anabasis syriaca</i>	1600	50	50	80000	889
14		<i>Artemisia herba-alba</i>	300	200	500	150000	1667
15		محلية	8000	50	200	1600000	17778
16		<i>Tamarix spp</i>	15	200	1100	16500	183
16		<i>Pitoranthus triradiata</i>	2000	200	200	400000	4444
16		<i>Artemisia herba-alba</i>	3500	50	200	700000	7778
16		<i>Noea mucronata</i>	4515	200	500	2257500	25083
17		مزرعة سابقا	100	50	50	5000	56
17		<i>Artemisia herba-alba</i>	2740	50	200	548000	6089
18		مزرعة سابقا	200	50	50	10000	111
18		<i>Artemisia herba-alba</i>	400	50	200	80000	889
19		مزرعة سابقا	5000	200	200	1000000	11111
19		محلية	6000	200	200	1200000	13333
20		محلية	1000	200	500	500000	5556
20		<i>Artemisia herba-alba</i>	5000	200	500	2500000	27778
20		<i>Astragalus spinosus</i>	10000	50	50	500000	5556
20		<i>Haloxylon salicornicum</i>	4000	50	50	200000	2222
21		مزرعة سابقا	5000	50	500	2500000	27778
21		<i>Artemisia herba-alba</i>	40000	50	500	20000000	222222
21		<i>Achillea fragrantissima</i>	10000	50	500	5000000	55556
22		مزرعة سابقا	15000	50	200	3000000	33333
22		محلية	22000	50	50	1100000	12222
22		مشروع البادية	3000	50	200	600000	6667
23		مزرعة سابقا	22000	50	50	1100000	12222
23		محلية	28000	50	200	5600000	62222
23		<i>Anabasis syriaca</i>	200	50	500	100000	1111
23		<i>Achillea fragrantissima</i>	300	50	50	15000	167
24		مزرعة سابقا	2000	50	200	400000	4444
24		محلية	17600	50	50	880000	9778
24		<i>Tamarix spp</i>	400	50	200	80000	889

*D=A*C; ** E=(D/2)/45

الجدول 81. حساب الحمولة الرعوية 126 موقعا [2]

رمز المجتمع	نمط النبات	المساحة (هـ)	الكتلة الحيوية اليوم	الكتلة الحيوية عام نموذجي	الأعلاف في عام نموذجي	إجمالي في عام نموذجي	SUM (طاقة الحمولة **)
		(A)	(B)	(C)	(D)	(E)	
25	Previously cultivated	2000	200	500	1000000	11111	
25	Native	17000	200	1100	18700000	207778	
25	<i>Anabasis syriaca</i>	800	200	500	400000	4444	
25	<i>Achillea fragrantissima</i>	200	200	500	100000	1111	
26	Previously cultivated	28000	200	500	14000000	155556	
26	<i>Anabasis syriaca</i>	52000	1000	500	26000000	288889	
27	Previously cultivated	25000	50	200	5000000	55556	
27	Native	24000	50	200	4800000	53333	
27	Badia project	1000	50	200	200000	2222	
28	Previously cultivated	30000	50	50	1500000	16667	
28	Native	40000	200	500	20000000	222222	
28	<i>Haloxylon articulatum</i>	15	50	200	3000	33	
29	Previously cultivated	3000	50	50	150000	1667	
29	Native	77000	50	200	15400000	171111	
30	Previously cultivated	1500	50	50	75000	833	
30	Badia project	1000	200	500	500000	5556	
30	Native	7500	200	500	3750000	41667	
31	Previously cultivated	200	200	200	40000	444	
31	<i>Artemisia herba-alba</i>	1800	200	500	900000	10000	
31	<i>Anabasis syriaca</i>	10	50	500	5000	56	
32	Previously cultivated	300	200	500	150000	1667	
32	Native	3700	200	500	1850000	20556	
32	Badia project	50	50	200	10000	111	
33	Previously cultivated	2200	50	50	110000	1222	
33	Badia project	3500	50	200	700000	7778	
33	Native	2000	50	50	100000	1111	
34	Badia project	500	50	50	25000	278	
34	Previously cultivated	700	50	50	35000	389	
34	Native	3500	50	50	175000	1944	
34	<i>Artemisia herba-alba</i>	300	50	200	60000	667	
35	Previously cultivated	2700	200	200	540000	6000	
35	Steppe project	500	50	50	25000	278	
36	Previously cultivated	50	50	50	2500	28	
37	Previously cultivated	20000	50	200	4000000	44444	
37	Native	8000	50	200	1600000	17778	
38	Previously cultivated	2400	50	200	480000	5333	
38	Badia project	1000	200	500	500000	5556	
38	Native	3800	50	50	190000	2111	
39	Previously cultivated	3000	50	200	600000	6667	
39	<i>Peganum harmala</i>	3000	200	500	1500000	16667	
40	Steppe project	1000	200	500	500000	5556	
40	Previously cultivated	2000	50	50	100000	1111	
40	Native	2000	200	500	1000000	11111	
41	Previously cultivated	1800	50	50	90000	1000	
41	Native	1000	50	200	200000	2222	
42	Previously cultivated	3000	50	50	150000	1667	
42	Native	2000	50	50	100000	1111	
43	Previously cultivated	25000	200	500	12500000	138889	
43	Badia project	400	200	500	200000	2222	
44	Previously cultivated	1000	50	50	50000	556	
44	Badia project	1000	50	200	200000	2222	
44	Native	1000	50	50	50000	556	
45	Previously cultivated	200	200	500	100000	1111	
45	Native	600	50	500	300000	3333	
46	Previously cultivated	1200	50	200	240000	2667	
47	Previously cultivated	1000	50	200	200000	2222	
47	Native	50000	500	1100	55000000	611111	
47	Badia project	35000	200	500	17500000	194444	
48	Previously cultivated	2000	50	50	100000	1111	
48	Native	16000	200	500	8000000	88889	
48	Badia project	1000	200	500	500000	5556	
48	<i>Ammothamnus qibbosus</i>	1000	50	200	200000	2222	
49	Previously cultivated	400	50	200	80000	889	
49	Native	30	50	200	6000	67	
50	Previously cultivated	300	50	50	15000	167	

الجدول 82. وجود الإغنام شهرياً في الموقع (2004)

رمز المجتمع الرعي	Dec 03	Jan 04	Feb 04	Mar 04	Apr 04	May 04	Jun 04	Jul 04	Aug 04	Sep 04	Oct 04	Nov 04
1	1200	1200	1200	1550	1550	1550	0	0	0	0	1200	1200
2	1650	1650	1650	1650	1950	1950	0	0	1650	1650	0	1650
3	1200	1200	1200	1200	1200	200	200	200	200	200	200	1200
4	8720	8720	8720	8720	8720	9220	700	700	700	700	700	0
5	552	552	552	552	552	552	552	552	552	552	552	552
6	313	313	313	313	313	313	313	313	313	313	313	313
7	4155	4155	4155	4155	4155	0	0	0	0	0	0	4155
8	1625	1625	1625	825	825	0	0	0	0	0	150	1625
9	2034	2034	2034	1114	2034	0	0	0	0	0	0	2034
10	15472	15472	15472	15472	15472	15472	0	0	0	0	0	0
11	1575	1575	1575	1575	1575	1575	1575	1575	1575	1575	1575	1575
12	8214	8214	8214	16514	16514	16514	4514	4514	4514	4514	4514	8214
13	10931	10931	10931	10931	10931	10931	10931	23136	2181	2181	2181	10931
14	10395	10395	10395	10395	10395	10395	10395	22700	3000	3000	3000	10395
15	3677	3677	3677	3677	3227	3227	3227	3227	3227	3227	3227	3227
16	10000	10000	10000	30000	30000	30000	30000	30000	30000	10000	10000	10000
17	7030	7030	7030	7030	3440	3440	385	385	385	385	385	7030
18	3990	3990	3990	0	0	3990	2680	2680	2680	2680	2680	3990
19	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
20	9535	9535	9535	9535	9535	9535	9535	9535	9535	9535	9535	9535
21	50000	50000	50000	75000	75000	75000	18000	8000	8000	8000	8000	50000
22	2000	2000	2000	2000	2000	0	0	0	0	0	2000	2000
23	67000	67000	67000	70000	70000	9250	6250	6250	6250	6250	6250	67000
24	13388	13388	13388	13388	13388	13388	400	400	400	400	400	13388
25	15350	15350	15350	18350	18350	18350	5350	5350	5350	5350	5350	15350
26	20000	20000	20000	20000	20000	5000	5000	5000	5000	5000	5000	20000
27	16547	16547	16547	12047	12047	12047	5547	5547	5547	5547	5547	16547
28	13300	13300	13300	13300	2500	400	400	400	400	400	400	400
29	13000	13000	13000	13000	13000	13000	0	0	0	0	0	13000
30	20700	20700	20700	20700	20700	20700	3500	3500	3500	3500	3500	3500
31	15100	15100	15100	15100	15100	15100	15100	15100	15100	15100	15100	15100
32	4730	4730	4730	4730	4730	4730	4730	4730	4730	4730	4730	4730
33	18950	18950	18950	18950	9450	9450	1500	1500	1500	1500	1500	18950
34	6000	6000	6000	13000	13000	13000	13000	13000	13000	13000	13000	6000
35	1075	1075	1075	1075	1075	1075	1075	1075	1075	1075	0	0
36	2039	2039	2039	867	867	867	2039	2039	2039	2039	2039	2039
37	2140	2140	2140	2140	2140	2140	1140	1140	1140	1140	1140	2140
38	5285	5285	5285	5285	5285	5285	5285	5285	5285	5285	5285	5285
39	6300	6300	6300	1800	1800	1800	500	500	500	500	500	500
40	5100	5100	1000	1000	1000	5100	5100	50	50	50	50	5100
41	12600	12600	12600	7000	7000	7000	200	200	200	200	200	12600
42	9140	9140	9140	9140	9140	9140	400	400	400	400	9140	9140
43	6550	6550	6550	6550	6550	6550	200	200	200	200	200	200
44	1809	1809	1809	1939	1939	1939	900	900	0	0	0	1809
45	3880	3880	3880	1380	1380	1380	200	200	200	200	200	3880
46	602	602	602	602	602	602	0	0	0	0	0	602
47	4925	4925	4925	2300	2300	2300	2300	2300	2300	2300	2300	4925
48	1350	1350	1350	1350	0	1350	0	0	0	0	0	1350
49	433	433	433	433	433	433	433	433	433	433	433	433
50	547	547	547	547	547	547	65	65	65	65	65	65
Total /1000	442	442	438	478	454	376	174	183	143	123	133	374
المعدل	8842	8842	8760	9564	9074	7516	3472	3662	2864	2464	2651	7473
الحد الأعظم	67000	67000	67000	75000	75000	75000	30000	30000	30000	15100	15100	67000
St Dev	11900	11900	11941	14774	14758	11775	5725	6508	5153	3522	3627	12004

الجدول 82: الحمولة الرعوية، معدل الولادات، ونسبة الرعي الجائر

رمز المجتمع	SUM	معدل الولادات	نسبة المجتمع (SR/SUM)	*النسبة الإجمالية (Srtot / SUM)	نسبة الدخلاء
1	14444	9450	0.65	0.72	0.11
2	2333	15450	6.62	7.48	0.13
3	622	8400	13.50	13.50	0.00
4	6667	55320	8.30	8.51	0.03
5	19722	6624	0.34	1.35	3.02
6	833	3756	4.51	7.39	0.64
7	272	24930	91.58	91.58	0.00
8	217	8300	38.31	42.00	0.10
9	6556	11284	1.72	2.64	0.53
10	25556	92832	3.63	4.30	0.18
11	41667	18900	0.45	0.45	0.00
12	36556	104968	2.87	3.86	0.34
13	14811	117127	7.91	9.26	0.17
14	2556	114860	44.95	49.76	0.11
15	17778	40524	2.28	2.45	0.07
16	37489	256800	6.85	6.85	0.00
17	6144	43955	7.15	7.15	0.00
18	1000	33350	33.35	33.35	0.00
19	24444	0	0.00	0.00	.
20	41111	114420	2.78	6.07	1.18
21	305556	475000	1.55	1.66	0.07
22	52222	14000	0.27	0.75	1.79
23	75722	448500	5.92	6.45	0.09
24	15111	95716	6.33	10.30	0.63
25	224444	143200	0.64	0.66	0.03
26	444444	150000	0.34	0.65	0.93
27	111111	130064	1.17	1.66	0.42
28	238922	58500	0.24	0.75	2.05
29	172778	91000	0.53	0.58	0.11
30	48056	145800	3.03	3.29	0.09
31	10500	181200	17.26	17.92	0.04
32	22333	50510	2.26	2.53	0.12
33	10111	121150	11.98	13.47	0.12
34	3278	128000	39.05	45.15	0.16
35	6278	10750	1.71	2.67	0.56
36	28	20952	754.27	754.27	0.00
37	62222	20680	0.33	0.43	0.30
38	13000	62420	4.80	9.19	0.91
39	23333	27300	1.17	1.26	0.07
40	17778	28700	1.61	1.90	0.17
41	3222	72400	22.47	22.90	0.02
42	2778	74720	26.90	31.22	0.16
43	141111	40500	0.29	0.29	0.01
44	3333	14853	4.46	5.21	0.17
45	4444	20660	4.65	4.65	0.00
46	2667	4214	1.58	7.54	3.77
47	807778	38100	0.05	0.05	0.12
48	97778	8100	0.08	0.65	6.89
49	956	5196	5.44	7.01	0.29
50	167	3672	22.03	31.03	0.41
Average	64445	75342	24	26	1
Min	28	0	0	0	0
Max	807778	475000	754	754	7

*Ratio total = overgrazing ratio + estimation of the overgrazing from outsiders

**Outsider rate = SUM community / SUM outsiders

الجدول 84. قائمة الأنواع التي وجدت في 126 موقعاً في البادية

الأنواع	الاسم المحلي	الجنس/النوع	الاسم المحلي
<i>Achillea conferta</i>	Al Quisema	<i>Halogeton alopecuroides</i>	Al Hamed
<i>Achillea fragrantissima</i>	Al Qissum	<i>Haloxyton articulatum</i>	Al Naiton
<i>Achillea membranacea</i>	Al Harbaq	<i>Haloxyton salicornicum</i>	Al Tumth
<i>Adonis dentata</i>	Al Afaina	<i>Haplophyllum filifolium</i>	Al Zafra
<i>Aegilops spp.</i>	Hashishat AL Maaz	<i>Helianthemum salicifolium</i>	Jardet Al Kama
<i>Alhagi maurorum</i>	Al Akoul	<i>Helianthemum sessiliflorum</i>	Al Hashma
<i>Allium cepa</i>	Khetmia	<i>Heliotropium europaeum</i>	Al Zuraika
<i>Althaea officinalis</i>	Thoum Bari	<i>Herniaria hemistemon</i>	Om Labade
<i>Alyssum meniocoides</i>	Al Dorihama	<i>Hordeum glaucum</i>	Khafor
<i>Ammothamnus gibbosus</i>	Firash AL Arais	<i>Iris spp.</i>	Al Sawsan
<i>Anabasis syriaca</i>	Al Ashnan	<i>Koeleria phleoides</i>	Al Kolirea
<i>Andrachne telephioides</i>	Bezer Al Dod	<i>Koelpinia linearis</i>	Al Kalabea
<i>Anthemis deserti-syriaci</i>	AL Arabian	<i>Kuehneromyces mutabilis</i>	Fetter
<i>Arnebia decumbens</i>	Al Kahal	<i>Lactuca orientalis</i>	Al Ashkhise
<i>Artemisia herba-alba</i>	Al Shih	<i>Lotus spp.</i>	Sham Hawa
<i>Artemisia scoparia</i>	Al Salmas	<i>Malva aegyptia</i>	Khabazea
<i>Asphodelus microcarpus</i>	Aissalan	<i>Matricaria aurea</i>	Babonaj
<i>Astragalus butleri</i>	Al Khafa Alwatwata	<i>Matthiola oxyceras</i>	Shokara
<i>Astragalus cruciatus</i>	Al Khafa Al mutasaliba	<i>Micropus longifolius</i>	Al Kutaina
<i>Astragalus spinosus</i>	Al Katad	<i>Moltkia spp.</i>	Al Kohaila
<i>Atriplex halimus</i>	Al Ragal Al Melhi	<i>Noea mucronata</i>	Al Sor
<i>Atriplex leucoclada</i>	Al ragal Al Sour	<i>Onobrychis ptolemaica</i>	Al Kutb
<i>Avena barbata</i>	Al Shofan	<i>Peganum harmala</i>	Al Harmal
<i>Bromus danthoniae</i>	Al Shwira	<i>Pteranthus triradiata</i>	Al Kazah
<i>Bromus tectorum</i>	Al Shwiera	<i>Plantago ovata</i>	Al Rabl
<i>Capparis spinosa</i>	Al Kapar	<i>Poa bulbosa</i>	Kaba
<i>Carex stenophylla</i>	Al Nomais	<i>Prosopis stephaniana</i>	Al Khrainibe
<i>Centaurea dumulosa</i>	Al Kumaila	<i>Salsola inermis</i>	AL Nadawa
<i>Centaurea laxa</i>	AL Mirar	<i>Salsola spinosa</i>	Al Souraira
<i>Ceratocephala falcata</i>	AL Khoshaina	<i>Salsola vermiculata</i>	Al Rutha
<i>Chenolea arabica</i>	Al Flafla	<i>Salsola volkensis</i>	Al Khazraph
<i>Citrullus colocynthis</i>	Al Hanzal	<i>Scabiosa palaestina</i>	Al thalajja
<i>Cornulaca setifera</i>	Al Haze	<i>Schismus arabicus</i>	Munshakat Al Osafea
<i>Cynodon dactylon</i>	Najil	<i>Scorzonera papposa</i>	Al Sibah
<i>Cyperus conglomeratus</i>	Al Assal	<i>Scrophularia hypericifolia</i>	Al Khanaziria
<i>Dactylis glomerata</i>	Al Asbaie	<i>Seidlitzia rosmarinus</i>	Al Doiad
<i>Dianthus multipunctatus</i>	Kurenfal Bari	<i>Silene coniflora</i>	Al Dabika
<i>Eremopyrum orientalis</i>	Hashishat Al Kamehy	<i>Sisymbrium bilobum</i>	Al Shalwa
<i>Erodium cicutarium</i>	Al Bukhetri	<i>Stipa tortilis</i>	Al Sama
<i>Erodium glaucophyllum</i>	Al Kuronwa	<i>Tamarix pentandra</i>	Al Tarfa
<i>Eryngium desertorum</i>	Al Shandab	<i>Taraxacum spp.</i>	Akhawan
<i>Euphorbia spp</i>	Halablob	<i>Terfezia leonis</i>	Kamaia
<i>Fagonia bruguieri</i>	Al Shokaa	<i>Teucrium polium</i>	Al Jaadea
<i>Gagea reticulata</i>	Lahiat Al Tais	<i>Thymus syriacus</i>	Al Zaater
<i>Girgensohnia oppositiflora</i>	Al Shawaika	<i>Torularia torulosa</i>	Al Hasar
<i>Gundelia tournefortii</i>	Al Kaob	<i>Trigonella spp.</i>	Al Halba
<i>Gymnarrhena micrantha</i>	Khoul Al Kalba	<i>Ziziphora tenuior</i>	Al Noinae
<i>Gypsophila pilosa</i>	Al Gebisia		

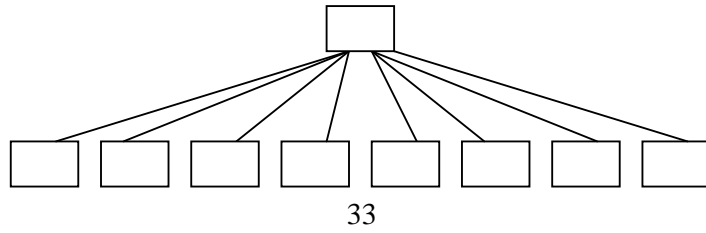
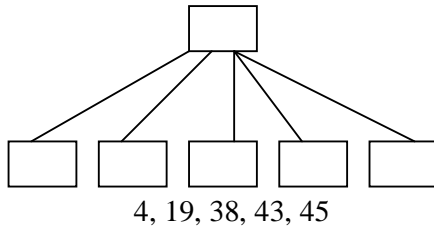
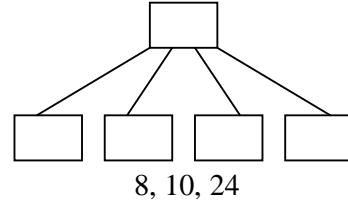
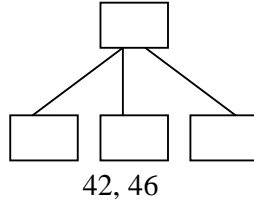
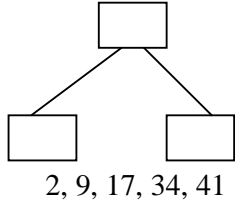
الملحق 2: هيكل المجتمع الرعوي في البادية (الرقم يشير إلى رمز المجتمع)

1. مجموعة واحدة



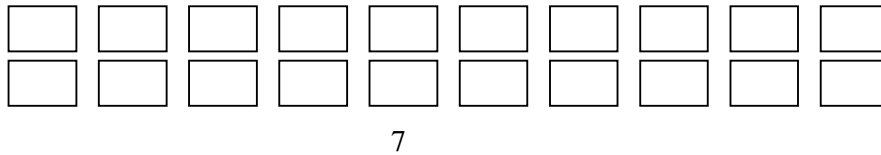
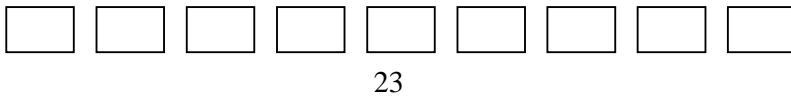
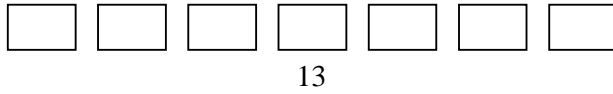
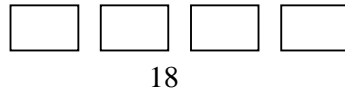
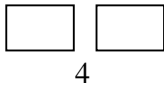
1, 3, 7, 11, 12, 14, 15, 16, 20, 21, 22, 25, 26, 27, 28, 29,
30, 31, 32, 35, 36, 37, 39, 40, 44, 47, 48, 49, 50

2. علاقات هرمية



3. لا يوجد قرابات بالدم

لا توجد علاقات أسرية، غرباء من مجتمعات مختلفة قرروا الاندماج ليصبحوا أكثر قوة.



إيكاردا

إدارة المراعي الطبيعية للمجتمع الرعوي عام 2005

الجزء 1. الدراسات الاجتماعية-الاقتصادية

اسم المجتمع الرعوي -----
المحافظة -----
الناحية -----
اسم المجتمع الرعوي الأم -----
مسؤول الإحصاء -----
اسم مسؤول التواصل -----
رقم المجتمع الرعوي: -----
المنطقة: -----
التاريخ -----

قائمة التحقق

استبيان حول المراعي الطبيعية
إجمالي حجم القطيع
مشروعات المراعي الطبيعية
استبيان الأسر
التمثيل/مجموعات فرعية
التمثيل/نظام الإنتاج
التمثيل/ حجم القطيع

ملاحظات

A. معلومات عن السكان المحليين

A.1. أرباب الأسر المقيمين

عدد الأغنام	عدد الأسر	المسافة (كم)	المكان	
السكان المقيمين في التجمع				
				(I) مع الأغنام
				(II) بدون الأغنام
السكان المهاجرين الى المناطق الزراعية				
				(III) لازالوا يستخدمون مراعي التجمع لرعي اغنامهم*
				(IV) لا يستخدموا مراعي التجمع لرعي اغنامهم*
				(V) ليس لديهم اغنام
السكان المهاجرين ضمن البادية				
				(III) لازالوا يستخدمون مراعي التجمع لرعي اغنامهم*
				(IV) لا يستخدموا مراعي التجمع لرعي اغنامهم*
				(V) ليس لديهم اغنام
مهاجرين الى المدن				
				(IX) مقيمين في المدن

*في السنوات الخمس الأخيرة.

2. عدد العائلات التي توقفت عن تربية الأغنام خلال السنوات الخمس الأخيرة؟

عدد العائلات التي بقيت في التجمع؟

عدد العائلات التي هاجرت؟

A.2. التعليم والعمل

3. عدد ارباب العائلات المتعلمين؟

تعلم القرآن

مدارس عامة

تعليم بجهد شخصي

4. عدد العائلات التي فيها على الأقل شخص واحد هاجر للعمل الموسمي السنة الماضية

5. عدد العائلات التي لاتعتمد على تربية الأغنام؟

A3. هيكلية التجمع

6. تاريخ وجود التجمع

8. النسب: الفخذ، القبيلة

9. سنة توضح حدود التجمع الحالية؟

10. متى تغيرت ؟

11. وضح صلة الوصل بين المجموعات المذكورة في الجدول 11

12. اذكر اسماء العائلات ومجموعاتهم والتركيبة العائلية:

المجموعات / تحت المجموعات	عدد الأسر TT	حقوق ملكية واستخدام الأراضي among TT				الرعي في التجمع خلال السنوات الخمسة الأخيرة مهاجرين + مقيمين مع الأغنام					
		عدد الأسر التي لها حقوق ملكية	نسبة التشارك (%)	النسبة الدنيا هـ/أسرة	النسبة العظمى هـ/أسرة	رعي كل سنة		رعي بعض السنوات		لايوجد رعي	
						عدد الأسر	عدد الأغنام	عدد الأسر	عدد الأغنام	عدد الأسر	عدد الأغنام
A: المجموعة											
B: المجموعة											
C: المجموعة											
D: المجموعة											
E: المجموعة											
F: المجموعة											
G: المجموعة											
H: المجموعة											
I: المجموعة											
J: المجموعة											
K: المجموعة											
المجموع											

B. الماشية**B1. حجم القطيع (TS = المقيمين + المهاجرين مع الأغنام)**

12. أحسب حجم القطيع حسب مجموعات البيوت اليوم

عدد الجمال الكلي	عدد الأبقار الكلي	عدد الماعز الكلي	عدد الأغنام الكلي	# البيوت التي فيها >200	# البيوت التي فيها بين-100 200	# البيوت التي فيها بين-50 100	# البيوت التي فيها < 50	الحد الأقصى لحجم القطيع	الحد الأدنى لحجم القطيع	# البيوت التي فيها نعاج	المجموعات/ أسم المجموعات الفرعية
											المجموعة A:
											المقيمين
											المهاجرين
											المجموعة B:
											المقيمين
											المهاجرين
											المجموعة C
											المقيمين
											المهاجرين
											المجموعة D
											المقيمين
											المهاجرين
											المجموعة E
											المقيمين
											المهاجرين
											المجموع الجزئي

المجموعات/ أسم المجموعات الفرعية	# البيوت التي فيها نعاج	الحد الأدنى لحجم القطيع	الحد الأقصى لحجم القطيع	# البيوت التي فيها < 50	# البيوت التي فيها بين 50-100	# البيوت التي فيها بين 100-200	# البيوت التي فيها >200	عدد الأغنام الكلي	عدد الماعز الكلي	عدد الأبقار الكلي	عدد الجمال الكلي
المجموعة F											
المقيمين											
المهاجرين											
المجموعة G											
المقيمين											
المهاجرين											
المجموعة H											
المقيمين											
المهاجرين											
المجموعة I											
المقيمين											
المهاجرين											
المجموعة J											
المقيمين											
المهاجرين											
المجموعة K											
المقيمين											
المهاجرين											
TOTAL								SS=			

14. كم كان حجم القطيع الكلي في المجتمع:

منذ خمس سنوات: _____

منذ عشر سنوات (قبل حظر الزراعة): _____

منذ عشرون سنة (قبل الجفاف عام 1984): _____

B2. أنظمة الإنتاج الحيواني واستراتيجيات العلف

15. هل تقوم بعض البيوت بتسمين كامل؟ نعم ___ لا ___

إذا نعم: كم بيت يقوم بالتسمين الكامل بينما: يملكون قطيعهم الخاص؟ _____

لا يملكون قطيعا جانبا _____

كم عدد الحملان الذي تم تسمينهم بشكل كامل خلال السنة الماضية: من القطيع الخاص؟ _____

من القطيع المشتراة؟ _____

من هم المستثمرون؟ _____

16. أكمل الجدول لكل نظام إنتاجي لعام 2004 (ماعد التسمين الكامل)

الأنظمة	كافة العلف السنوي للنعجة أو للحمل* (ل.س)	صف نظام التسمين	عدد قطعان البيوت	العدد الكلي للنعاج
لا يوجد تسمين للحملان	قليل (ل.س < 500)			
	وسط (ل.س 500-1000)			
	عالي (ل.س > 1000)			
يوجد تسمين للحملان	قليل (ل.س < 1000)			
	وسط (ل.س 1000-2000)			
	عالي (ل.س > 2000)			
الكلي			T=	

* كافة العلف للنعجة إذا كان نظام عدم علف الحملان، كافة العلف للحمل المسمن إذا كان نظام علف الحملان

الباحث: تأكد من أن T=I

B3. تنقل القطعان في ال 12 شهر الماضي (TG فقط = المقيمين + المهاجرين مع الأغنام)

16. أين تم وضع قطعان المجتمع خلال ال 12 شهر الماضي؟ الباحث: الرجاء، 1) استعمال الخريطة السورية لتحديد مناطق الرعي في البادية و 2) تأكد من أن مجموع عدد الحيوانات في كل

سطر يساوي العدد الكلي للحيوانات في المجتمع

الشهر	المجتمع	مواقع الجوار	مراعي أخرى	المحميات (IFADS, 10070, gvt)		المنطقة المزروعة	
	# البيوت / # الأغنام	# مواقع / # البيوت / # الأغنام	أين (كم) / # البيوت / # الأغنام	أين (كم) / # البيوت / # الأغنام	أين (كم) / # البيوت / # الأغنام	أين (كم) / # البيوت / # الأغنام	
كانون الأول 03	/	/ /	/	/	/	/	
كانون الثاني 04	/	/ /	/	/	/	/	
شباط	/	/ /	/	/	/	/	
آذار	/	/ /	/	/	/	/	
نيسان	/	/ /	/	/	/	/	
أيار	/	/ /	/	/	/	/	
حزيران	/	/ /	/	/	/	/	
تموز	/	/ /	/	/	/	/	
أب	/	/ /	/	/	/	/	
أيلول	/	/ /	/	/	/	/	
تشرين الأول	/	/ /	/	/	/	/	
كانون الأول 04	/	/ /	/	/	/	/	

17. كم عدد بيوت المجتمع (TG) التي بقيت في الموقع (مرعى المجتمع) خلال الخمس سنوات الماضية (إذا عُرفت المجموعات الفرعية، حدد كل منها)

السنة	2003	2002	2001	2000	1999
سنة جيدة؟					
(i) عدد البيوت					
(i) (شهر-شهر) الفترة					
(ii) عدد البيوت					
(ii) (شهر-شهر) الفترة					
(iii) عدد البيوت					
(iii) (شهر-شهر) الفترة					

سنة جيدة؟ 1 = جيدة جدا، 2 = جيد، 3 = وسط، 4 = سيء

18. هل استعملت محميات الدولة؟ نعم _____ لا _____

إذا لا، لماذا؟ _____

الاسم	المسافة (كم)	آخر مرة استعملت	عدد بيوت المجتمع التي استعملتها	# الأغنام	المدة (شهر - شهر)	الكلفة	# المجتمعات التي استعملتها

B4. منتجات الماشية والتسويق (المجموعى I = مقيمين مع الأغنام)

19. هل يستعمل المجتمع خدمات الجبان؟ نعم _____ لا _____

إذا نعم، كل سنة؟ نعم _____ لا _____

كم مجتمع استخدمها في السنة الماضية؟ _____

20. إلى أين يذهب الناس ليبيعوا منتجات الماشية ويشتروا المستلزمات

المسافة (كم)	الاسم	
-	-	بيع الحليب
-	-	(بالإضافة للجبان)
-	-	شراء أعلاف للحيوانات (خارج
-	-	التعاونية)
-	-	بيع اللبن
-	-	بيع الجبن
-	-	بيع حملان/نعاج
-	-	شراء حملان/نعاج

B5. الصحة (المجموعة I = المقيمين مع الأغنام)

21. اذكر الأمراض الأكثر أهمية أو تردي الصحة، والتي أثرت على قطيعك في السنوات الثلاث الماضية

الأمراض	الموسم	السنة
A.		
B.		

الموسم: 1 = ربيع، 2 = صيف، 3 = خريف، 4 = شتاء

22. هل تسبب الطفيليات الخارجية مشكلة لبعض قطعان المجتمع؟

23. إذا كانت الطفيليات الخارجية مشكلة، هل هذه المشكلة تكون خلال:

الرعي القليل _____، الرعي الجيد _____، كلاهما؟

24. كم عدد البيوت التي عالجت حيواناتها من الطفيليات الخارجية؟ _____

29. كم عدد البيوت التي لقحت حيواناتها هذا العام _____

30. هل ترعى جيدا الحيوانات الملقحة في المراعي الضعيفة _____ نعم _____ لا _____

B6. إدارة القطيع (المجموعة I = المقيمين مع الأغنام)

31. هل يحدث بأن تشارك أكباشك ضمن قطعان المجتمع عندما لا يكون عند الراعي أكباش كافية؟ نعم _____ لا _____
إذا نعم، كم هي عدد الحالات التي لوحظت في السنة الماضية؟ _____

32. هل يحدث بأن يشارك راعي بأحد أكباشه مع قطعان آخرين إذا كان هذا الكباش بشكل خاص جيد/كفو؟ نعم _____

لا _____ إذا نعم، كم هي عدد الحالات التي لوحظت في السنة الماضية؟ _____

33. كم عدد البيوت التي أعطت حيواناتها ضمن "عقد عظم"؟ _____
عدد النعاج الكلي؟ _____

34. كم عدد البيوت التي أخذت حيواناتها ضمن "عقد عظم"؟ _____
عدد النعاج الكلي؟ _____

35. كم عدد البيوت التي أعطت حيواناتها ضمن "عقد تجارة"؟ _____
عدد النعاج الكلي؟ _____

36. كم عدد البيوت التي أخذت حيواناتها ضمن "عقد تجارة"؟ _____
عدد النعاج الكلي؟ _____

C. C. المؤسسات

C1. الحكم

37. من يمثل المجتمع؟ القائد _____ لجنة _____ كلاهما _____ أخرى _____

إذا أخرى، كيف تأخذ قراراتك

إذا قائدا

38. منذ كم سنة كان قائدا _____

39. كيف تم إختياره (الخلفية)؟ _____

1 = شيخ عشيرة، 2 = خلفية سياسية، 3 = دينية، 4 = الأكثر حكمة، 5 = متعلم، 6 = الأكثر نشاط (عنده الكثير من الإتصالات)، 7 = أخرى

40. القرابة مع القائد السابق؟ _____
 1= أب، 2= أخ، 3= من نفس العائلة، 4= نفس العشيرة، 5= لا يوجد قرابة، 6= أخرى
41. عمر القائد الحالي؟ _____
42. المستوى الثقافي؟ _____
43. المسؤوليات الأخرى _____
 1 = سياسية، 2 = دينية، 3= تعاونية، 4 = _____
44. حجم قطيع القائد (الحالة الإقتصادية الإجتماعية) _____

إذا لجنة

45. العدد الحالي للأفراد _____
46. المستوى التمثيلي للأفراد _____
47. عمر الأفراد؟ الأصغر _____ الأكبر _____
48. عندما لا يكون الفرد متواجداً، هل يعين ممثلاً؟ نعم _____ لا _____
49. ماهو المعيار لتكون جزء من اللجنة؟ (ممكن عدة أجوبة)
 1= التقاليد، 2= خلفية سياسية، 3= دينية، 4= الأكثر حكمة، 5= متعلم، 6= الأكثر نشاطاً (عنده الكثير من الإتصالات)، 7= أخرى

C2. التمثيلية

50. بالنسبة لك، هل هذه المهام هي أكثر أو أقل سهولة بأن تتم؟

لماذا؟	أقل سهولة	أكثر سهولة
ترتيب الخدمات في المجتمع (ماء، طرق)		
مناقشة وحل المنازعات ضمن المجتمع المحلي		
مناقشة وحل المنازعات مع المجتمعات المجاورة		
التأثير على الناس (طرق مقنعة)		
حماية حدود الرعي		
أخرى		

51. هل مثل مجتمعتك في إجتماع حمص في كانون الثاني 2004؟ نعم _____ لا _____
 إذا نعم، من قبل من؟
 1= قائد مجتمعتك، 2= قائد مجتمعتك الأم، 3 = آخر

C4. المشاريع

52. ضع في القائمة مشاريع المراعي التي نفذت الآن أو تم تنفيذها في مجتمعك منذ 10 سنوات

اسم المشروع/المؤسسة الداعمة	النشاط	تاريخ بداية المشروع	تاريخ نهاية المشروع	المساحة المعالجة (هكتار)	# بيوت المستفيدين	# البيوت المستعملة للمحميات في 2004	متى في 2004 (شهر-شهر)	المسؤول	الوضع اليوم	حالة الأرض اليوم

النشاط: 1= زراعة الشجيرات، 2= إراحة المرعى، 3= أخرى

المسؤول: 0= لا يوجد، 1= مسؤول يُدفع له من قبل المشروع/الدولة، 2= مسؤول يُدفع له من قبل المجتمع، 3= أخرى

الوضع اليوم: 1= لم تُرعى، 2= تُرعى عندما تكون مفتوحة، 3= مرعى مفتوح، 4= أخرى

حالة الأرض الآن: قارن الحالة مع المحميات عندما أنشئت: 1= أسوأ، 2= نفسها، 3= أفضل

C5. مؤسسات أخرى/منظمات

53. ماهي المنظمات الأخرى/المؤسسات الموجودة في المجتمع وما هي أهدافها؟

الهدف	الاسم

D. حقوق الملكية

D1. ترابط الرعي مع مجتمعات أخرى

	أسماء/رقم*	حدد العلاقة	المسافة (كم)	حقوق الملكية	نفس العشيرة؟ (رقم*)	المساحة التي يمكن استعمالها (هكتار)	أكثر من 10 سنوات ماضية		السنة الماضية	
							# السنين التي ذهبت في خلالها إلى هناك	# السنين التي جاؤوا بها	# الحيوانات التي أرسلت	# الحيوانات التي جاءت
المجتمعات المجاورة*										
مجتمعات أخرى في البادية	- - - -									
الأرض التقليدية في البادية	- - - -									
القرى في المنطقة المزروعة	- - - -									
المجتمعات الغير مرحب بها	- - - -									

حقوق الملكية: 1= أرض مفتوحة للإستعمال، 2= غير مراقبة من قبل عشيرة أخرى/مجتمع، 3= مراقبة من قبل عشيرة أخرى/مجتمع، 4= يملك مجتمعك الحقوق

D2. قيود الرعي

54. هل يستطيع المجتمع تقييد الرعاة الغير مرحب بهم باستعمال المرعى؟ نعم _____ لا _____
إذا لا، لماذا؟

55. ما هو عدد الحيوانات العابرة بأرض المجتمع خلال السنة؟ _____
1= أقل من 1000، 2= 1000-5000، 3= 5000-10000، 4= 10000-20000، 5= أكثر من 20000

D3. المنطقة المزروعة (المجموعة TT = كل شخص)

56. هل يملك بعض أفراد المجتمع أرض زراعية خاصة أو يمارس المشاركة في المحصول خارج البادية؟
نعم _____ لا _____

مسقية؟	المساحة التشاركية الكليّة (هكتار)	المساحة المملوكة الكليّة (هكتار)	# بيوت المهاجرين	# بيوت المقيمين	المسافة (كم)	المحافظة	القرية

E. المياه

57. ماهي مراكز المياه التي تستعملها داخل وخارج المجتمع؟

# الأشهر المتوفرة فيها المياه	حقوق الملكية	المسافة (كم)	الأسم
			الآبار
			الخرانات الرومانية
			أخرى

الملكية؟ 1= فردية، 2= جماعية، 3= مجتمع، 4= حكومية، 5= أخرى

F. مؤشرات الرفاهية

F1. المؤشرات المالية (المجموعة TC = المقيمين)

58. كم عدد البيوت التي وقعت تحت الدين هذه السنة؟ _____
كم عدد البيوت من بينهم التي لم تستطع وفي الدين؟ _____
59. كم عدد البيوت التي باعت نعاها (مع الحملان) في الشتاء الماضي؟ _____
60. كم عدد البيوت التي على وشك أن تخسر قطعانها؟ _____

F2. الأصول المحلية (المجموعة TC = المقيمين)

61. كم عدد الجرارات في المجتمع؟ _____
من بين هذه الجرارات، كم عدد المتشارك عليها؟ _____
62. كم عدد الصهاريج المتقلة في المجتمع؟ _____
من بين هذه الصهاريج المتقلة، كم عدد المتشارك عليها؟ _____
63. كم عدد الصهاريج الثابتة في المجتمع؟ _____
من بين هذه الصهاريج الثابتة، كم عدد المتشارك عليها؟ _____
64. كم عدد البيوت التي تملك شاحنة؟ _____
65. كم عدد السيارات في المجتمع؟ _____
66. كم عدد الدراجات النارية في المجتمع؟ _____
67. كم عدد الصحون اللاقطة؟ _____
68. كم عدد الدكاكين؟ _____
69. هل الكهرباء متوفرة في المجتمع؟ نعم _____ لا _____
70. كم كيلومتر يوجد لتصل إلى الطريق المعبد؟ _____

F3 المسافة إلى الخدمات (مجموعة T فقط)

71. إلى أين يذهب الأفراد؟

المسافة	الأمكنة	
-	-	السوق (شراء أغراض ضرورية)
-	-	خدمات بيطرية
-	-	مدارس
-	-	مراكز صحية وأطباء خاصين
-	-	أقرب البادات

G. المنازعات والشبكات

G1. المنازعات (المجموعة TT = كل أفراد المجتمع)

72. ضع في الجدول المنازعات التي واجهها المجتمع لغاية الآن مع مجتمعات أخرى ومع الإدارة

المجتمع/الأشخاص ذوي العلاقة	وصف المنازعات	هل حلت المنازعات الآن؟	متى كان هذا؟
الماء			
حدود الأرض			
الماشية/المراعي			
زراعة الشعير في الموقع			
المنطقة المزروعة			
أخرى			

G2. الشبكات (المجموعة TC = المقيمين)

73. في أي ظرف نستطيع أن نرى كل أفراد المجتمع يتعاونون مع بعضهم مقابل أفراد المجموعات؟ _____

الرمز: 1= دائما، 2= المرافق العامة، 3= حماية حقوق الأرض، 4= أحداث إجتماعية (زواج، جنازة)، 5= لا يوجد، مجموعات تعمل لأنفسهم، 6= أخرى

74. هل يوجد بعض المجموعات التي لاتطلب مساعدة الآخرين بسبب المنازعات؟ نعم _____

لا _____

إذا نعم، حدد أي مجموعات ومصدر المنازعات

75. ماهو معدل مستوى التماسك في هذه البنى المختلفة

	سيء	وسط	جيد	جيد جدا	الأفضل؟
مجموعات فرعية					
مجتمع					
المجتمع الأم					
التعاونية					
الفخذ					
عشيرة					
الإتحاد					

76. مع من ،على الأرجح، تتعهد بيوت المجتمع بالقيام سوياً بالنشاطات التالية:

النشاط	أخوة	مجموعة	مجتمع	جيران	الفخذ	أخرى	تحت أية ظروف
تتقل القطيع (سيراً/بالشاحنة)							
الرعي							
نقل الماء							
الحلب وتصنيع الألبان							
الجز							
شراء (السوق)							
مصاريف - أعلاف							
مصاريف - ماء							
تلقيح							
نقود - الإئتمان							
ضريبة الأغنام (الدفع عن الغائب)							
الزواج (مدعو)							
جنازات (الذي يأتي)							
ديبه							
أخرى							

الملحق 3-2. استبيان حول المراعي الطبيعية

إدارة المراعي الطبيعية في سورية عام 2005

Part II : المراعي الطبيعية

رقم المجتمع الرعوي : _____
اسم المجتمع الرعوي : _____
مسؤول الإحصاء : _____

A. الخارطة

1. ارسم مخططاً يمثل أرض مجتمعك الرعوي، وحدد عليه مساحات الرعوي وفق نمط وطرز الأراضي والنبات. وحدد عليه حدود مختلف المجموعات في حال وجودها. وكذلك حدد المسافة التي تفصل بين القرية وأماكن الإقامة الدائمة عن أماكن وجود المياه.

1. Recapitulate rangeland areas (ha):

	غير محسنة	10070	شجيرات في البادية	إراحة البادية	أخرى	إجمالي
محلية						
مزرعة سابقاً						
إجمالي						S=

على مسؤول الإحصاء وضع إشارة عن الحرف s إذا كانت البيانات العمودية والافقية ذاتها

2. هل أخذت أجزاء من أرضك بهدف:
أقامة مزارع حكومية للشجيرات_ (هـ) _____
عمل محميات طبيعية (هـ) _____
لأغراض أخرى_ (هـ) _____
عدد الهكتارات المزروعة حالياً_ (هـ) _____
3.
4. حدد على الجدول نقاط GPS من حدود المجتمع الرعوي

توصيف النقطة	Way point number	خط العرض	خط الطول
القرية/ المستوطنة الرئيسية			

B. أنماط المراعي الطبيعية

.5 حدد المناطق الرعوية المحددة وفق الخارطة في هذا الجدول والإجابات على الأسئلة التالية.

.6 أدخل الأراضي المحسنة/المحمية التي يملكها المجتمع الرعوي .

اسم منطقة الرعي	الخارطة	المساحة (هكتار)	الوصف		الرعي عام 2004 بدون مركزات		الرعي عام 2004 مع وجود مركزات	
			محلية	محسنة	(m-m)	# animals*	(m-m)	# animals*

Native: 0=previously cropped, 1=yes ; **Improved:** 0=no, 1=10070, 2=Badiah project shrubs, 3=Badiah project resting, 4= Other_____

* Take into account non-community animals as well

C. استخدامات أخرى للمراعي الطبيعية

7. ماهي الاستخدام الأخرى للمراعي الطبيعية؟

.7

نمط الاستخدام	حدد شكل الاستخدام	From where MAP ID	الفترة الزمنية التي تتوافر فيها	فترة الحصاد	الوقت اللازم لجمعها	الأسر الجامعة	هل جرى تسويقها	هل يوجد قواعد لذلك؟ حددها
نباتات طبية للإنسان								
نباتات طبية للحيوان								

نمط الاستخدام	حدد شكل الاستخدام	From where MAP ID	الفترة الزمنية التي تتوافر فيها	فترة الحصاد	الوقت اللازم لجمعها	الأسر الجامعة	هل جرى تسويقها	هل يوجد قواعد لذلك؟ حددها
نباتات غذائية								
الكماة								
استخدامات أخرى								
أعلاف								
وقود								

8. بالنسبة للوقود، حدد مصدره:

.8

% ____ وقود تم شراؤه (غاز) % ____ نباتات مجموعة من خارج المجتمع % ____ نباتات مجموعة من المجتمع ذاته

9- ما رأيك بالإدارة في البداية وما هو العمل المطلوب لتحسينه؟

10- ما رأيك بإدارة المراعي الطبيعية في مجتمعك ما هي الأعمال الواجب القيام بها لتحسينه في ظل الظروف الراهنة؟

11- إذا كان لديك تحكم كامل بأرضك، كيف يمكنك تحسينها؟

12- عندما يكون الرعي متواصلًا، ترعى النباتات بشكل متكرر وتصيح قصيرة وضعيفة. والجذور لا تنمو ولا يمكنها توفير العناصر الغذائية والمياه للنبات. وبالتالي لا يمكن للنبات إنتاج الكثير من العلف أو البذور للتكاثر. وإذا أعطيت النباتات فترة قصيرة لترتاح فإنها ستعطي أعلافًا أكثر. هل توافق على ذلك؟

نعم----- لا----- إذا كان الجواب لا فلماذا؟-----

12. في المراعي الطبيعية التي تملك، هل تعطي النبات فترة راحة قصيرة كما ورد أعلاه (عدة أسابيع) لإنتاج المزيد من الأعلاف؟

نعم----- لا----- إذا نعم كيف إذا لا لماذا

13 هل تقسم المراعي الطبيعية إلى أقسام وتتيح رعايتها بشكل دوري؟ نعم..... لا

إذا نعم كيف إذا لا لماذا

هل يمكنك القيام بذلك اليوم نعم..... لا إذا نعم كيف إذا لا لماذا

14. هل احتفظت بجزء من أراضي المراعي الطبيعية لاستخدامات محددة (للحصول على الحليب، التسمين، التكاثر، والوقود، نباتات طبية/غذائية)؟

نعم..... لا.....

إذا نعم، متى وكيف.....

إذا لا لماذا.....

15 هل يوجد تعليقات أخرى حول إدارة المراعي الطبيعية

الملحق 3-3 استبيان حول التحقق من حقول المراعي الطبيعية

التحقق من حقول المراعي الطبيعية
(استمارة لكل نمط من المراعي الطبيعية)

اسم المجتمع الرعوي _____ رقم المجتمع الرعوي _____
الخارطة Id اسم منطقة الرعي _____
e. UTM n. UTM GPS: UTM الارتفاع
Way Point No. التاريخ: _____

A. استبيان للمزارعين ، ضع دائرة حول الإجابة الصحيحة

1- هل كمية هذا النمط متغيرة (خلال فترة الـ 20 سنة الماضية، مقارنة مع أنماط أخرى (النباتات الطبيعية على سبيل المثال)

متناقص، متزايد، نفسه

2- هل النمط في تدهور خلال العشرين سنة الماضية؟

لا نعم

3. متى استخدم النمط في العام

الربيع، الصيف، الخريف، الشتاء

4. إذا لم يكن هذا هو الوقت الأنسب، فما هو برايك

الربيع، الصيف، الخريف، الشتاء

لم لا؟

5- ما هي قيمة الأعلاف التي يقدمها هذا الطراز؟

مرتفعة متوسطة؟

B. أنواع سائدة

6- اذكر الأنواع السائدة خلال عام نموذجي:

ملاحظات	الوفرة	الاستخدام	الاسم المحلي	الأنواع	السيادة
					1 st
					2 nd
					3 rd
					4 th
					5 th
					6 th
نباتات مفيدة أخرى					

نباتات طبيعية=5، دواء بشري=4، ولا واحدة=3، رعي رديء=2، رعي جيد=1 الاستخدام بحسب ما ورد من المزارعين
قطع=8، وقود للنار=7، غذاء بشري=6
(نادرة=1، قليلة=2، شائعة=3، وافرة=4، (نوع واحد فقط قد يكون 5) أغلبها سائدة=5 الوفرة المقدره في الموسم الزراعي

C. الكتلة الحيوية والغطاء النباتي

7- الكتلة الحيوية المتوقعة للطراز النباتي في عام نموذجي

____ (100-300kg/ha)متدني، ____ (0-100kg/ha) غائب، متدني جداً
____ (>1500kg/ha) مرتفع جداً، ____ (700-1500kg/ha) مرتفع، ____ (300-700kg/ha) متوسط
% النسبة المئوية للأعلاف

8- الكمية المقدره من الكتلة الحيوية من بقايا النبات

____ (100-300kg/ha)متدني، ____ (0-100kg/ha) غائب، متدني جداً
____ (>1500kg/ha) مرتفع جداً، ____ (700-1500kg/ha) مرتفع، ____ (300-700kg/ha) متوسط

% ____ النسبة المئوية للأعلاف

9. مستوى الاستخدام اليوم (check):

____, 50-70% متوسط ____ , 20-50% متدني ____ , 0-20% غائب أو متدني جداً
____ > 90% مرتفع جداً , 70-90% مرتفع

10. تركيبة الكتلة الحيوية (يجب أن تكون تبلغ 100%).
____ % Perennial Veg.
____ % Annual Veg.
____ % Moss/lichen
____ % Bare Ground
____ % Rock or Gravel
____ % Litter
____ % Shrubs
____ % Perennial Grass
____ % Annual Grass
____ % Annual Forb
____ % Perennial Forb

11. الغطاء الأرضي اليوم (100%)

D. التربة

12. قوام التربة: Sandy ____, Loamy ____, Clayey ____ . % Gravel ____

13. نمط التربة: Calcar. ____, Shallow ____, Deep ____, Salty ____, Gypsic ____, Stony ____

14. نمط الطبيعة: Depression (fuadah) ____, Flat ____, Slope < 20% ____, Steep > 20% ____

15. سطح التربة: loose ____, firm ____, Very hard sealed ____

16. دليل على حراثة سابقة: No ____, Yes ____

E. الانجراف والتدهور

17. مؤشرات الانجراف والتدهور

المؤشر	مرتفع جداً	مرتفع	متوسط	متدني	غائب أو متدني جداً
Root exposure					
Rills, gullies					
flow movement (water)					
Pedestalling of plant or stone or Terracettes					
Soil deposition by wind near plants or objects					
Soil compaction					
Trampling					
Dung					
Litter movement					
Invader plants					

تعليقات

الملحق 3-4. استبيان حول الأسر

إدارة المجتمعات الرعوية في سورية 2004
القسم الثالث: إنتاجية المواشي (على مستوى الأسرة)

رقم المجتمع الرعوي: _____ : الشخص المسؤول عن الإحصاء
اسم المجتمع الرعوي: _____

نظم الإنتاج العام الماضي		إجمالي عدد الأسر	الأسر التي جرى مسحها
لا يوجد تسمين للأغنام (تكاليف العلف السنوية/النعجة)	متدني (<500 SP)		
	متوسط (500-1000 SP)		
	مرتفع (>1000SP)		
يوجد تسمين للأغنام (تكاليف العلف السنوية/الحمل)	متدني (<1000SP)		
	متوسط (1000-2000 SP)		
	مرتفع (>2000 SP)		
الإجمالي			

Groups	Total # households	# households surveyed
A		
B		
C		
D		
E		
F		
G		
H		
I		
J		
K		
Total		

حجم القطيع	إجمالي عدد الأسر	الأسر الخاضعة للمسح
0		
1-50		
50-100		
100-200		
>200		
Total		

الجدول 1: مواصفات الأسر

id	اسم العائلة	المجموعة (أ، ب)	العمر	الأطفال أقل من	# >10 نساء	# >10 رجال	كبار متعلمين #	نفقات/الشهر
1								
2								
3								
4								
5								
6								
7								
8								
9								
10								

الجدول 2: النشاطات والموجودات

2004 خارج المزرعة			أراضي محاصيل					موجودات						
ID	*الطراز	(m-m)	الدخل 2004	عدد الهكتارات	عدد الهكتارات المخصصة للزراعة المروية	عدد الهكتارات المخصصة للزراعة البعلية	عدد الهكتارات المشتركة	الرياح صافي 2004	جرار/محراث	صهاريج مياه	منزل	خيمة	شاحنة/سيارة	دراجة
1														
2														
3														
4														
5														
6														
7														
8														
9														
10														

أخرى=6, تجارة=5, هجرة=4, نقل=3, عمالة في مجال آخر=2, عمالة زراعية=1: الطراز

الجدول 3: حجم القطيع، معدل الإنتاجية، من كانون الأول/ديسمبر 2003 وحتى كانون الأول/ديسمبر 2004

ID	# ماعز في كانون الأول/ديسمبر 2003	# أولاد 2004	# نعاج منتجة في كانون الأول/ديسمبر 2003	# بالغين آخرين في كانون الأول/ديسمبر 2003	# حملان ذكور 2004	# حملان إناث 2004	# نعاج تلد مرتين	# حملان ميتة 2004	# حملان مسمنة 2004
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

الجدول 4: حركة القطيع (مبيع + شراء) وأسعار النعاج والحملان من كانون الأول/ديسمبر 2003 وحتى كانون الأول/ديسمبر 2004

حركة الشراء							حركة المبيع					
ID	# النعاج المشتراة	معدل سعر النعاج	الحملان الذكور المشتراة	معدل سعر الحملان الذكور	الحملان الإناث المشتراة	معدل سعر الحملان الإناث	النعاج المباعة	معدل سعر النعاج	الحملان الذكور المباعة	معدل سعر الحملان الذكور	الحملان الإناث المباعة	معدل سعر الحملان الإناث
1												
2												
3												
4												
5												
6												
7												
8												
9												
10												

الجدول 5: تكاليف إنتاج القطعان من كانون الأول/ديسمبر 2003 وحتى كانون الأول/ديسمبر 2004

ID	تكلفة المياه المحلية	تكلفة المياه من خارج المجتمع	الطبيب البيطري والدواء	الراعي	تكاليف العلف السنوية/النعجة ليرة سورية	تكاليف العلف السنوية/الحمل (ل.س)
1						
2						
3						
4						
5						
6						
7						
8						
9						
10						

الجدول 6. إنتاج الحليب من كانون الأول/ديسمبر 2003 وحتى كانون الأول/ديسمبر 2004

ID	إنتاج الحليب (اليوم/الشهر)		الحليب ومشتقاته					إنتاج الصوف			
	استهلاك منزلي	سوق	كمية الحليب الطازج *	كمية اللبن *	كمية الجبن *	نسبة النقل	كمية السمن *	نسبة النقل	استهلاك ذاتي	بيع (كغ)	سعر/كغ
1											
2											
3											
4											
5											
6											
7											
8											
9											
10											

الجدول 7 أ. موارد علفية استخدمت من كانون الأول/ديسمبر 2003 وحتى كانون الأول/ديسمبر 2004

ID	Dec 03		Jan 04		Feb		March		April		May		June		July		August		Sept		Nov 04	
	T	%	T	%	T	%	T	%	T	%	T	%	T	%	T	%	T	%	T	%	T	%
1																						
2																						
3																						
4																						
5																						
6																						
7																						
8																						

رعي بقايا المحاصيل (منطقة محاصيل) =3 , أعلاف متدنية النوعية (تبن) = 2 , مركزات عالية النوعية والطاقة=1 : نمط العلف
رعي آخر في البادية=7 , احتياطي=6 , رعي محلي=5 , (منطقة محاصيل) رعي أعلاف=4

الجدول 7 ب. موارد علفية استخدمت من كانون الأول/ديسمبر 2003 وحتى كانون الأول/ديسمبر 2004

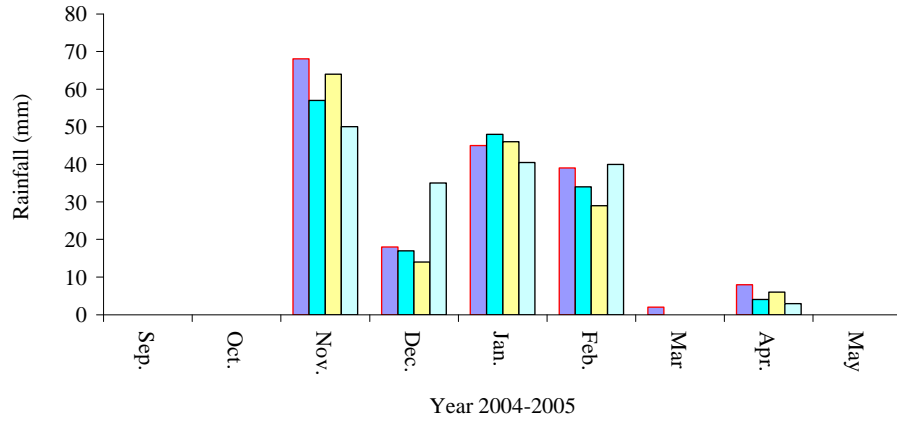
ID	Dec 03		Jan 04		Feb		March		April		May		June		July		August		Sept		Nov 04	
	T	%	T	%	T	%	T	%	T	%	T	%	T	%	T	%	T	%	T	%	T	%
9																						
10																						
11																						
12																						
13																						
14																						
15																						

رعي بقايا المحاصيل (منطقة محاصيل) =3 , أعلاف متدنية النوعية (تبن) = 2 , مركزات عالية النوعية والطاقة=1 : نمط العلف
رعي آخر في البادية=7 , احتياطي=6 , رعي محلي=5 , (منطقة محاصيل) رعي أعلاف=4

الجدول 8: معلومات تاريخية

ID	عدد الأشهر التي بقيت فيها في الموقع #						حجم القطيع خلال الأعوام العشرة السابقة			
	2004 (m-m)	2003 (m-m)	2002 (m-m)	2001 (m-m)	2000 (m-m)	1999 (m-m)	Max		Min	
							أغنام #	عام	أغنام	عام
1										
2										
3										
4										
5										
6										
7										
8										
9										
10										

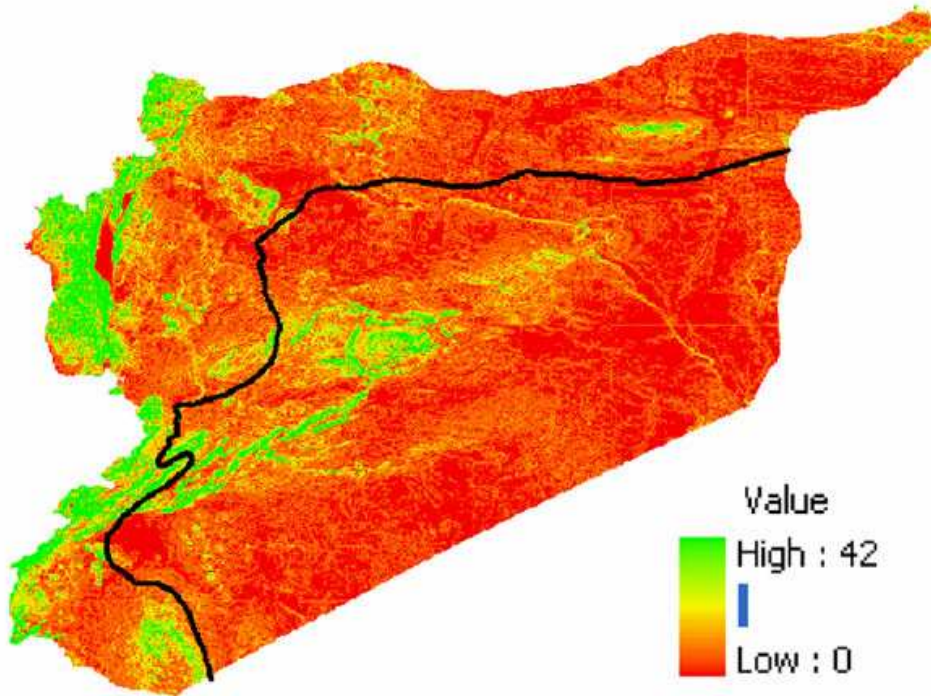
المدخل



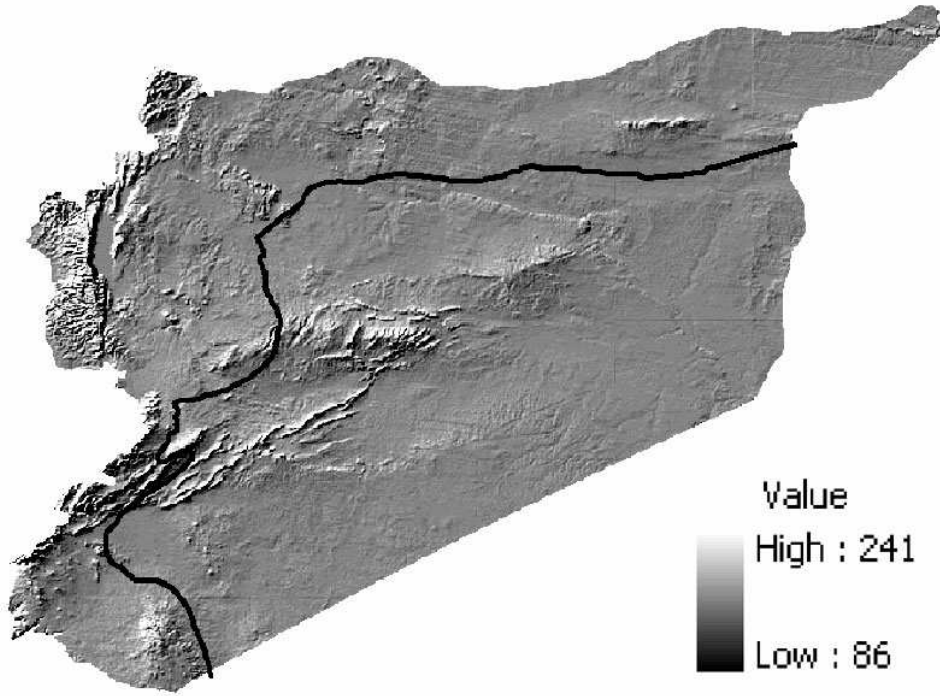
■ Odami ■ Maragha ■ Ain Al Zarqa ■ Dalboh

الشكل 1: الهطل الشهري في أربع محطات للطقس بيادية حلب خلال الفترة 2005-2004

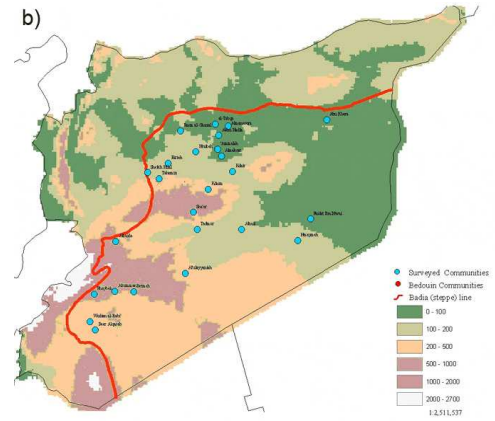
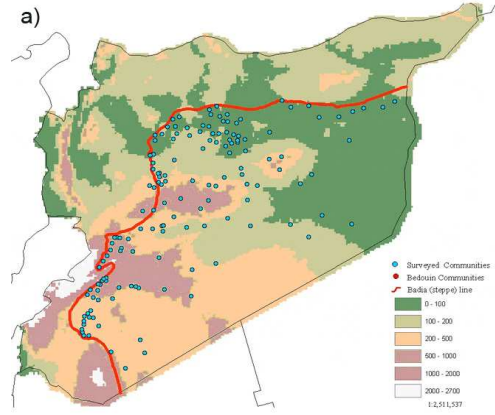
(المصدر وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، مديرية البادية 2006)



الشكل 2. خريطة المنحدرات في سورية



الشكل 3: خريطة ظل المرتفعات في سورية



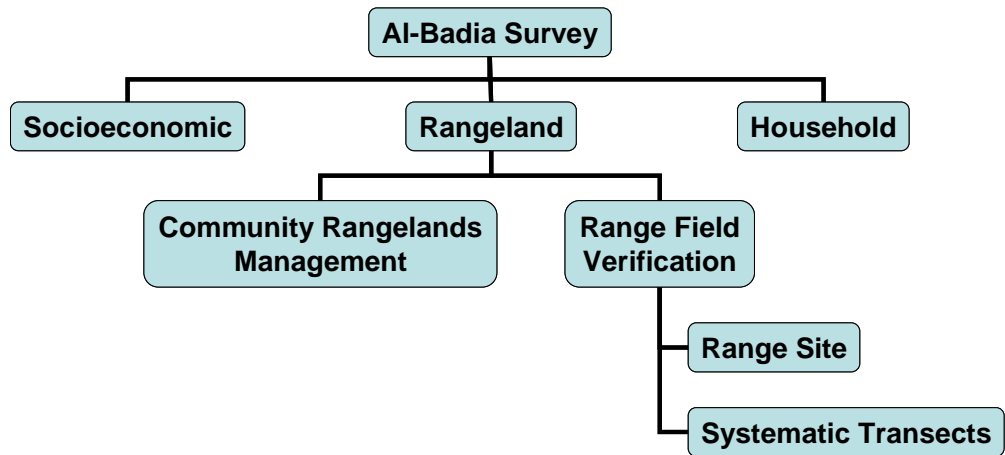
الشكل 4. أ) خارطة تظهر كافة المجتمعات الرعوية الأم، ب) خارطة تمثل المجتمعات الرعوية الأم التي اختارها المشروع.



الشكل 5: مسح اجتماعي-اقتصادي للأسر



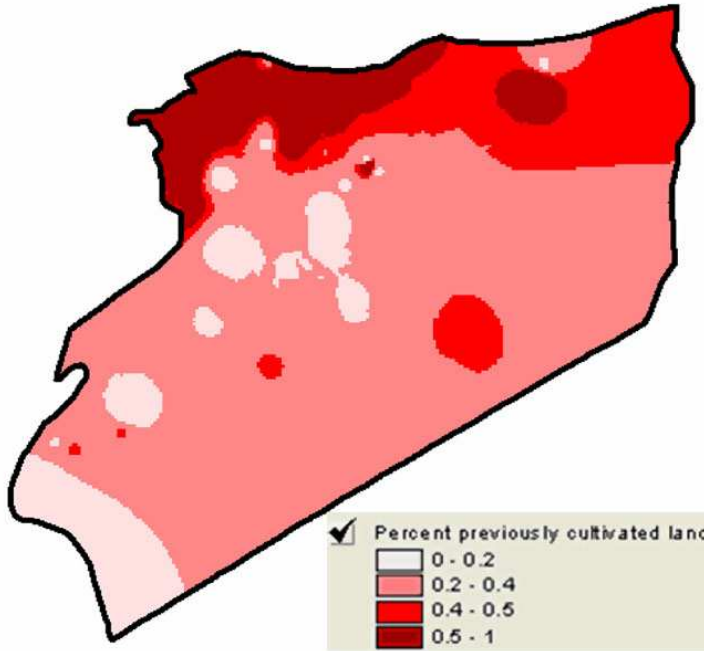
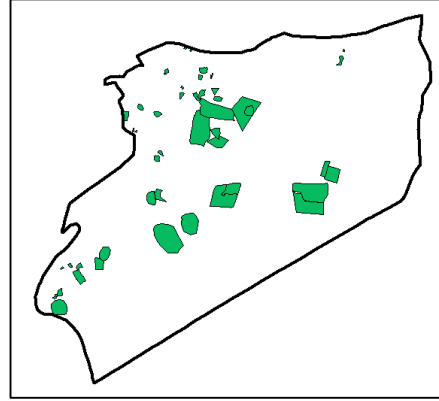
الشكل 6: حدود المجتمع الرعوي كما حددها السكان المحليون



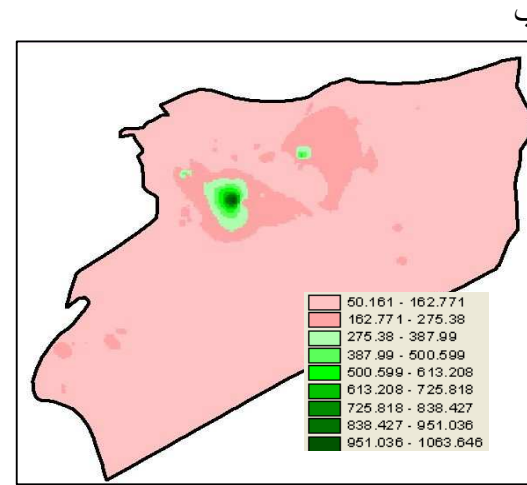
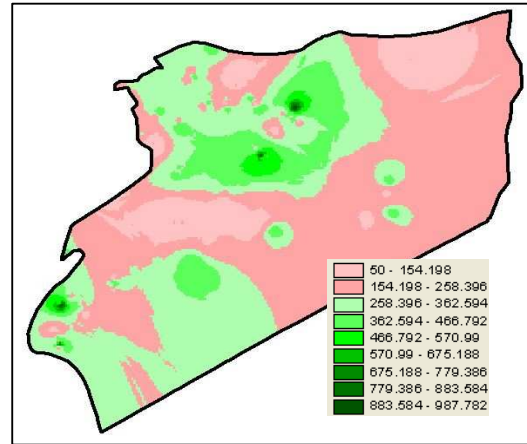
الشكل 7: هيكل مسح البادية

III- توصيف المراعي الطبيعية

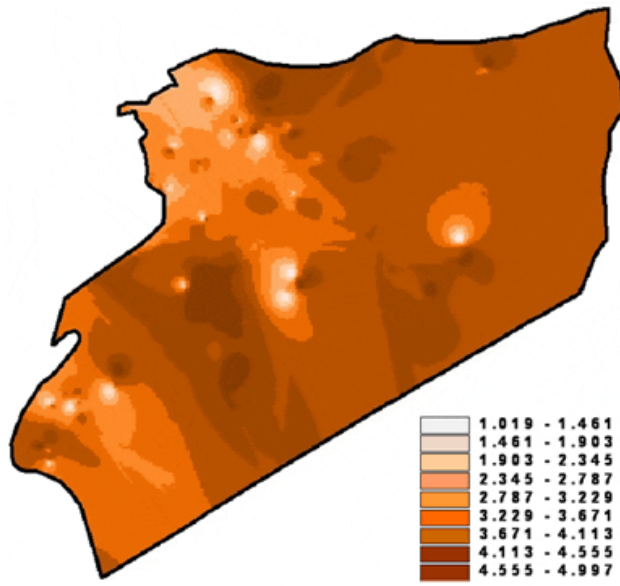
خريطة رقم (1) تبين شكل التجمعات الرعوية وموقعها



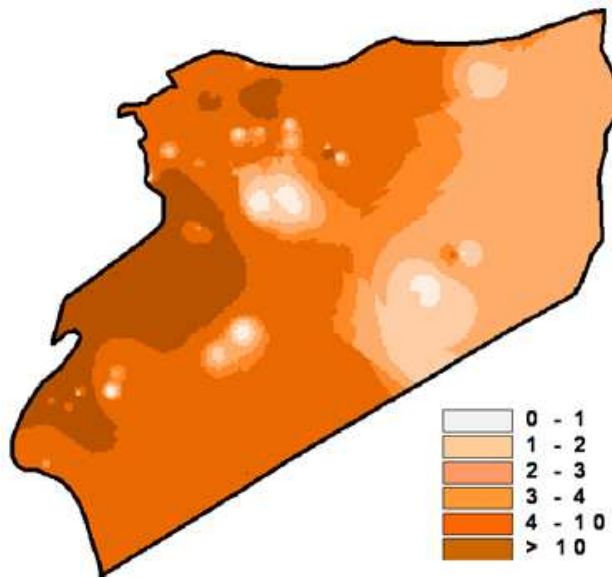
الشكل 9. نسبة أراضي المجتمعات الزراعية المزروعة سابقاً



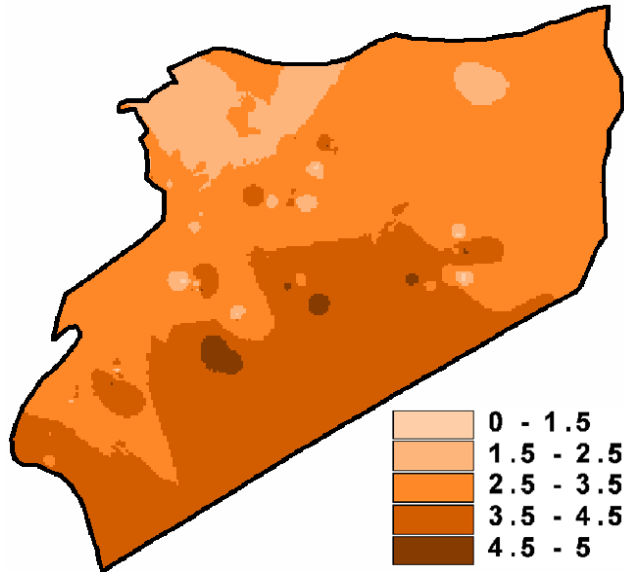
الشكل 10: تقدير الكتلة الحيوية: (أ) الكتلة الحيوية المحتملة، (ب) الكتلة الحيوية عند إجراء المسح



الشكل 11. مستويات استخدام المراعي الطبيعية



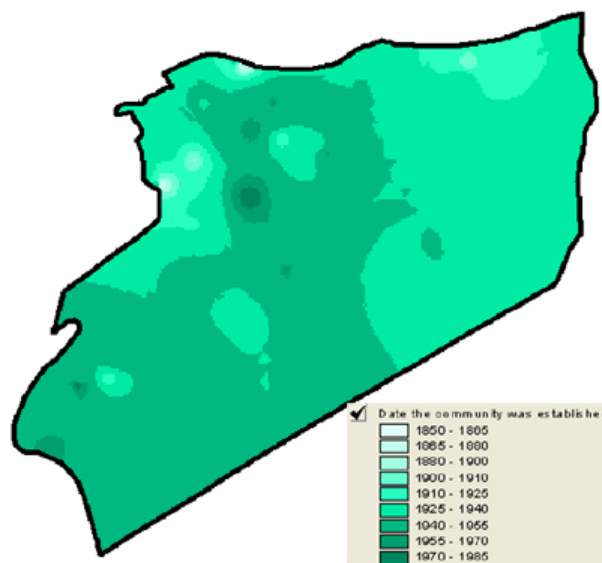
الشكل 12. نسبة الرعي الجائر .



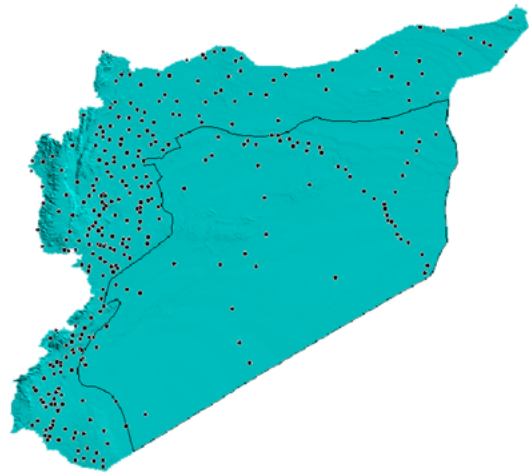
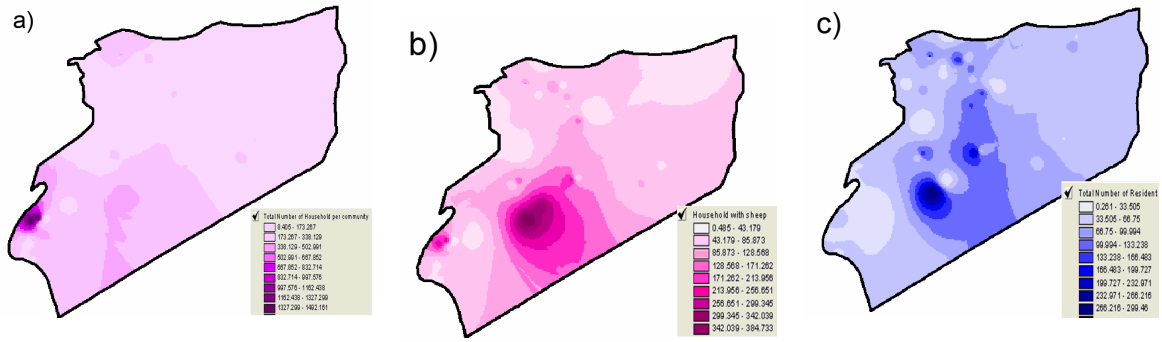
الشكل 13: مؤشر تدهور التربة

IV - التوصيف الاجتماعي-الاقتصادي للمجتمعات الرعوية

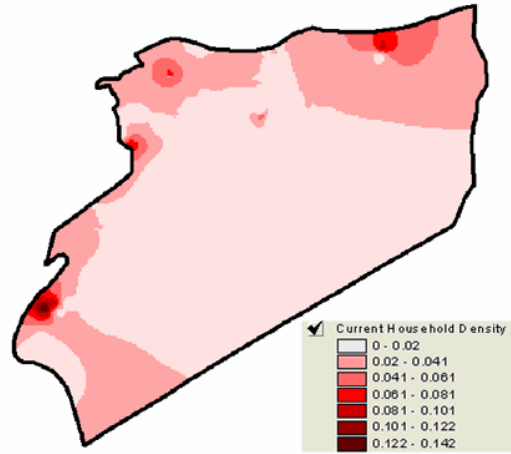
شكل 14: تاريخ تأسيس المجتمعات الرعوية



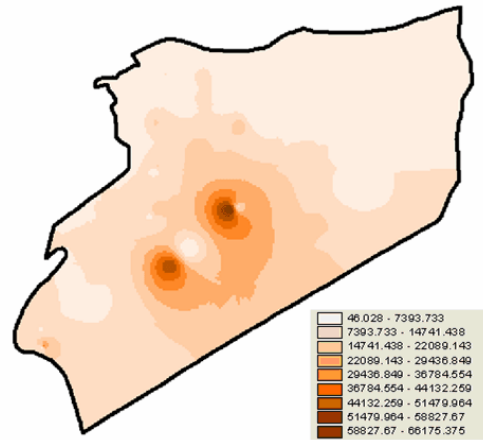
شكل 15: حجم المجتمع : أ. العدد الكلي للبيوت، ب. عدد البيوت التي تستخدم الأرض، ج. العدد الكلي للمقيمين



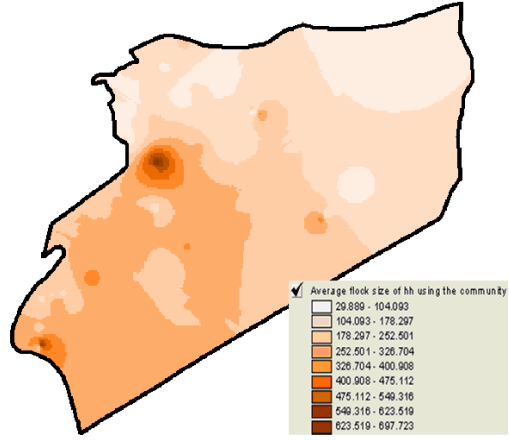
شكل 16: الكثافة السكانية في سورية



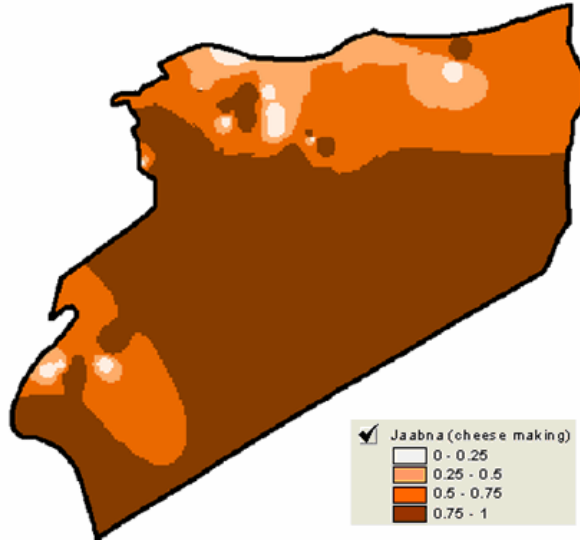
شكل 17: الكثافة السكانية (مستخدمي المرعى) في مجتمعات البادية



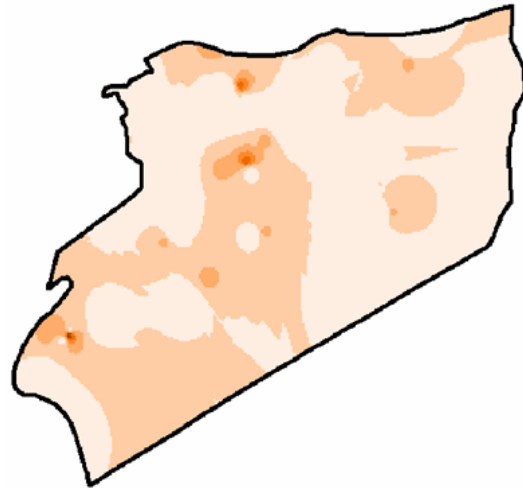
شكل 18: عدد أغنام المجتمع (الأغنام ماتزال تستخدم المرعى)



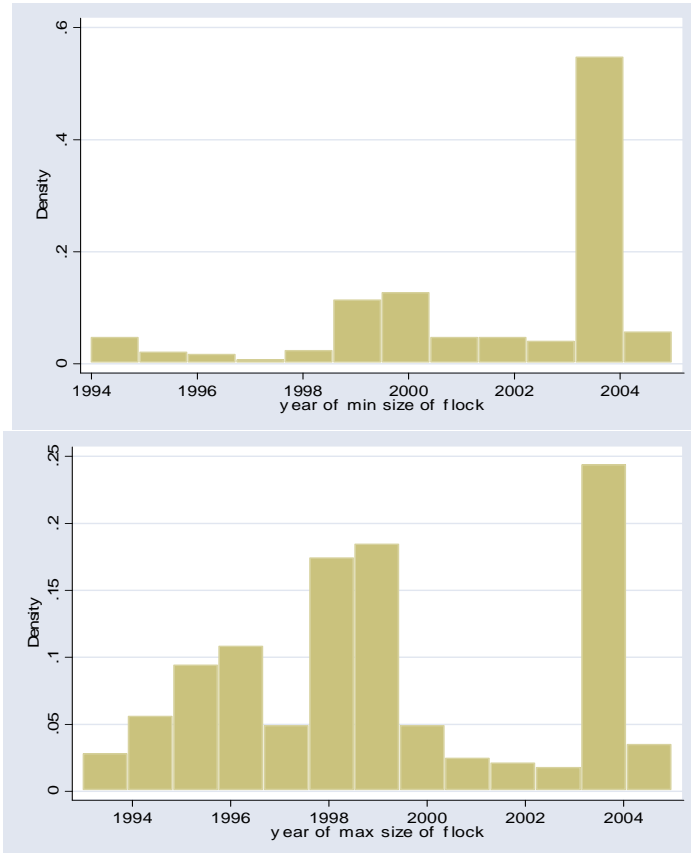
شكل 19: معدل حجم القطيع (الأغنام ماتزال تستخدم المرعى)



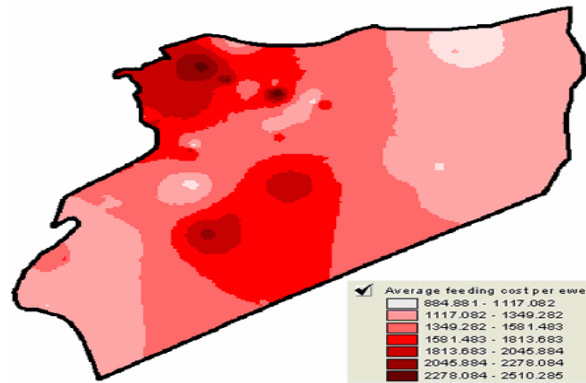
شكل 20: استعمال المجتمع للجبان



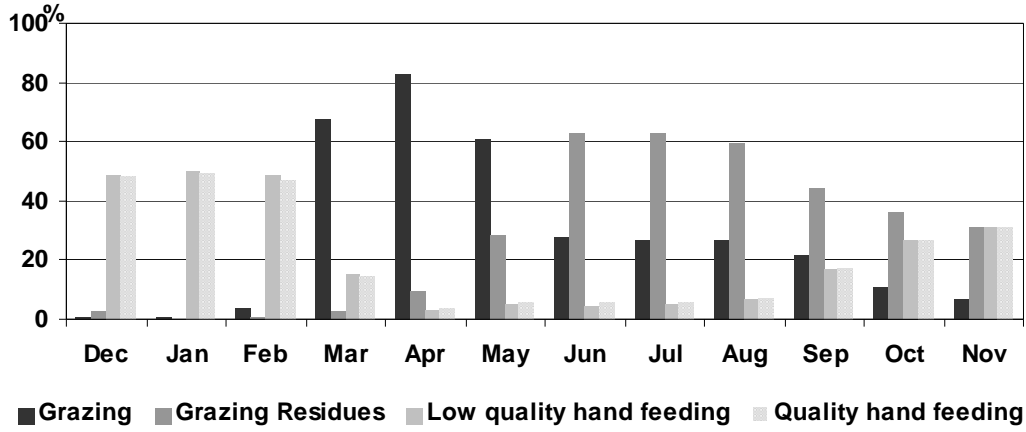
شكل 21: القيادة (اللون الفاتح = قائد محلي، اللون الغامق = لجنة)



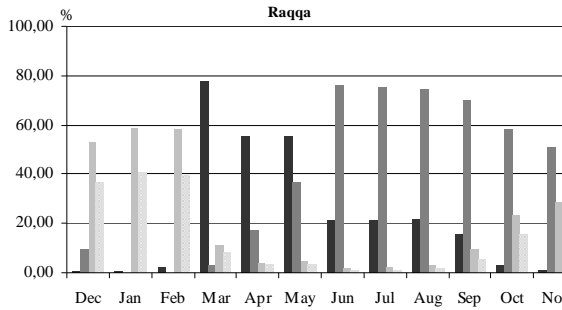
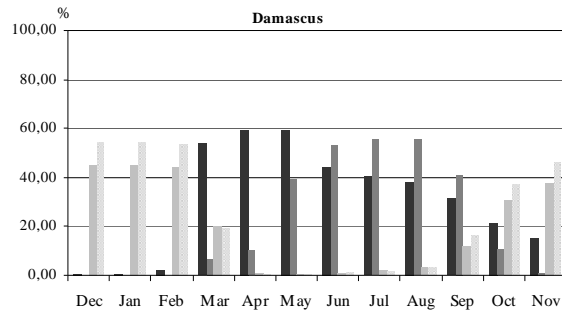
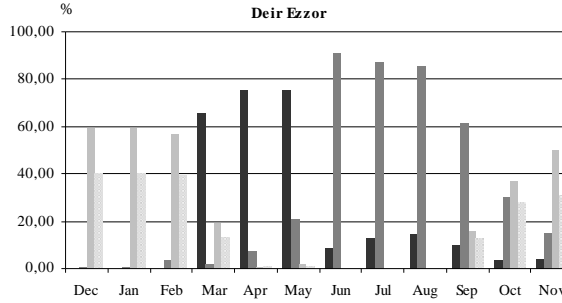
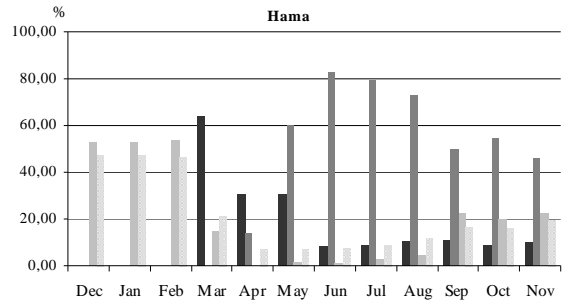
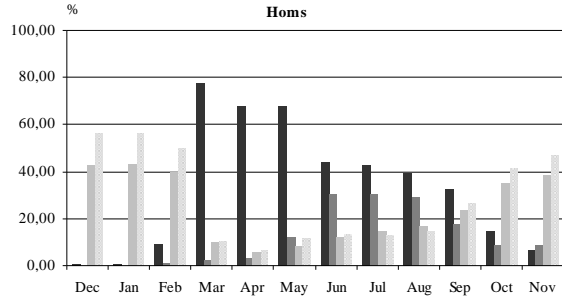
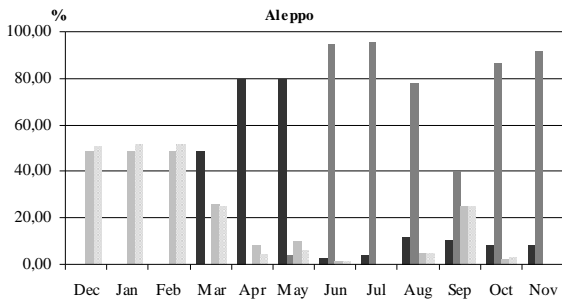
الشكل 22. تكرار السنوات التي امتلكت فيها الأسر أصغر حجم (الأعلى) وأكبر حجم (الأسفل) للقطيع.



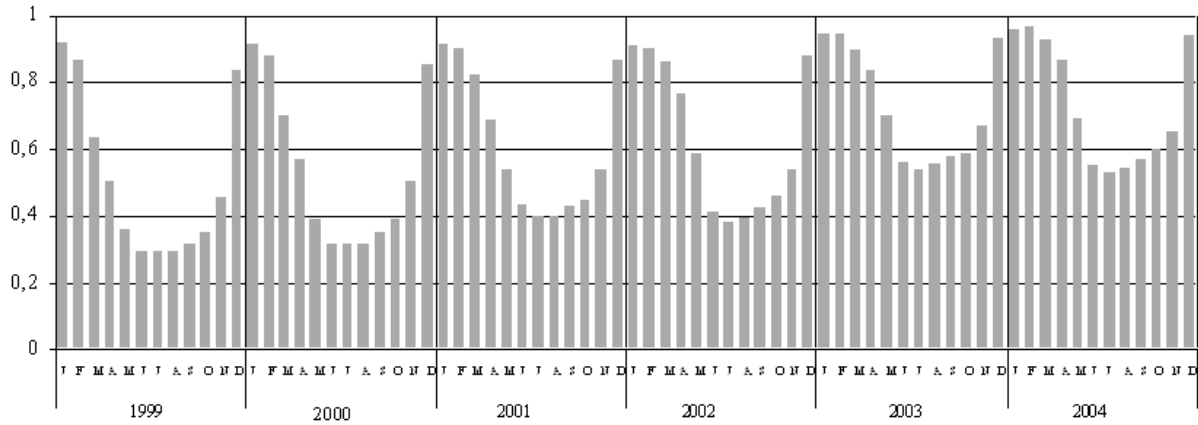
الشكل 23: معدل تكاليف التغذية/النعجة (من بيانات الأسر)



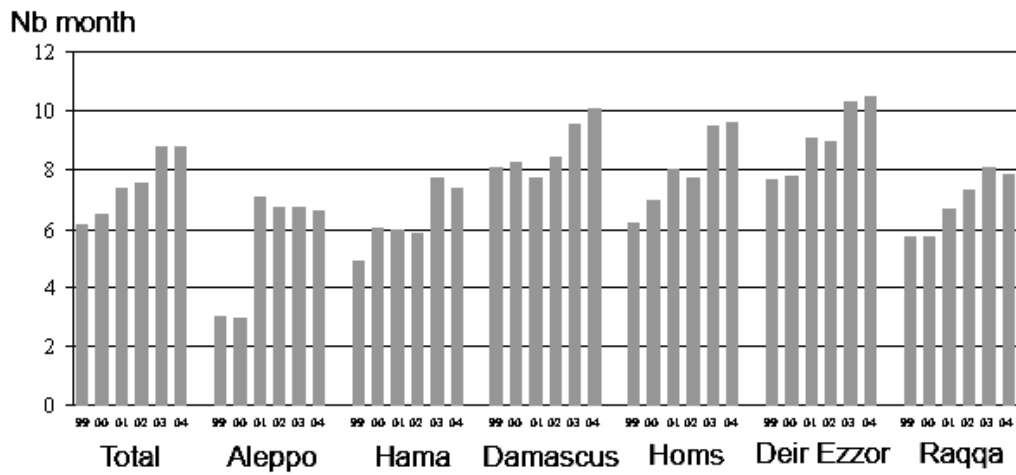
الشكل 24: تقويم تغذية الحيوان، عينة كاملة



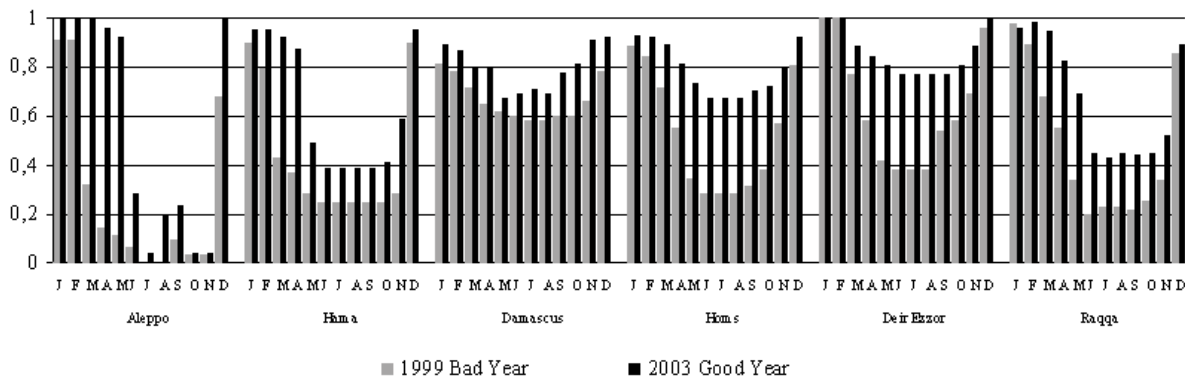
الشكل 25: تقويم تغذية الحيوان وفق المحافظات



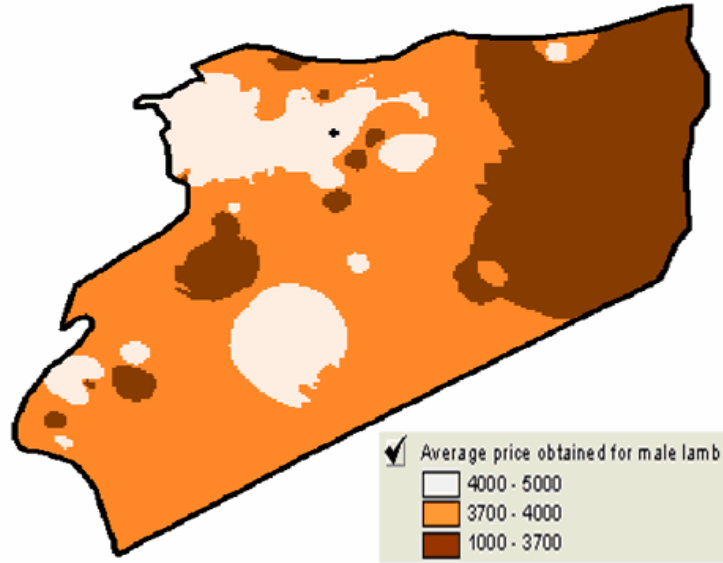
الشكل 26: نسبة الأسر التي بقيت في الموقع (شهرياً) خلال السنوات الست السابقة.



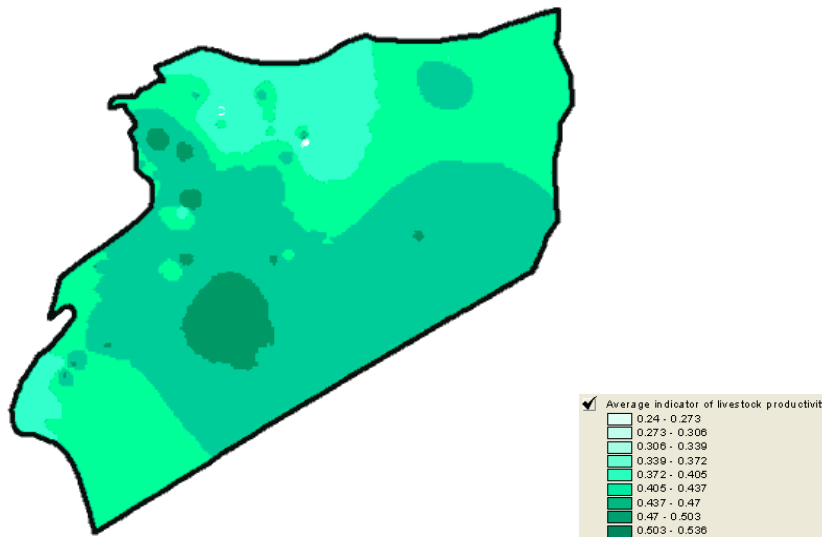
الشكل 27: معدل الزمن الذي تقضيه المجتمعات في موقع واحد خلال العام ووفق المحافظات.



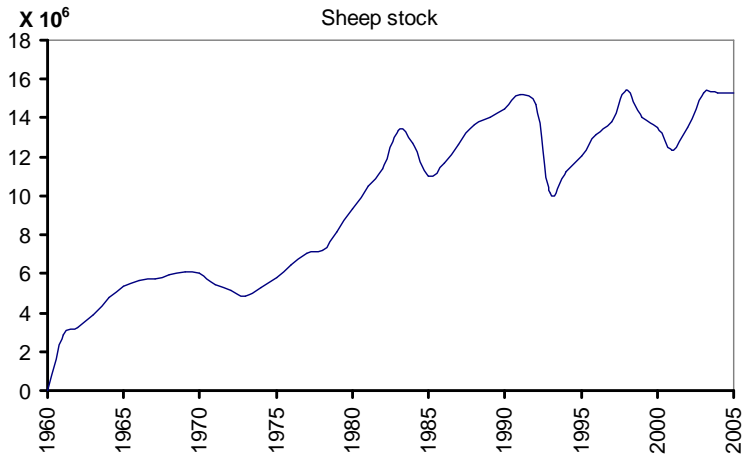
الشكل 28: نسبة الأسر التي بقيت في الموقع خلال عام 2003 و 1999 وفق المحافظات.



الشكل 29: معدل أسعار الحملان (من بيانات الأسر، الأسعار المرتفعة باللون الفاتح)



الشكل 30: دليل إنتاجية المواشي



الشكل 31: منحنى أعداد الأغنام في سورية خلال الفترة 1960-2005